وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي:.. ...../2021

دور التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل

دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية متوسط بمتوسطة ضياف الزين –العياضات– رأس الواد.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال. تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:

* خضور فطيمة

إشراف:

د. غزال عبد الرزاق

السنة الدراسية 2021/2020

شكر وعرفان

الحمد لله نحمده ونشكره على توفيقه وفضله تمكنه من إنجاز هذه المذكرة.

الأستاذ غزال عبد الرزاق

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل: بوعزيز بو بكر بجامعة لمسيلة على نصائحه وملاحظاته وأيضا والأستاذ قرناني ياسين، سعداوي مريم بجامعة سطيف.

كما أشكر جميع الأساتذة والزملاء بالعمل (دربال محمد، بوادي عادل ومديري بالعمل سالم مزعاش).

نشكر صديقاتي الغالية (خبيبش صورية - مقدود خيرة - جفال أسماء - بارة خلود)

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لمن كان لهم الفضل في إخراج هذا العمل إلى النور (حسين لعيدي، زايد ياسمينة)

نشكر جزيل الشكر تلاميذ وأساتذة متوسطة ضياف زين (لعياضات راس الوادي) لمساعدتهم بمحتوى مذكرتي.

إهداء

اهدي ثمرة جهدي هذه إلى أغلى إنسانة على قلبي التي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والحنان إلى من زينت حياتي بشموع الفرح إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة دراستي إلى من علمتني الصبر والاجتهاد

أمي الغالية.

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

إلى من يحملون في عيوني ذكريات طفولتي وشبابي أخي عبد الله و أخي عقبة رحمه الله.

إلى من ساندني في هذه الحياة روح جدتي الطاهرة أمي الثانية بن عامر ثلجة و أخوالي (عبد القادر – عبد الغني – كمال رحمه الله الذي تمنية أن يشاهد هذه اللحظة و إلى جميع خالاتي.

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي أصدقائي بجامعة سطيف الفوج 2 (أمينة – ليدية – صورية – ليندة– ابتسام –شعيب – عبد الرحيم من ولاية سطيف)(خليل – كريم – رابح – وسام – منى –ساره – وفاء من ولاية جيجل) .

إلى عائلتي الثانية (زوبيدة – وردة – يسرى – خديجة) .

إلى من هم أكرم منا مكانة شهداء فلسطين.

مقدمة

مقدمة:

يطلع الإعلام مع التطورات التكنولوجية الهائلة بدور مهم وحيوي في تنشـــأت الفرد تنشـأت سـليمة وكذا في تعزيز القيم وترسـيخها وتوجيه سـلوكيات ذلك الفرد وبناء المفاهيم والاتجاهات ونشر الوعي المجتمعي اتجاه مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذا الثقافية وغيرها، مما له صلة وثيقة في حياة الفرد والمجتمع.

فالمضـامين الإعلامية التي تبثها وسـائل الإعلام سـواء كانت مكتوبة أو مسـموعة أو مرئية أو الكرتونية، إنما تسـعى إلى تحقيق مبدا التأثير والتوجيه هذا الأخير الذي تعاظم مع تطور تلك الوسائل وازديدا قيمتها لدى الأفراد والمجتمعات والأمم.

إن الأدوار والوظائف التي تؤديها وسـائل الإعلام أو بالأحرى ينبغي أن تؤديها تتنوع وتتعدد اتجاه الجماهير التي تتعامل معها وقد أكد على هذا الأمر علماء الاتصال الجماهيري الأوائل، من أمثال لاسـويل ولازار السـيلد، بحيث أن تلك الأدوار تحمل في طياتها ما يعرف برسـالة الإعلام والتي تختلف بدورها باختلاف وسـيلة الإعلام ومالكها، والنظام الإعلامي الذي تعمل في ظله.

ومن الأدوار التي تقع على عاتق وسـائل الإعلام قيامها بترسـيخ مفهوم المواطنة لدى النشء في إطار ما يعرف بالتربية على المواطنة، واذا كانت وسـائل الإعلام في الجزائر قد اتجهت في السـنوات الأخيرة إلى تسـليط الضـوء على هذا الموضـوع من خلال برامجها المتنوعة التي تعمل على تعميق أبعاد المواطنة والزيادة من تماسـك المجتمع الواحد وثقافته في محاولة منها للتصـدي للبرامج الوافدة التي يمكن أن تعصـف بأذهان جيلنا الصـاعد من أطفال وشـباب، فإن الدولة قد حاولت إيجاد سـبل أخرى للعمل على ترسـيخ قيم المواطنة وتعزيزها وذلك من خلال المقررات الدراسية.

وتسلط هذه الدراسة دور التربية الإعلامي في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور المتوسـط من خلال المقررات الدراسـية في محاولة منها لمعرفة تلك المضـامين وقيمتها

المجتمعية خاصــة في ظل انتشـار مواقع التواصــل الاجتماعي التي أصـبحت كثيرا ما تقلق أولياء الأمور والمسؤولين على هذه الفئة.

إن النظرة التقليدية التي كان ينظر بها إلى التربية الإعلامية على أنها مشـروع دفاعي يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من مخاطر وسائل الإعلام هو ما دفعنا إلى معالجة هذا الموضوع على اعتبار أن التربية الإعلامية أصبحت ليس فقط مشروع دفاع، وإنما أخذت تتجه صــوب اتباع منهج ذو طابع تمتيني أوضــح يهدف إلى إعداد الأجيال الصــاعدة لفهم ثقافة وسائل الإعلام التي تحيط بهم وكيفية التعامل معها.

ولمعالجة هذه الدراسة اتبعنا الخطة التالية:

فصل تمهيدي جاء بعنوان الإطار العام للدراسة

الفصــل الأول خصــصــناه للتربية الإعلامية تطرقنا فيه إلى نشــأة وتطور التربية الإعلامية، مفهوم التربية الإعلامية والمفاهيم المشـابهة لها، أهداف التربية الإعلام، عناصـر وأبعاد التربية الإعلامية، معايير التربية الإعلامية، مهارات التربية الإعلامية، أهمية التربية الإعلامية، دور المعلم والمدرسة في التربية الإعلامية

الفصـــل الثاني جاء بعنوان قيم المواطنـة، تنـاولن فيـه مفهوم المواطنـة، أهدافهـا، عناصرها، أبعادها، خصائها، مقوماتها، ركائزها وفي الأخير أهمية المواطنة

أما الفصــل الثالث فقد تم تخصــيصــه للجانب التطبيقي وجاء تحت عنوان عرض وتحليل نتائج الدراسـة الميدانية عرضـنا فيه تحليل لمحاور الاسـتمارة لنخرج في الأخير بأهم النتائج، بالإضافة إلى خاتمة وقائمة للمراجع.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل في مرحلة المتوسط من خلال المقررات والمناهج الدراسية، كما أنها تسعى إلى تقديم رؤية مقترحة لاستثمار وسائل الإعلام المتنوعة التقليدية والحديثة استثمارا امثلا وعقلانيا لغرس وترسيخ قيم ومعتقدات المواطنة لدى حساسة وهشة داخل المجتمع تحتاج إلى التوجيه والرعاية والدعم اللازم عن طريق تربية إعلامية سليمة وفعالة في ظل المنعطفات والتحولات الخطيرة في المجال التكنولوجي والتقني والذي أثر بشكل كبير وملحوظ على مختلف مؤسسات الوطن وخاصة المدرسة الجزائرية ليرفع بذلك حجم التحديات والرهانات للحفاظ على هذا النشء (الأطفال) وتربيته تربية إعلامية قائمة على النقد والتحليل والفرز الموضوعي للمضامين الإعلامية التي يتعرض إليها بشكل يومي، ضف إلى ذلك ضرورة الحفاظ على قيم المواطنة وليس ترسيخها فقط في نفوس الأطفال في ظل التشوه الذي قد يطالها خاصة مع انفتاح المجتمعات على بعضها البعض دون ضوابط (العالم أصبح عبارة عن قرية كونية) مما قد يؤثر سلبا على عملية الغرس والترسيخ التربوي والثقافي لهذه القيم ويفرعها من أهدافها ومحتوياتها.

وباعتبار أن المدرسة الجزائرية باتت مستهدفة من طرف الإعلام الجديد استدعت الحاجة إلى ضرورة توظيف التربية الإعلامية وتفعيلها ضمن المقررات ومحتويات الكتب ليس كمفهوم فقط بل كمادة تهدف إلى ترسيخ قيم المواطنة الصالحة والخاصة بمجتمعنا الجزائري من جهة وغرس مهارات ومعارف وثوابت لدى الطفل في مراحله العمرية الأولى لكي ينشأ منذ نعومة أضافره على حب وطنه ويتكون تكوينا جيدا ليصبح مواطنا صالحا في المجتمع خاصة في ظل نقص الرقابة الأبوية له من هذا المد الإعلامي والتكنولوجي المتسارع بشكل رهيب ونظرا لأن هذه الفئة بالتحديد لهشاشتها باتت أكثر استهدافا لأنها أكثر عرضة واستخداما لوسائل الإعلام والوسائط المتعددة (الهاتف النقال، اليوتيوب، الفيسبوك...)

دون خبرة أو توجيه أو رقابة وعلى اعتبار أن ذلك يؤثر في شـخصـية الطفل مسـتقبل وقيمه واتجاهاته حيال مجتمع، فطفل اليوم هو رجل الغد في المجتمع مستقبلا.

وفي ضوء ما سبق عرضه يمكن بلورة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور التربية الإعلامية في ترسـيخ قيم المواطنة لدى الطفل (تلاميذ السـنة ثانية متوسط)؟

يندرج ضمن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتربية الإعلامية؟
- ما طبيعة قيم المواطنة التي تسعى التربية الإعلامية إلى ترسيخها لدى الطفل في المنهاج الدراسي؟
- كيف تساهم التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل؟

2- أسباب اختيار الدراسة:

وقد حفزنا لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية تتمثل في:

2-1- الأسباب الذاتية:

- الإحسـاس بالدور الكبير في مجال الدراسـات الذي تقوم به التربية الإعلامية في ترسـيخ وتعزيز جملة من القيم والمعتقدات وغرسها لدى الأطفال والشباب.
- تسليط الضوء على فئة حساسة وهشة في المجتمع والمتمثلة في الطفل والتي تقل لدراسات حوله في بلادنا.
- حداثة وجدت الموضوع وقابليته للدراسة.
- الرغبـة في التمكن من منهجيـة البحـث العلمي وإعـداد البحوث العلميـة، والتـدريـب على تقنيات البحث النظري والميداني من توظيف المعارف العلمية والمنهجية المكتسـبة خلال سنوات الدراسة.

2-2- الأسباب الموضوع:

- النقص الكبير في مجال الدراســات والبحوث الميدانية المتعلقة بالتربية الإعلامية والإعلام التربوي.
- تزويد مكتبة علوم الإعلام والاتصال ببحث علمي جديد.
- معرفة طبيعة قيم المواطنة التي يتم ترســيخها للطفل من خلال محتوى المناهج والمقررات الدراسية.
- التحقق من الدور المزدوج للتربية والإعلام في عملية التنشئة لدى الطفل.

3- أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية أهداف يسعى الباحث لتحقيقها يضعها في بداية مسار بحثه لتكون المحفز والدافع للعمل، فالهدف هو الغاية المنشودة من أي عمل والنتيجة التي يرغب الباحث في أن تكون محصلة أعماله وتتويجا لمجهوده ومبتغاه، ودراستنا هذه تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف التالية:

- تحديد المفاهيم المتعلقة بالتربية الإعلامية.
- توضيح طبيعة قيم المواطنة التي تسعى التربية الإعلامية إلى ترسيخها من خلال المنهاج الدراسي.
- تبيان الدور الذي تلعبه التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل.

4- أهمية الدراسة:

لكل دراسة علمية أهمية، سواء من الناحية النظرية أو العلمية، وتتجلى أهمية دراستنا في الموضــوع في حد ذاته (التربية الإعلامية)، هذا الأخير الذي بات يطرح نفســه بقوة في الحقلين الإعلامي والتربوي خاصــة مع اكتســاح وســائل الإعلام والوســائط الجديدة للمدرسة الجزائرية وما تحمله من تداعيات على الطفل (التلميذ)، ويمكن توضــيح أهمية دراســتنا في النقاط التالية:

– إبراز أهمية مفاهيم التربية الإعلامية وقيم المواطنة لدى الطفل والباحثين.

– تزويد المختصين في مجال إعداد المناهج والكتب المدرسية بجوانب القصور والنقص في المفاهيم الضرورية حول التربية الإعلامية والإعلام التربوي، المواطنة، قيم المواطنة وكيفية توظيفها ميدانيا بدءا من محيط المدرسة ووصولا إلى المحيط الخارجي (المجتمع).

– تنمية قدرات الطفل حول مهارات النقد والتحليل والتدقيق والفرز وطريقة استخدام وسائل الإعلام ومخاطر التعرض إليها.

– إثراء مجال البحث العلمي الخاص بالإعلام التربوي والتربية على الإعلام كمجال بحثي مهم ومثير ومتشعب.

– تزويد المشرفين والمعلمين بالمعلومات اللازمة حول كيفية ترسيخ القيم والأنماط السلوكية والاتجاهات لدى التلاميذ عن طريق عمليات المتابعة المستمرة والتقويم والتقييم المكثف لمحتويات الكتب.

– يمكن أن تكون هذه الدراسة منطلقا جديدا لبحوث أخرى في ميدان الإعلام بناءا لما توصلت إليه من نتائج.

5– المدخل النظري للدراسة:

المدخل الوظيفي يعد من أصعب المداخل النظرية حيث يتم تحديد الوظائف داخل المجتمع لضمان استقراره وهي تعد إحدى المسلمات التي جاء بها عدد من الباحثين البنائيين والوظيفيين أشهرهم: هربرت سبنسر، هارولد لازوال.

ولعل من أهم الدراسات التي تعتمد على المدخل الوظيفي نجد الدراسات التي تطرح مشكلات الاشباعات والاستخدامات والدوافع التي تريد وسائل الإعلام والاتصال تحقيقها والاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام. **(مكاوي، السيد، 2003، 244)**

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تهدف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Dependency Theory التي وضعها كل من ساندرابول روكتشين وميلفين ويلفير عام 1976، بشكل رئيسي إلى الكشف عن أسباب التفاوت في أثر وسائل الإعلام على النظام الاجتماعي والجمهور، حيث يكون لها أحياناً تأثيرات قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما.

وتعتبر هذه النظرية إحدى نظريات التأثير المعتدل التي تركز على التأثيرات طويلة الأمد، بعكس نظريات التأثير المباشر والتأثير القوي.

ويمكن القول أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي "نظرية بيئية" تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وترتبط فيه أجزاء من النظم الاجتماعية بروابط وعلاقات، وهي تبحث في كيفية ارتباط هذه الأجزاء ببعضها البعض، والعلاقات بينها، والتي قد تتسم بالتعاون أو الصراع، وقد تكون ثابتة ساكنة، أو ديناميكية متغيرة.

(مكاوي، العبد، 2007، 401-402)

5-1- ركائز نظرية الاعتماد:

تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال على ركيزتين أساسيتين:

الأهداف: لكي يتمكن الأفراد والجماعات والمنظمات من تحقيق الأهداف التي يسعون إليها، فإن عليهم الاعتماد على المعلومات والموارد التي يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس بالعكس.

المصادر: تعتبر وسائل الإعلام المصادر التي يسعى الأفراد والمنظمات إلى الوصول إليها في سبيل تحقق أهدافهم، حيث تتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي: جمع المعلومات، ثم تنسيقها وترتيبها، ويلي ذلك نشرها أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير محدود. **(مكاوي، السيد، 1998، ص 314-315)**

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

الفهم: أي فهم الذات ومعرفة ما يدور في البيئة المحيطة، ومعرفة أشـــياء عن العالم أو الجماعة المحلية، من خلال التعلم والحصول على الخبرات.

التوجيه: تقوم وســـائل الإعلام بتوجيه الجمهور في إطار أخلاقيات وضـــوابط المجتمع إما توجيهاً تفاعلياً مثل الحصـــول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صـــعبة، أو توجيه العمل أي التوجيه نحو تنفيذ أعمال معينة.

التســـلية: يعتمد الأفراد على وســـائل الإعلام للترفيه والتخلص من الضـــغوطات اليومية، وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء والاستثارة، والتسلية الاجتماعية مثل: الذهاب إلى الســينما، أو الاســتماع إلى الموســيقى مع الأصــدقاء، ومشــاهدة التلفزيون مع الأسرة. **(مكاوي، العبد، 2007، 407)**

5-2- الافتراضات التي تقوم عليها نظرية الاعتماد:

يتثمل الفرض الرئيســـي لنظرية الاعتماد على وســـائل الإعلام في أن الاعتماد يزداد بزيادة تحجيم القدرة على اســتقبال المعلومات المطلوبة من خلال المصــادر الشــخصــية مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصـــادر الشـــخصـــية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المعلومات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم.

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة فروض فرعية:

- تختلف درجة اســـتقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المســـتمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي (كلما زادت الصـــراعات الاجتماعية والأزمات، تزداد الحاجة إلى المعلومات) فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام.
- يعتبر النظام الإعلام مهماً للمجتمع، وتزداد درجة الاعتماد عليه في حالة إشـــباعه لاحتياجات الجمهور، وتقل درجة الاعتماد عليه في حال وجود قنوات بديلة للمعلومات.

– يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية. **(صادق، عادل، 2007، 60)**

5-3- آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:

حدد كل من "ساندرابول روكتشين" و"ميلفين ويلفير" مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية والآثار الوجدانية والآثار السلوكية.

I- **الآثار المعرفية:** يرتبط التأثير المعرفي بتعزيز الجانب المعرفي لدى المتلقي وفقا لما يحتاجه ونظرا لما يحيط به من ظروف، وتشمل الآثار المعرفية في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على تأثيرات رئيسية، لابد من الوسيلة الإعلامية من إدراكها جيدا لتحقيق التأثير المطلوب في المتلقي وبالتالي تكوين الرأي العام وتلك التأثيرات كتالي:

1- الغموض Ambiguity: ينتج الغموض لدى الفرد عن نقص في المعلومات أو تناقص واختلاف المعلومات الواردة كما يحدث في الحروب وحالات النزاع السياسي، وغالبا ما تكون وسائل الإعلام هي المصدر الرئيسي.

2- تكوين الاتجاه Formation Attitude: يستخدم الكثير من الأفراد محتوى الوسائل الإعلامية لتكوين وجهات نظر في قضايا محددة مثل القضايا السياسية أو الرياضية، بحيث يتبنى الفرد تلك الفكرة ويناقشها في المجتمع وهنا يكمن دور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لدى طبيعة عمل وسائل الإعلام الرسمية، خاصة عند وقوع الأزمات.

3- ترتيب الأولويات Setting-Agenda: تعد وسائل الإعلام الجهة الأكثر تأثيرا في ترتيب القضايا لدى المتلقي ومدى أهمية كل منها فعلى سبيل المثال التعرض لأخبار عن قضية معينة أكثر من غيرها قد يجعلها أكثر أهمية لدى المتلقي وذات ترتيب مرتفع من بين اهتماماته.

4- اتســاع المعتقداتBeliefs Systems : يؤثر الإعلام بشــكل مباشــر في اتســاع رقعة المعتقدات لدى الأفراد مثل الدين والسياسة، ما قد يؤثر في اتجاهات الأفراد وفي سلوكهم.

5- القيم Valus: تتمثل القيم بمجموعة من الصفات والعادات التي تشترك بها مجموعة من الأفراد في بيئة محددة، حيث يســـهم الإعلام في التعريف بها وتعزيزها لدى الأفراد مثل الصدق، العدل والتسامح **(مكاوي، العبد، 2007، 407)**

II- الآثار الوجدانية لنظرية الاعتماد

ترتبط عبارة التأثيرات الوجدانية بعاطفة الأفراد، حيث تعزز وسائل الإعلام أو تحد من مشاعر مكنونة لدى المتلقي، مثل مشاعر الخوف والقلق تجاه حدث معين أو واقعة معينة، ويُساعد التعرف إلى تلك الآثار على قياس مدى نجاح الوسيلة الإعلامية في التأثير في المتلقي، وتعد الآثار الوجدانية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها:

1- الفتور العاطفي Desensitization: يُمكن تفسير الفتور العاطفي كأحد التأثيرات الوجدانية نتيجة التعرض لوسائل الإعلام بأنه ناتج عن التعرض لمشاهد العُنف، وبأن ارتفاع معدلات التعرض لمثل هذه المشاهد يؤدي إلى الفتور العاطفي تدريجيًا، بحيث يشعر الفرد باللامبالاة تجاه الأحداث التي تجري في الحياة الواقعية.

2- الخوف والقلق: ينعكس التعرض المبالغ والمتكرر لمشاهد العنف والرعب والكوارث عبر وسائل الإعلام على المتلقي في الواقع، فقد ينتابه الخوف والقلق تجاه وقوع تلك الأحداث في البيئة المحيطة به.

3- الدعم المعنوي والاغتراب Alientation and Morale: يُعد الدعم المعنوي المرتبط بالجانب الوطني أو المجتمعي من الآثار الوجدانية الشائعة نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، وخاصةً الوطنية والقومية، والتي تسعى إلى تعزيز روح الانتماء إلى الوطن مثلًا.

(مكاوي، السيد، 1998، 322)

III- الآثار السلوكية لنظرية الاعتماد:

تُعدّ التأثيرات السلوكية هي الناتج النهائيّ للتأثيرات المعرفية والوجدانية، والتأثيرات النهائية في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بحيث تنعكس تلك التأثيرات على سلوك الأفراد، وبالتالي سلوك المجتمع، ومن أبرز الأمثلة على ذلك، السلوك التجاري لدى الفرد، بحيث تسهم الإعلانات التجارية في التأثير على سلوك الفرد، وبالتالي سلوك المجتمع، وهو من الأهداف الرئيسة لدى وسائل الإعلام من أجل تحقيق نتائج اقتصاديّة أو سياسيّة، وترتبط

الآثار السـلوكية في ردة فعل المتلقي بعد تكوين الجانب المعرفي أولًا، ومن ثمّ التأثير في الجانب الوجداني، ويُمكن حصرها بأمرين رئيسَيْن، وهما:

1- التنشيط Activation: ليس من المشترط أن يكون ذلك إيجابيًا، فقد يكون النشاط عنيفًا مثلًا، ويُمكن تفسير جانب التنشيط بأنه ردة فعل المتلقي تجاه حدث محدد من خلال الإيجاب، مثل المشاركة في الانتخابات.

2- الخمول Deactivation: يعني الخمول تجاه حدث محدد رد الفعل السلبي تجاه الحدث ذاته، مثل عدم المشاركة في العملية الانتخابية، وتنتج غالبًا عن عرض متكرر بشكل مبالغ به للرسالة الإعلامية، ما قد يحفز الشعور بالملل لدى المتلقي.

(مكاوي، السيد، 1998، 325-329)

النقد الموجه للنظرية:

على الرغم من تعدد السمات التي انفردت بها نظرية الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام؛ وعلى الرغم أيضا من الإيجابيات السابقة والمميزات التي يتميز بها مدخل الاعتماد؛ والتي جعلتها تتميز عن غيرها من نظريات التأثير الإعلامي؛ فإن البعض يأخذ عليها أوجه القصور التالية:

*نست النظرية أو تناست التعرض بشكل دقيق لدور قنوات الاتصال الشخصي؛ على الرغم من أن الاتجاه يتزايد نحو تعظيم قدر المعلومات التي يستقبلها الفرد من شبكات الاتصال الشخصي **(محمد عبد الوهاب، 2002، 55)**، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى ارتكازها على خبرات المجتمعات الغربية؛ ذات الخصوصية البنائية الوظيفية؛ والتغاضي عن المجتمعات التقليدية التي ما زالت بعد لم تعتمد بالشكل الكافي على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات الأساسية.

*تفتقد النظرية إلى الدليل المؤيد الموضوعي؛ ويرجع هذا إلى صعوبة إجراء دراسة على نطاق واسع تضم كل المتغيرات الخاصة بالنظرية؛ كما أنها لم تحدد علاقة كل عنصر

من عناصـــر المجتمع بالنظام الإعلامي؛ فعلى ســـبيل المثال ما حدود تأثيرات الظروف الاقتصادية؟ ما مدى تأثير الفلسفة السياسية على تشكيل النظام الإعلامي'؟

*لا تتيح النظرية فصـلا واضـحا بين التأثيرات المختلفة لاعتماد على وسائل الإعلام؛ حيث لا يمكن أحيانا تحديد الأثر الناتج عن كل وســـيلة لوحدها، فأي آثر يتحقق يمكن أن يكون دالا على مجموع هذه الوسـائل؛ فمثلاً عندما يسـتخدم الاعتماد على التلفزيون كمقياس نسبي فإن حالة الاعتماد المرتفع على التلفزيون لا يمكن تمييزها من حالة الاعتماد المنخفض على الصـحف؛ ويمكن بسـهولة أن يصـنف خطئا الشـخص الذي لا يقرأ الصـحف بأنه معتمد بالضرورة على التلفزيون، وهذا بالطبع لا يكون دائما صحيحا أو دقيقا.

(رضا محمود، 1999، 102)

*وضـعت نظرية الاعتماد على وسـائل الإعلام في إطار مفاهيمي غير متسـق وغير ثابت أحيانا، مما أدى إلى وجود مشـكلات في بناء المصـــداقية؛ وبالتالي إلى وجود صـــراع وفوضى في النتائج. **(Jack M، 1985، 5)**

*يطرح المصـطلحان "اعتماد" و"استخدام" إشكالية التحديد والتوظيف؛ والمقاييس التي تم استخدامها في هذا الشأن لا توضح هذه الإشكالية. **(Pablo، 1999، 40)**

6- نوع الدراسة ومنهجها:

6-1-نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصـفية التي تعنى بدراسة الوضـع الحالي للظاهرة المبحوثة سـواء كانت بموقف معين أو بأحداث معينة أو بأوضـاع مختلفة لدراسـة تصـويرية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها وطبيعتها السائدة ونوع فئاتها المختلفة.

(محمد حسن، 2003، 269-270)

6-2- منهج الدراسة:

هو مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة أو مشكلة البحث لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها والإجابة على الأسئلة التي أثارتها مشكلة البحث، كذلك الأساليب لأجل تحقيق الفروض التي صممت، ولهذا من الضروري استخدام المنهج باعتباره "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها". **(محمد شفيق، 2001، 78)**

وتختلف مناهج البحث العلمي باختلاف مواضيع الدراسة وباختلاف المشكلة المطروحة لان لكل ظاهرة أو مشكلة صفات تختلف عن الأخرى، وهذه الصفات تفرض على الباحث منهجا معينا لدراستها أو حلها ويتوقف نوع اختيار المنهج لمعالجة متغيرات أي بحث علمي على طبيعة البحث ونوعية المشكلة المدروسة وكذلك على الإمكانيات العلمية والمادية المتوفرة ونوع موضوع الدراسة.

والمنهج الذي اختير في دراستنا هذه هو المنهج المسحي Le méthode d'inquet ويعرف على انه منهج التحقق العلمي ويتم استخدامه من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي كجمع المعلومات أو البيانات المحققة للغرض العلمي المنشود **(أحمد بن مرسلي، 2007، 285)**

وهناك العديد من الباحثين من ربط المنهج المسحي والمنهج الوصفي معا، فهو مسح ميداني، أما إذا استهدف مسح الظاهرة من خلال جملة من الوثائق فهو مسح وثائقي.

(أحمد بن مرسلي، 2007، 286)

من خلال هذا التعريف فإن مسألة وصف الظاهرة يكون بالوقوف على العوامل المؤثرة عليها وذلك بجمع المعلومات والإحصائيات مع تحليلها كيفيا وكميا وتفسيرها واستخلاص نتائجها، بحيث يرسم كل صورة واقعية للظاهرة وتشخيصها، هذا ما يؤكده أخذنا لهذا المنهج

الذي يعتمد على جداول وإحصـائيات، تحاليل وقراءات والتي تجعنا إلى المسـح الاجتماعي، الذي يساعدنا على تقديم تفسيرات للظاهرة عن طريق تحليل البيانات المتحصل عليها، وذلك بالاتصال مع عدد كبير من الجمهور المبحوث، واستخدام المنهج الشامل على اعتبار مجتمع الدراسة الصغير العدد وبالتالي نتحصل على نتائج أدق وأشمل.

7- أدوات جمع البيانات:

هناك وسـائل عديدة يسـتخدمها الباحث للقيام ببحثه، وهذا من أجل الحصـول على المعلومات الدقيقة والمهمة، والتي من خلالها نستطيع الوقوف على الأسباب والنتائج للبحث، ومن بين الوسائل المستخدمة في دراستنا هذه استمارة الاستبيان.

يعرف الاسـتبيان بأنه " أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضـوع البحث عن طريق اسـتمارة معينة تحتوي على عدد من الأسـئلة، مرتبة بأسـلوب منطقي مناسـب يجري توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها." **(أحمد عارف العساف، محمود الوادي، 2011، 255)**.

ويعرف أيضا بأنه: وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد اسـتمارة يتم تعبئتها من عينة ممثلة من أفراد ويسـمى الشـخص الذي يقوم بإملاء الاسـتمارة بالمستجيب. **(حسين محمد جوا الجبوري، 2003، 148)**.

واعتمادنا في هذه الدارسة على استمارة استبيان لعدة أسباب:

- الجمهور المستهدف يتميز بكثرة العدد
- من الأدوات قليلة التكاليف
- ملائمة أداة الاستبيان لنوع الدارسة والمنهج المعتمد فيها.
- الأداة تمكن من جمع المادة العلمية والمعلومات المناسبة لموضوع الدارسة.
- توفير الوقت والجهد خاصة أن الأفراد المبحوثين كثيري العدد.
- الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد المبحوثين.

– باعتبار أن الاستبيان يتسم بالدقة والموضوعية ولا يؤثر في نفسية المبحوث. وعليه تم إعداد استمارة استبيان حاولنا جعل أسئلتها واضحة وخادمة لموضوع الدارسة ومعبرة عن إشكاليتها وتساؤلاتها، وربطها بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومعاينة الدارسات السابقة لهذه الدارسة للاستفادة منها ثم صياغة محاور الاستبيان التي تضمنت 26 سؤالا.

وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم الاستبيان انطلاقا من موضوع بحثنا، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: تناولنا فيه بعض المتغيرات أو البيانات الأولية التي تم إدراجها لمساعدتنا في تحليل البيانات وهي: السن والجنس.

المحور الثاني: تناولنا فيه التربية الإعلامية وعدد بنوده 5 بنود.

المحور الثالث: تناولنا فيه طبيعة قيم المواطنة التي تسعى التربية الإعلامية إلى ترسيخها لدى الطفل في المنهاج الدراسي ويضم 13 بنود.

المحور الرابع: تناولنا فيه مساهمة التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل ويضم 6 بنود.

8- مجتمع وعينة الدراسة:

8-1- مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية وهي تتطلب من الباحثين دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويتمثل المجتمع الكلي للدراسة المبحوثة في تلاميذ السنة الثانية متوسط، من متوسطة ضياف الزين بلعياضات –دائرة راس الواد–ولاية برج بوعريرج.

8-2- عينة الدراسة:

تعني عينة الدراسة مجموعة مختارة من الناس من بين كل أفراد المجتمع دون تغيير لخصائص المجتمع، أي اختيار جزء من الكل، ويعكس خصائصه لاستحالة دراسة المجتمع

كله، وقد يمثل أفراد العينة سكان المجتمع موضوع الدراسة ويتعين أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، أي يتعين أن تكون العينة صورة مصغرة تقريبية للمجتمع الكبير.

(محمد سعيد فرح، 2006، 13)

للعينة شرطان أساسيان، أولهما أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي بحيث يمكن أن يقع عليها الاختيار ليكون ضمن العينة دون تدخل أو تعصب من الباحث.

(محمد شفيق، 2001، 184)

وثانيها أن تتاح الفرصة المتكافئة لكل فرد من المجتمع الأصلي.

8-2-1- نوع العينة: قصدية وتعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة مثل العينة الغرضية، العينة العمدية أو العينة النمطية، وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث فيها باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة فيها، بل يقوم هو شخصيا بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة، التي تمثله تمثيلا صحيحا، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة. **(أحمد بن مرسلي، 2005، 184)**

8-2-2- طريقة اختيار العينة: بلغ المجتمع الأصلي لأقسام السنة الثانية متوسط بالمتوسطة محل الدراسة 70 تلميذ فقط، وقد تم الاعتماد بعد توزيع استمارة الاستبيان على 50 تلميذ لوجود بعض الاستمارات الملغات والضائعة كما هو مبين في الجدول التالي:

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات الملغات	الاستمارات الضائعة
70 استمارة	50 استمارة	10 استمارات	10 استمارات

9- مجالات وحدود الدراسة:

9-1- المجال الزماني: طبقت هذه الدراسة في شهر أفريل خلال الموسم الدراسي 2020-2021 وذلك عبر مراحل:

المرحلة الأولى تحديد العينة: تمت في 01 أفريل 2021.

المرحلة الثانية توزيع الاستمارة: تم توزيع الاستمارة بتاريخ 15 أفريل 2021 وتم استلامها في نفس اليوم.

المرحلة الثالثة تفريغ الاستمارة: تم تفريغ الاستمارة في الفترة الممتدة من 20 أفريل إلى 25 أفريل 2021.

9-2- المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بمتوسطة ضياف الزين بلعياضات –رأس الواد– ولاية برج بوعريريج.

9-3- المجال البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على تلاميذ قسمي السنة الثانية متوسطة والبالغ عددهم 70 تلميذ وتلميذة.

9-4- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على إبراز دور التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل (تلميذ المتوسط).

10- تحديد وضبط المفاهيم:

10-1- التربية الإعلامية: نقصد بها في دراستنا هذه طريقة التعليم والتعلم في شأن الإعلام، اعتبار الأطفال والشباب هم المستهلك الرئيسي للخدمات الإعلامية وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة والصوت والصورة الساكنة والمتحركة التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات وتهدف إلى تمكين التلميذ داخل المدرسة من فهم مضامين الإعلام واكتساب مهارات استخدم وسائل الإعلام، للتفاهم مع الآخرين وأيضا ترسيخ مجموعة من القيم والأنماط السلوكية للحفاظ على التلميذ والوطن على حد سواء.

10-2- الترسـيخ: ترسـيخ وتثبيت مجموعة من القيم وغرسـها لدى الطفل وفق معايير وضوابط محددة في المنهاج الدراسي للوصول إلى أهداف وغايات منشودة ومقصودة.

10-3- قيم المواطنة: هي عملية تربوية ممنهجة تهدف إلى زيادة نمو وعي الطفل (التلميذ) من خلال ترسـيخ وضـبط مجموعة من المعتقدات كالانتماء والولاء المشـاركة. ..إلخ، لكي ينشـأ الطفل وفق نظام وبيئة وثقافة واحدة، ويتفاعل إيجابا مع أفراد المجتمع ليصـبح نموذجا مصـغرا عن مواطن صـالح وفعال وموهوب يعرف ما له من حقوق وما يجب عليه أن يؤدي من واجبات اتجاه وطنه.

10-4- الطفل: يقصد به في دراستنا هذه التلميذ المتعلم في مرحلة المتوسط.

- **التلميذ:** هو الشـخص الذي يواصـل دراسـتها في الجامعة أو مدرسـة كبيرة لكن بعض الباحثين ذهب إلى أن مصـطلح الطالب يمكن أن يطلع على المتعلمين ابتداء من التعليم الإعدادي مرورا بالثانوي حتى التعليم العالي **(علي بن هادية وآخرون، 599).**

11- الدراسات السابقة والمشابهة:

11-1- دراسة متعلقة بالتربية الإعلامية:

- **دراسة شريفة رحمة الله سليمان (2013) بعنوان: استخدام تكنولوجيا الاتصال في نشـر مفهوم التربية الإعلامية في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر.**

نوع الدراسة: دراسة مصفية.

المنهج المستخدم: المنهج المسحي.

أدوات جمع البيانات: استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة من العينة التي بلغ قوامها 178 طالب وطالبة.

أهداف الدراسـة: هدفت هذه الدراسـة إلى قياس أثر برنامج تظمين مفهوم التربية الإعلامية في المناهج الدراسـية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة للارتقاء بمهارة التفكير لدى

الطلبة وذلك بقياس مستوى الاستقبال والفهم والتقويم لديهم للمواد الإعلامية بعد تضمينها في سـياق محتوى المنهج الدراسـي ومن ثم قياس مهاراتهم النقدية والتحليلة والإدراكية إزاء ما تعرضـوا له وذلك من خلال قيام الباحثة بتطبيق نموذج من هذا البرنامج في سـياق احدى مواضيع منهج التربية الوطنية المقرر على طلبة الصف التاسع بمدارس إمارة دبي.

نتائج الدراسة:

– أظهرت نتائج الدراسـة إقبال عينة الدراسـة على البرنامج التدريبي وهذا ما ظهر واضـحا لدى فئة الطلاب أكثر من فئة الطالبات.

– توصـلت الدراسـة إلى توفير الإمكانيات التقنية في مجتمع الدراسـة من وسـائل اتصـالية تكنولوجية تستخدم كأدوات تعليمية مساعدة لبعض المناهج الدراسية كعينة للدراسـة (طلاب وطالبات) في مهارة استقبال الرسالة الإعلامية وذلك نتيجة لتقارب المرحلة العمرية.

– سـاهم البرنامج الذي قامت الباحثة بتقديمه لعينة الدراسـة في تقريب فكرة تضـمين مفهوم التربية الإعلامية في الإطار العام لإحدى مواضـيع منهج التربية الوطنية لمرحلة الصـف التاسع.

- **دراسـة رشـا عبد اللطيف محمد عبد العظيم (2011) وعنوانها "معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها في مصـر على المضـامين التليفزيونية من منظور الخبراء.**

نوع الدراسة: وصفية

المنهج المستخدم: المنهج المسحي.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على اسـتمارة الاسـتبيان بالمقابلة لجمع معلومات الدراسة، لعينة من الخبراء بلغ حجمهم (200) خبير من الخبراء في الإعلام والتربية والإعلام التربوي والإعلام المدرسي.

أهداف الدراسة: استهدفت هذه الدراسة التعرف على الأسس والمهارات التي تقوم عليها التربية الإعلامية وكيفية تزويد الجمهور بها ليمتلك الحس النقدي تجاه ما يشاهده وذلك لحماية الجمهور خاصة الأطفال والمراهقين والشباب من تأثيرات التليفزيون السلبية.

نتائج الدراسة: وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- جميع الخبراء في العينة وافقوا علي حاجة المجتمع المصري للتربية الإعلامية.

2- جاء الوالدان في مقدمة فئات الجمهور الأكثر احتياجاً للتربية الإعلامية من حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة، (59.5%) وجاءت الأطفال في المرتبة الثانية بنسبة (53%)

3- جاء معيار "إدراك أن وسائل الإعلام لها تأثيرات على الفرد والمجتمع "في مقدمة المعايير التي يجب أن تستند إليها التربية الإعلامية، يليه معيار "التفكير النقدي لما تبثه وسائل الإعلام" في المرتبة الثانية وفى المرتبة الثالثة جاء معيار " إدراك الأبعاد التجارية والسياسية والاجتماعية والثقافية والجمالية للرسالة الإعلامية".

4- صعوبة تطبيق التربية الإعلامية في المجتمع المصري، حيث توجد العديد من معوقات نشر ثقافة التربية الإعلامية بمصر، حيث جاء إرهاق الطلبة بالعديد من المقررات الدراسية لا يسمح بقبول مادة جديدة في مقدمة معوقات نشر الوعى بالتربية الإعلامية بالمجتمع المصري.

- **دراسة Lee Rother (2001) بعنوان: " media éducation and at- risk Adolesonts in canada "**

نوع الدراسة: وصفية تتبعيه

هدف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى بيان تأثيرات التربية الإعلامية على سلوكيات طلبة التعليم المهني البديل ومدى فهمهم للإعلام بأشكاله المختلفة؛ وتراوحت أعمار الطلبة ما بين 16-19 سنة.

المنهج المستخدم في الدراسة: المنهج الوصفي التتبعي بدراسة حالة امتدت لست سنوات 1997-1997م.

- نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تمكين الطلبة من قراءة النصوص الإعلامية وفهمها وتفسيرها، وبيان المعنى الخفي في نصوصها، وتمكين الطلبة من معرفة الإيديولوجيات الكامنة في النص الإعلامي واكتشافها وربطها بتجاربهم الخاصة ليحكموا عليها.

11-2- دراسات متعلقة بقيم المواطنة:

- **دراسة النوب بالطاهر (2011-2012): المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ. دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط طبعة.**

نوع الدراسة: وصفية

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي، أسلوب تحليل المضمون.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحليل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، لتخريج القيم ذات الصلة بمفهوم المواطنة من وجهة نظر المشرع المدرسي، وكشف ما يتأتى منها في المستوى العملي التطبيقي من نتائج على تشكيل شخصية التلميذ في اتجاه تمثله لها، أي استدماجه لها وانخراطه في التصرف انطلاقا من دلالتها بالنسبة له.

نتائج الدراسة:

1- التأكيد على صحة المسلمة التي تقرر اعتبار المضامين المعرفية لمـ جنه التربية المدنية، للسنة الرابعة من التعليم المتوسط -وليدة الإصلاحات التربوية الجديدة ديسمبر 2003.

2- تضطلع مضامين منهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، بدور أساس فيما يخص تنمية الروح الوطنية وترسيخ الحس المدني والشعور بالانتماء والمواطنة لدى التلميذ.

3- يمكن اعتبار مضامين المنهاج كواحدة من الأدوات المعول عليها في تثبيت قضية الاعتزاز بمقومات الهوية الوطنية، والمساهمة في تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمة الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية، والاعتزاز بالعروبة كلغة وكثقافة وكحضارة، بالأمازيغية كمقوم من مقومات الهوية.

4- يعد مؤشر الانفتاح على الآخرين والاقتناع بجدوى الحوار معهم، والتسامح مع كل ما هو مختلف، ونبذ العنف والتطرف، من أهم خصائص ومؤشرات الثقافة الديمقراطية المواطنية.

5- إن مضامين منهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، قد استهدفت تطوير عقول التلاميذ، من خلال تقديم جملة من المعارف، التي قد تساعد المتعلم على عمليات البحث في الظواهر، وتزويده بمهارات الاستقصاء العلمي.

6- يسعى المنهاج إلى تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة، بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف، والتأكيد على فكرة تساوي المواطنين في الحقوق والواجبات.

- **دراسة: سيف الإسلام محمد شوية (2009) بعنوان: قيم المواطنة في المناهج المدرسية الجزائرية**

أدوات جمع البيانات:

- **الكتاب المدرسي:** شملت الدراسة كتب التربية المدنية والتاريخ والمطالعة والتربية الإسلامية من السنة الأخيرة للمرحلة الإعدادية (السنة التاسعة أساسي).

– **استمارة استبيان** يحتوي على 30 سؤالا لقياس اتجاهات هيئة التدريس نحو دور تلك الكتب في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الإعدادي، مشتقة من قيم المواطنة التي أعدها الباحث سلفا، وتم توزيع الاستبيان في الأسبوع الأول من شهر جوان 2009.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة في كل من كتب التربية المدنية والتاريخ والمطالعة والتربية الإسلامية من السنة الأخيرة للمرحلة الإعدادية (السنة التاسعة أساسي) والتعرف أيضا على اتجاهات هيئة التدريس نحو دور الكتب في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الإعدادي.

نتائج الدراسة:

* سيطرة الواضحة وجلية لجملة من القيم المعبرة عن الحقوق تهدف لإشعار التلميذ بأن له حقوق كمواطن يجب أن يعرفها، وأن ترسخ في ذهنه ليكون واعيا بكل حقوقه، مهما كان شكل هذه الحقوق التي تتنوع وتتخذ عدة أشكال: الحقوق السياسية، الحقوق الاقتصادية، الحقوق الاجتماعية، الحقوق الثقافية...، محاولة لبناء الإنسان الجزائري الواعي بكافة حقوقه.

* إن طغيان قيم الحقوق وتواتر قيمة الواجبات بنسبة ثلث الحقوق قد يكون له أثر سلبي لدى التلميذ المواطن، حيث يرسخ لديه فكرة أولوية الحق على الواجب مما قد يفسح المجال لانتشار الأنانية وعدم المبالاة بالآخر. وعلى غرار الواجبات فالمسؤولية كعنصر أساسي في تكوين المواطنة تأتي بتواتر ضئيل جداً 02.31% مما يعيق عملية التكوين الفعال للمواطن الجزائري الواعي والمسئول.

* في كتاب التاريخ تم عرض قيم المواطنة على شكل ثنائيات وفي ترابط علائقي مع قيم أخرى، مما يضفي تجانسا بين هذه القيم باعتبارها كلاً متكاملاً في إطار خلق المواطن الصالح، من خلال عدة أمثلة: (علاقة الحق/بالحرية)، (القانون/الأحزاب)،

(الحق/الواجب)...، ويبدو أن عرض قيمة المواطنة في كتابين فقط إجحاف في حق هذا المفهوم.

• المواطنة والمجتمع الدولي، ركز الكتاب المدرسي في الكتب الثلاثة على مفهوم المواطنة وعلاقتها بالتعايش السلمي مع الآخر، حتى لا تكون قيمة المواطنة محاولة لعزل المجتمع الجزائري عن المجتمع الدولي، تم ذكر قيمة التفتح على العالم الخارجي في ثلاثة كتب وهي محاولة من المبرمج لترسيخ مواطنة تتقبل التعايش مع المحيط الخارجي، غير أن المبرمج لم يحدد الميكانزمات التي يتم بها تقبل الآخر.

* وبعد سبر اتجاه هيئة التدريس تبين ما يلي:

– أن اتجاه هيئة التدريس يميل نحو فكرة أن الكتاب المدرسي يرسخ في التلميذ قيم المواطنة عموما.

– بالإيجاب، يميل اتجاه هيئة التدريس إلى أن الكتاب المدرسي يرسخ في التلميذ قيم متنوعة للمواطنة فمنها القيم السياسية بالدرجة الأولى تليها القيم الاجتماعية ثم قيم الولاء للوطن.

– بالسلب، يميل اتجاه هيئة التدريس إلى أن الكتاب المدرسي لا يرسخ في التلميذ قيم الواجبات مشاعر العدل والإنصاف فهم التعاون الدولي بين المجتمعات. الالتزام بالواجبات القومية فكرة التعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية.

- **دراسة وجيه بن قاسم القاسم بني صعب (2007) بعنوان: دور لمناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثالا.**

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة التي تنميها مناهج التربية المدنية في الطلاب، من خلال تحليل منهج التربية المدنية في المملكة العربية السعودية، للسنة الدراسية (1427/1428) للوقوف على القيم التي تنميها مناهج التربية المدنية

ومـا درجـة التوافـق بينهـا وبـين القـيم التـي تنميهـا كتـب التربيـة الوطنيـة، والتعرف علـى الآليات المتبعة في تنمية المواطنة.

نتائج الدراسة:

وجود توافق بين ما تنميه التربية البدنية والتربية الوطنيـة مـن قـيم المواطنـة فـي المنـاهج المعتمدة في المملكة العربية السعودية.

– يستخدم مـنهج التربيـة البدنيـة آليـات وأساليب متنوعـة لـدعم قيم تنميـة المواطنـة، كما يوجد انسجام تام بين المنهاجين.

كما أوصى الباحث فـي ختـام دراسـته بضـرورة إثـراء مـنهج التربيـة البدنيـة بعـدد مـن قـيم التربيـة الوطنيـة ذات العلاقـة مثـل: العمـل التطـوعي، حـب الـوطن والـدفاع عنـه وعـن مكتسباته والاعتزاز به وبمنجزاته ومنتجاته، العمل، آداب السلام، التكافل والترابط الاجتماعي الأمن والسلامة، إعادة النظر في تقديم قيم تنمية المواطنة في منهج التربية البدنية بشكل يحقـــق المزيد من الاستمرارية، وبشرط تناسب القيم مع مستوى نضج الطلاب في المرحلة العمرية.

- **دراسـة César Birzéa (2006) بعنوان التربية والمواطنة في أوروبا**

أهداف الدراسة:

– تعزيز ثقافة الديمقراطية في المجتمع الأوروبي.

– خلق الشعور بالانتماء لمجتمع ديمقراطي وضرورة الالتزام بهذا التوجه.

– رفع مستوى الوعي بالقيم الأساسية المشتركة لبناء عالم أكثر حرية وعدلا وتسامحا فـــي المجتمع الأوروبي.

نتائج الدراسة:

حيث خلص الباحث إلى جملة من المشكلات التـي تواجـه التربيـة علـى المواطنـة فـي المدرسة مما ينعكس سلبيا على المجتمع، حدد هذه المعيقات للتربية على المواطنة في النقاط التالية:

* اقتصار برامج التربية على المواطنة على مناهج التربية المدنية فقط، وكذا الحجم الساعي غير الكافي (ساعة أو ساعتين في الأسبوع).

* تدريب المعلمين على آليات التدريس من أجل المواطنة سلبية في أغلب دول الاتحاد الأوروبي.

* الإدارة المدرسية لا تهتم بمبادئ المواطنة إلا في شقها الخاص بتنظيم الحياة المدرسية.

* ضعف الاهتمام بتدريس القيم في المناهج التربوية.

ليخلص إلى ضرورة الاهتمام أكثر بالعناصر السابقة الذكر مركزا على أهمية تدريس قيم المواطنة وحقوق الإنسان، لأنه بدون قيم مشتركة بين الجميع لا يمكن تحقيق تربية مواطنية فعالة.

الفصل الأول

التربية الإعلامية

تمهيد:

تعتبر التربية الإعلامية اتجاه عالمي جديد تهدف إلى إعداد أفراد المجتمع لفهم الثقافة الإعلامية وتعلم كيفية التعامل معها، وذلك بالاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة كالإذاعة والتلفاز والكتب والمجلات والصحافة، وتلعب هذه الوسائل دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للطفل بما تحمله من مثيرات جذابة ومؤثرات فاعلة وتملأ جانبا كبيرا من وقت فراغهم، خاصة وأنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع، وأخطر ما يهدد تنشـــئة الطفل هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له من خلال وسائل الإعلام، حيث أصبح نصيب الأسرة عامة والأطفال على وجه الخصـوص أكثر من ذلك التأثير، وتراجع دور القيم في تأثيرها على الأفراد لصـالح الإعلام ووسائله فغابت عادات وتقاليد الأسر وتقلص دور الأسرة والمدرسة وأصبح كلاهما في قبضة الإعلام ووسائله.

1- نشأة وتطور التربية الإعلامية:

ترجع بداية التربية الإعلامية إلى نصف الأول في الق20، عند اقتراح كل من "ليفيس" " وطومسون"(1933) تعليم الشباب كيفية التسيير بين الثقافتين العليا والشعبية في بريطانيا خلال الخمسينيات، وظهر مفهوم التربية الإعلامية في الو، م، أ ليواكب زيادة وسائل الإعلام مثل: الراديو، والتلفاز وتأثيرهم على حياة الناس خاصة في المجال التعليم.

ومنذ ستينات القرن الماضي، ظهر مفهوم التربية الإعلامية في النظريات والمناقشات حول وسائل الإعلام، بهدف تنمية الثقافية والوعي الإعلامية، وخلال السنوات الأربعين الماضية، تطورت التربية الإعلامية من اهتمام هامشي إلى حركة عالمية، وسرعان ما تم تضمين التعليم والتعلم حول وسائل الإعلام في مناهج التدريس بالمدارس والجامعات في الكثير من دول العالم، وأصبحت التربية الإعلامية مقترنة بالتساؤل ما الذي بتعلمه الناس وخاصة الأطفال والشباب والمراهقين من وسائل الإعلام؟ ومع الدخول في عصر الأنترانت أصبح الشباب يعيشون في عالم التواصل الاجتماعي والثقافي، ويقضون الكثير من الوقت في التعامل مع وسائل الإعلام وأصبحت القيم والعلاقات الاجتماعية تتأثر بدرجة كبيرة بالإعلام.

ومع الازدهار في استخدام التكنولوجيا أصبح المحتوى الإعلامي يتم إنتاجه ليس فقط عن طريق التخصص في المجال الإعلامي، ولكن أيضا عبر الأشخاص العاديين وأصبحت المعلومات يتم تداولها عبر مواقع مثل، اليوتيوب والمدونات وبدون تدقيق أو رقيب من هنا يعد الاهتمام بزيادة وعي الشباب بالتربية الإعلامية مسألة حيوية من أجل التعامل بحكمة مع المجتمع، والأهداف المتوقعة من التربية الإعلامية.

(Iusted d 2010 contradiction in. d. iusted the : edia book Q guide force teachres pop 1-11 london : idia book)

2- مفهوم التربية الإعلامية والمفاهيم المشابهة لها :

2-1- مفهوم التربية الإعلامية :

2-1-1- مفهوم التربية:

لغة: تعني النمو والزيادة التنشئة والرعاية والإصلاح.

اصطلاحا: عملية بناء وتوجيه الإنسان والوصول به إلى مرحلة النصيح وللكمال الإنساني.

(فهد عبد الرحمان التسييرين، د.ت 07)

2-1-2- مفهوم التربية الإعلامية:

ويرى صاحب كتاب "دراسات في التربية الإعلامية " هي الواجبات التربوية لوسائل الإعلام **(محمد منير سعد الدين، 1995، 14)**. ويذهب آخر إلى تعريف التربية الإعلامية بأنها عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعلمية والسياسة الإعلامية للدولة **(محمد خطيب، 2007، 9)**. وهذا التعريف يختزل التربية الإعلامية في إطار مفهوم الوسائط ويعكس الخلط القائم بين التربية الإعلامية والتربية بواسطة وسائل الإعلام.

إذا إن مثل هذه التعريفات تكاد تخلو من أي محتوى حقيقي يتصل بالتربية الإعلامية الحديثة والتي ليست كما يتوهم البعض مصطلحا مرادفا للإعلام التربوي أو نسخة مطورة منه وليست كذلك بديلا عنه.

2-2- مفهوم التربية الإعلامية والمفاهيم المشابهة لها:

2-2-1-الإعلام التربوي:

هو مجرد إعلام عن الجهود التربوية، وتوثيق للمعلومات التربوية وكانت هذه الدراسة لا يتفق مع تحفظات بعض الباحثين، على هذا التحديد وتهامة بالقصور وعندما اشتماله على استخدام وسائل الإعلام في تحقيق أهداف التربية **(حمود الملكي، 2008، 189)** فاستخدام وسائل الإعلام لأغراض تربوية تدريبه منهجية يندرج في مفهوم الوسائل التعلمية

التي تطور مفهومها وتبلور في مراحله الأخيرة في سياق مفهوم تكنولوجيا التربية وتؤكد بعض الدراسات أن مصطلح الإعلام التربوي ظهر في الكتابات العلمية التربوية حديثا عندما بدأت المنظمة الدولية التربوية والثقافية والعلوم (اليونسكو) تستخدمه في أواخر السبعينات للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والاستفادة منها **(أحمد سعد الدين، 1995، 9)**. ولكن ذلك لم منع تطور مفهوم الإعلام التربوي من مفهوم يتعلق بتوثيق المعلومات إلى إعلام عن الجهود التربوية.

- أوجه الاختلاف بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي:

يمكن اختزال أوجه الاختلاف بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي على النحو التالي:

- الإعلام التربوي إعلام عن جهود التربية أخبارها وقضاياها ومستجداتها، وتوثيق بياناتها وفعالياتها، أما التربية الإعلامية فهي تربية تدرس قضايا الإعلام ووسائله واتجاهاته وفق منطلقات فلسفة التربية، كما تدرس سبل مواجهة تأثيرات الإعلام على الحقل التربوي.
- الإعلام التربوي ينتمي إلى الحقل المعرفي فالإعلام التربوي لا يختلف عن انواع الإعلام الأخرى كالإعلام الاقتصادي والرياضي. ..الخ بينما تنتمي التربية الإعلامية إلى الحقل التربوي المعرفي كالتربية الفنية والتربية الجمالية والتربية الرياضية ونحو ذلك.
- يستخدم الإعلام التربوي أساليب الإعلام، ووسائله، فنونه في تناول التربية وتستخدم التربية الإعلامية أساليب التربية ووسائله ومنهاجياتها في تناول الإعلام.

شكل التالي يوضح الفرق بين معالم التربية الإعلامية ومعالم الإعلام التربوي.

الشكل رقم (1): يوضح معالم الإعلام التربوي.(المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، دت، 293).

2-2-2- التربية الإعلامية ومفهوم الإعلام المدرسي:

الإعلام المدرسي: عند تناول الإعلام المدرسي يتم الحديث عن أنشطة مدرسية ترويجية حرة لا صفية مثل: المسرح المدرسي، والكشافة المدرسية والرياضة المدرسية وهذه الأنشطة تختلف عن الأنشطة الصفية المنهجية التي تمارس تحت إشراف مدرس متخصص ومن خلال منهج دراسي **(تجدي هلال وعصام توفيق، 2007، 20)**. والإعلام المدرسي يندرج ضمن النشاط الإعلام الحر، كيفية الأنشطة الحرة التي يختارها الطالب لإشباع رغباته وميوله وحاجاته، في فترات الراحة بين ساعات اليوم الدراسي أو بعد نهاية اليوم **(عايدة عباس وآخرون، 1997، 55)** ويعرفه البعض بأنه البرامج والأنشطة التي تقدم وتمارس داخل البيئة المدرسية وبوسائل إعلام مدرسية بنطاقها المكاني والزماني والمضامين **(حمود المليكين، 2008، 136)** ويذهب بعض الدارسين إلى اختزال الإعلام المدرسي في أحد أبرز أنشطة وهي الصحافة المدرسية **(لحمود اسماعيل، 2004، 17)** ويدرج البعض في هذا الإعلام الأنشطة التوعوية التي قد تقوم بها إدارة المدرسة من خلال الإصدارات التعريفية بالمدرسة ووظيفتها وأهدافها، ورسالتها والتوجيهات والإرشادات التي يكتبها الكبار.

علاقة الإعلام المدرسي بالتربية الإعلامية: يمكن تحديد علاقة التربية الإعلامية بهذا النمط من الأنشطة الإعلامية من خلال المداخل المختارة للتربية الإعلامية، إذ من الممكن أن تكون العلاقة علاقة الجزء بالكل، في حالة إدماج هذه الأنشطة في إطار المداخل الممكنة لبناء مناهج في التربية الإعلامية الاندماجية، إضافة إلى المداخل المنهجية.

2-2-3- التربية الإعلام ومفهوم التربية بواسطة وسائل الإعلام (تكنولوجيا التعليم):

التربية بواسطة وسائل الإعلام: أو ما يسميه البعض بالإعلام التعليمي عرفته لجنة (تكنولوجيا التعليم الأمريكية) بأنه طريقة منظمة للتصميم والتنفيذ والتقويم الشامل لعملية التعليم وللتعلم في ضوء الأهداف المحددة المبنية على بحث في التعلم الإنساني والاتصال، وتوظيف مجموعة المصادر البشرية وغير البشرية لأجل تعليم اكثر فاعلية وهذا التعريف هو

ما اعتمدته (اليونس لوجين) عرفت تكنولوجيا التربية بأنها طريقة نظامية لتصـــميم العملية التعليمية بكاملها وتنفيذها وتقويمها استنادا إلى أهداف محددة وعلى نتائج البحوث في العملية التعليمية واستخدام جميع المصادر البشرية وغير البشرية من أجل زيادة فاعلية التربية.

(محمد عليمات وخالد القضاة، 1993، 38)

وبناء على هذا التطور يؤكد إن مفهوم الوسائل التعليمية اتسع ليشمل جميع وسائط التعليم البصرية وجميع وسائل الاتصال والإعلام الفردية والجماعية وحدها، بعبرها جزاء من منظومة تكنولوجيا التعليم ويندرج في ذلك اســتخدام وســائل الإعلام المناســبة لتقديم المواد التعليمية التعلمية خاصـية واحدة ضـمن اربع خصـائص تميز تكنولوجيا التربية التي تشـمل تطبيقات النظم والأساليب الفنية من أجل تحسين التعليم البشري.

(حسين الطبجي، 1997، ص76)

علاقة مفهوم التربية بوسائل الإعلام والإعلام التربوي والتربية بالإعلام: بعد تفصيل مفهومي للإعلام التربوي والتكنولوجيا التعليم وتوضـــيح علاقتهما بالتربية بالإعلام، يتبين للباحث ان التربية بواسطة وسائل الإعلام تختلف كثيرا عن الإعلام التربوي والتربية بالإعلام لان التربية بواسـطة وسـائل الإعلام هي تربية تسـتخدم أدوات الإعلام والإعلام التربوي هو إعلام في منهجيات التربية الإعلامية وقد تكون العلاقة بينهما تضـادية كما يجسـدها الشـكل رقم (2).

الشكل رقم (2): يوضح معالم الإعلام التربوي. (المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، د.ت، 296).

وتبين من خلال الشكل أن التربية الإعلامية (التربية على وسائل الإعلام) تنطلق من الحقل التربوي بأدوات التربية نحو الإعلام، أما للإعلام التعليمي (التربية بواسطة وسائل الإعلام) فينطلق من الحقل الإعلامي، ليمارس أدوارا التربوية تعلمية.

2-2-4- التربية الإعلامية والتعليم الإعلامي:

ويشير هذا على أن مصطلح التعليم الإعلامي من أكثر المصطلحات تداخلا مع مصطلح التربية بالإعلام لان المستويات الأخيرة من التربية الإعلام تكاد تكون مجرد تعليم إعلامي محض ومن هنا ينزلق بعض الدارسين في توظيف التربية بالإعلام بالتعليم الإعلامي ولذا وجب التفريق بدقة بين المصطلحين.

التعليم الإعلامي: تعليم تخصصي يهدف إلى تدريس الإعلام وتدريب الإعلاميين لممارسة مهنة الإعلام كمهنة تتوفر لها جميع شروط تمهن المحترفة ولأن أي مهنة تحتاج إلى خبرات ومهارات ومعرف نظرية فان وظيفة التعليم بالإعلام تزويد المتعلمين بالكفايات والبصيرة والنظرية المعرفية اللازمة لتأصيلهم لأداء وظيفتها المستقبلية وبناء على ذألك فان

التعليم بـالإعلام هو التعليم الـذي يهـدف إلى إعـداد وتخرج نوعيـة متميزة من الإعلاميين الخرجين الذين تتوافر فيهم القدرة على التعلم والتدريب مدى الحياة.

(أبو السعيد، 2009، 39)

العلاقة بين التربية بالإعلام والتعليم الإعلامي: يتداخل مفهوم التربية بالإعلام مع التعليم الإعلامي، لان التربية للإعلام في تعريفها الجديد لا تتوقف عند تحليل الرسـالة الإعلامية إلى قراءة وتفكيكها وتفعيلها، كما يفرض نموذجا للتحصـين والتحرير، فقد أضـاف نموذج التمكين للتربية بالإعلام بعدا جديدا يهز تحرير وعي المتلقي من الاسـتقبال السـلبي للرسـالة الإعلامية على تعليم إعلامي يفرع التربية الإعلامية من محتواها النقدي فالتربية الإعلامية ليست تعليم إعلاميا محض ولكنها في الأساس وسيلة حماية وتحصين ومنهجية لتنمية التفكير والوعي وبناء مخصص الطفل والطالب.

الفرق بين التربيـة الإعلام والتعليم الإعلامي: التربيـة الإعلاميـة هي تربيـة عـامـة تهدف إلى تربية المتعلمين على التعامل مع الإعلام بوعي ناقد واستخدامه بحكمة ومسؤولية الأهداف ذاتية واجتماع حياته مختلفة أما للتعليم الإعلامي هو إعداد مهني خالص وتأهيل للمتعلمين يحترفون مهنة الإعلام.

ويجدر الإشـارة هنا على أن تعليم إنتاج رسـالة الإعلام هو المسـتوى الأخر من مسـتويات التربية الإعلام ولكن إنتاج الرسـالة الإعلام في التربية للإعلام يأتي في سـياق تمكين المتعلمين من التعبير عن أنفسـهم بواسـطة وسـائل الإعلام وليس في سـياق التعليم الإعلامي التخصصي.

3- أهداف التربية الإعلام:

1/ زيادة الفهم لجوانب الإعلام المتعددة من خلال تمكين أفراد المجتمع من فهم حركة النظم الإعلامية وأهدافها وأساليب تحقيق هذه الأهداف وإكسابهم مهارات استخدام الوسائل

التي تعمل في اطار هذه النظم وعلاقة نظم الإعلام بالنظم الاجتماع الأخرى والسياقات المحلية والعالمية التي تعمل في إطارها بالنظم الإعلامية. **(محمد عبد الحميد، د.ت، 124)**

2/ زيادة التحكم في عملية تفسير رسائل الإعلام بأشكالها المختلفة كالأفراد، ذوي التربية الإعلامية أكثر قدرة على صنع واختيار المعنى مما يزيد من سيطرتهم على فهم وسائل الإعلام. **(احمد جمال حسن محمد،د.ت، 38)**

3/ تنمية الإنسان تنمية متكاملة جسميا وعقليا وخلقيا ووجدانيا وعقائديا واجتماعيا وثقافيا، حتى تنمو شخصيته على أقصى قدر تسمح به قدراته، كما تساعد التربية في إكساب الطلاب والطالبات المفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات والمعلومات التي تساعدهم على التعايش مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية وطيدة معهم قائمة على الفهم والاحترام والثقة. **(إسماعيل عبد الفتاح، 2011، 280)**

4/ تستهدف التربية الإعلامية تنمية مهارات الفرد لفهم وسائل الإعلام وتفسير ما تجعله من مضامين وتقديم آراء نقدية لهذه المضامين سلبا أو إيجابا حتى يصل في النهاية إلى القدرة على إنتاج المضامين الإعلامية ولأصالها إلى الجمهور.

(بدر بن عبد الله العقيلي، 1437/08/1)

4- عناصر وأبعاد التربية الإعلامية:

4-1-عناصر التربية الإعلامية:

- ✓ التفكير الناقد الذي يتيح للمتلقي تنمية أحكام مستقلة وعادلة عن مضمون الوسيلة.
- ✓ فهم كامل للعملية الاتصال الجماهيري.
- ✓ الوعي بتأثير الوسيلة على الشخص والمجتمع.
- ✓ تنمية استراتيجيات تسمح بمنافسة وتحليل الرسائل المقدمة.
- ✓ الوعي بأن المضمون المقدم هو نص يزيد من فهمنا لا نفسنا ولثقافتنا المعاصرة.

(غادة حسام الدين محمد، د.ت، 83)

4-2- أبعاد التربية الإعلامية:

أي أنها تعتمد على تداخل وتكامل أبعاد متعددة في إدراك وتحليل الرسالة الإعلامية وهي كالتالي:

1- **البعد الأخلاقي:** يشير هذا البعد إلى مدى قدرة الفرد على استنباط القيم الأخلاقية التي تحكم المضامين الإعلامية.

2- **البعد الجمالي:** يشير إلى مدى قدرة الفرد على ادراك النواحي الفنية في المضامين الإعلامية والقدرة على تحري الفرق بين الفن الحقيقي والفن المتكلف.

3- **البعد العاطفي:** يشير إلى مدى امتلاك الفرد لحسن مرهف أثناء تعرضه للمضامين الإعلامية.

4- **البعد المعرفي:** يشير إلى العمليات العقلية التي يجب أن يقوم بها الجمهور من حيث القدرة على ادراك المعاني والرموز والآليات والأساليب القناعية التي تحتويها المضامين الإعلامية. **(غادة حسام الدين محمد، د.ت، 83)**

5- معايير التربية الإعلامية:

5-1- مصدر الرسالة: من متطلبات التربية الإعلامية أن يتوفر لدى الجماهير القدرة على تمييز الفرق بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري وما هو نص الرسالة ومن هي الجهة المسؤولة عنها.

5-2- معرفة هدف الرسالة: حيث تتعدد أهداف الرسالة الإعلامية ما بين الإقناع بفكرة معينة أو منتج أو رسالة فيجب أن يتوفر لدى المتلقي القدرة على التمييز بين هذه الأهداف. **(احمد جمال حسن محمد، د ت، 41-42)**

5-3- التربية الإعلامية سلسلة منظمة: أي أنها لا تعتمد على معدلات واحدة متساوية بين الأفراد، فهي سلسلة متصلة متغيرة ومتباينة من شخص لأخر حسب قدرته على ادراك وفهم المضامين الإعلامية بشكل ناقد.

5-4- التربية الإعلامية تحتاج إلى تطوير مستمر: أي أنها تتطلب تطوير مستمر من الجمهور حتى يرتقي بمستويات اعلى، فالتربية الإعلامية لا تقف عند حد معين بل يجب تطويرها باستمرار من خلال الوعي والنضج والتفاعلية بإيجابية مع المضامين الإعلامية.

5-5- التربية الإعلامية تهدف إلى إعطاء الأفراد سيطرة اكبر على تفسيراتهم: أي أنها تساعدنا على تفسير الرسائل الإعلامية بوعي مما يعطي تحكم اكبر على وسائل الإعلام حيث يدرك الأفراد نوايا القائمين بالاتصال مما تجعلهم يتحكمون بتأثيرات وسائل الإعلام.

5-6-تعميق عاطفة الولاء بالوطن: من خلال التعريف برسالته وخصائصهم ومكتسباته وتوعية الطالب بدوره في نهضة الوطن وتقديمه والمحافظة على ثرواته.

5-7-التربية الإعلامية:_تتطلب بناء معرفيا قويا أي أنها تتطلب مهارات ومعلومات للحكم بوعي على ما تقدمه وسائل الإعلام.

6- مهارات التربية الإعلامية:

1/ التحليل: هو تجزئة الرسالة إلى عناصر ذات معنى وعندما نتعرض للرسائل الإعلامية فإما أن نقبل هذه الرسائل من أول وهلة أو أن نتعمق داخل الرسالة لفهمها بتبيان مكانتها وملخص تركيب عناصرها التي شكلتها.

2/ التقييم: هو أحد عناصر معلومات الرسالة ومقارنتها بالمعايير الخاصة بنا فاذا توفرت معايرنا في هذه الرسالة نستنتج أن الرسالة أو الآراء المعبر عنها جيدة ولكن إذا قصرت الرسالة عن معايرنا فأنها غير مقبولة.

3/التجميع:_هو تحديد التشابه الموجود بين العناصر الموجودة في الرسالة أو تحديد كيفية اختلاف مجموعة من العناصر عن المجموعات الأخرى.

4/ الاستقراء: هو استخدام الأفراد العناصر التي قد تعلمهم في رسائل الإعلام لتكوين إدراكهم عن الحياة الواقعية.

5/ الاستنتاج: هو استخدام قواعد عامة في تفسير أحداث خاصة عندما يكون لدينا قواعد عامة خاطئة يؤدي ذلك إلى تيسير الأحداث الخاصة بطريقة خاطئة واحد المصادر العامة التي يعتقد في صحتها اغلب الأفراد هو الإعلام.

(هاجر محمد الشافعي محمد، د.ت، ص 37)

7- أهمية التربية الإعلامية:

- تمكين المتلقي من مناقشة معاني الرسالة الإعلامية طبقا لعوامل فردية وحاجات متخصصة وخلفية ثقافية ومنظومة لقيم التي توجه سلوكه وهنا يعني ان الرسالة الإعلامية الواحدة تتكون نحوها خبرات وانطباعات مختلفة.
- تيسير وحصول الأفراد على المهارات والخبرات التي يحتاجونها لفهم الكيفية التي يشكل بها الإعلام إدراكهم وتهيئتهم للمشاركة كصانع قرار ومشاركين في مجتمعات افتراضية ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابط حركة الكلمة.
- التأكيد على أن الطلاب هم الثروة الحقيقية للمجتمع وان الغاية والاهتمام بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع.
- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعيا لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.
- تبني قضايا ومشكلاتك التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلاميا.
- إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها.
- التعريف بالتطورات الحديثة في مجلات الفكر التربوي والتقنيات التعليمية والمعلوماتية وتشجيع البحوث في مجال الإعلام التربوي.
- تؤدي التربية الإعلامية دورا بارزا في إكساب الطلاب الثقافة الاجتماعية وامتلاكهم مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء والمتغيرات فضلا

عن المهارات التركيبية ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على الاتصال الفعال وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى.

- كما أن للتربية الإعلامية أهمية قصوى في ظل الدور المتنامي لوسائل الإعلام التي تعد الناقل الأساسي للثقافة، فوسائل الاتصال هي أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف أو التأثير فيها وعلى حفز وتعزيز القيم والأنماط السلوكية وتحقيق التكامل الاجتماعي، لذلك تعد التربية الإعلامية خط الدفاع الأول عن الدولة العربية والإسلامية المتوجهة الثقافة العربية.

8- دور المعلم والمدرسة في التربية الإعلامية:

المعلمين هم الوسطاء الذين يقدمون أو يخفقون في تقديم الخبرات الضرورية التي تسمح للتلاميذ بالطلاق قدراتهم الهائلة. **(جانس ارك ارو سهير بسيرين، د.ت، ص49)** ومع التطور الهائل الذي مس كافة المجالات خاصة في مجال وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال اصبح هذا الوسيط مهددا بفضل ما تمارسه هذه الوسائل من سيطرة كبيرة لها القدرة على صنع بيئة تربوية كبتت احتكار النظام التعليمي للعلم والمعرفة الأمر الذي أدى على التردد في النظر إلى المدرسة.

1-فهناك من نادى بسقوط المدرسة أو فكها على الأقل لتحل محلها على غير رجعة وسائل الإعلام المتعددة وغيرها من المؤسسات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية المقدمة في تربية الأفراد صغارا وكبارا.

2-وهناك من نادى بتجديد المدرسة ببنية وأسلوبا وذلك باستيعابها للتقنيات الجديدة المستخدمة في الإعلام داخل جدارها وبذلك تصبح بيئة أكثر حيوية وفاعلية، ونشأ من هذه الوجهة ما يسمى بالتعليم المفتوح.

3-وظهرت وجهة نظر ثالثة أكثر اعتدالا تدعوا إلى تنمية التعاون والتنســـيق والتكامل بين جهود المدرســـة وجهود أجهزة الإعلام من اجل تحقيق تربية أفضـــل للطفل من اجل تعويض ما يقصـر عنه كل منهما في تكوين الشـخصـية السـليمة وهذه النظرة هي اكثر قابلية تنفيذا ودعوة لتوسيعها وانتشارها حتى الآن. **(ماجدة لطفي السيد، د.ت، ص39-40)** ولكن كيف يحدث هذا التزاوج بين الإعلام والتعليم دون تبصـير العاملين في البيئة التعليمية بمفهوم تكنولوجيا التعليم مما يســـاعدهم على تقديم اهتمامات فعالة في تطوير التعليم وحل مشـــكلاته والتعرف على دور تكنولوجيا لتعليم في تحقيق أهداف التربية باعتبارها أداة المجتمع لتحقيق لتنمية.**(أسامة سعد علي هداوي، 2009، 61)**

ومن هذا يأتي أهمية تأصـيل مفهوم التربية الإعلامية في المؤسـسـات التعليمية وغير التعليمية ومناشـــدة الســـلطات والمســـؤولين فيها بأن تبادر بوضـــع برامج متكاملة للتربية الإعلامية ودعمها بدء من مرحلة ما قبل المدرســـة وحتى مســـتوى المجموعة **(محمد عبد المجيد، د.ت، 159)** فالتأثيرات التي مارســتها وســائل الإعلام هي ما يميز عالم للقرن21 ويترتب على ذلك ما يلزم المدرسة من مواكبة هذا التطور بإدخال العملية الإعلامية وتقنيات الاتصـال ضـمن النشـاطات التربوية الأسـاسـية لبلوغ أهدافها وغاياتها المتشـردة المتمثلة في تكوين انسـجام مندمج في مجتمعه ومن ضـبط وفق قيمه وقوانينه ومنفتح على العالم. **(بير القسامي، 6ربيع الأول 1438)** فالأسرة والمدرسة هما جوهر التربية الإعلامية **(عدلي رضا والأنترنت)**

خلاصة الفصل:

نستنتج في هذا الفصل بان معظم الدارسين للتربية الإعلامية يشدون على الأدوار المحورية التي تضطلع بها هذه الأخيرة، واعتبارها كأحد اهم الأركان في العملية التعلمية من خلالها يتم ترسيخ قيم الانتماء للمجتمع وللوطن وفي نفس الوقت تلعب دورهما في تكوين الراي العام وطبقا هذا المجتمع، قائمة على أسس متينة في تقدير الغير والحرية والتعبير واحترام اختلاف التعدد ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فمفهوم التربية الإعلامية الحقيقية يحلنا للصدق والمصداقية والموضوعية في تقيم الأنشطة الإعلامية من خلال نظرة نقدية قائمة على عدم التحيز وتغليب المصلحة العامة عن تلك المصالح الهامشية الخاصة.

ومن هنا يتبين لنا بان مفهوم التربية الإعلامية كأحد أهم المحاور. التعلمية التربوية على مستوي المؤسسات التعلمية أو مؤسسات المجتمع المدني في مختلف الدول، فالتربية الإعلامية هي أسلوب حياة وطريقة عيش تساعد الطفل من الصغر على كيفية التعامل مع الآخرين والتفاهم مع الغير وتمنحه الخبرة على إدراك محتوي ومضامين وسائل الإعلام والتميز بين مضارها ومنافعها وبالتالي ترسخ فيه قيم ومعتقدات وسمات المواطنة وتفعلها ميدانيا داخل المدرسة.

الفصل الثاني

قيم المواطنة

تمهيد:

تعد المواطنة أحد المصطلحات الحديثة نسبيا على الرغم من وجود إرهاصات لها منذ القدم وبالتحديد من أيام الفلاسفة اليونانيين مثل أفلاطون وأرسطو وقد بدا التأطير لها منذ منتصف القرن الماضي تقريبا كما أنها أصبحت إحدى الكلمات المفتاحية، للعديد من العلوم.

وتشكل المواطنة حاليا موضوع الساعة بما تضمن تحديان ورهانات وحتى، انزلاقات خطيرة مع التقدم التكنولوجي والتنافس الذي تشهده التجمعات الحديثة وأيضا من خلال وسائل الإعلام وما تبثه من مضامين والتي أضحت تساهم بشكل كبير في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى الأفراد (أطفال، شباب...الخ).

بالرغم من حداثة مفهوم المواطنة وتنوع فيها إلا أنه تغلغل في عمق مجتمعنا العربي وأصبح له مفهوم خاص ومضمنه تختلف من دولة عربية لأخرى، وقد كان لمجتمعنا الجزائري نصيبا من تفعيل المواطنة داخل مؤسساتها المدنية وخاصة المدرسة الجزائرية التي تسعى إلى ترسيخ قيم المواطنة الخاصة بالمجتمع الجزائري في نفوس وشخصية الناشئة من خلال مضامين ومحتويات المناهج للحفاظ على هذه القيم من التشويه والتدنيس والتزييف الإعلامي في ظل انفتاح المحيط المدرسي على وسائل الإعلام.

1- مفهوم المواطنة:

تتعدد التعريفات وتتنوع تبعا للإطار المرجعي الذي ينتمي أو يخضـــع إليه الباحث لذا فهناك عدد من التفصيلات والتعريفات الخاصة بالمواطنة.

المواطنة لغة:

المواطنة مصـــدر رباعي مشـــتق من فعل وطن على الأمر وأمر أن يفعله معه ومن مرادفاتها: وطن، يطن المكان أقام فيه وقد جاء في معجم ابن منظور أن المواطنة في اللغة العربية سنوات على الوطن وهو المنزل الذي يقيم به الإنسان والجمع أوطان فهناك من يقول وطن بالمكان وأوطن به أي أقام وأوطنه أخذه وطنا وأوطن ارض فلان كذا الحقها محلا وسكنا. **(Ditionnaitre des notiond, 2005, p1761)**

المواطنة اصطلاحا:

وقد اشـــتق اصـــطلاح المواطنة من «، Burger، Bourgeois عن كلمة civis أو citoyens) عن كلمة (civis أو civicas) اللاتينية المعادلة تقريبا الكلمة polis اليونانية والتي تعني كلمة المدينة كجماعة سياسية مستقلة لا بجماعة من السكان فنحسب.

(بيلو، 1983، 10)

بمعناها السياسي الكلاسيكي يعني باللاتينية عضوان في الدولة أو جزا منها، وليس كل قاطن في الدولة عضوا فيها بل فقط ذلك المسؤول عن Qikia عن بيت، أي كل من هو أب عائلة. **(شاره، 2000، 02)**

المواطنة في اللغة العربية تأتي ترجمة لمصطلح citoyenneté وتعرفها دومنيك شنابر في معجم المفاهيم الموســـوعة العالمية كالتالي: المواطنة ذات معنى قانوني فالمواطن ليس فرد ملموس وإنما هو موضوع حقا إذ يطرح تحت هذا العنوان حقوق سياسية ومدنية، يتمتع بحريات فردية وله عن المشاركة في الحياة السياسية وتولي المناصب العامة ومن ناحية

أخرى عليه واجبات كاحترام القانون والمســـاهمة الجماعية إلى تســـيير الموارد والدفاع عن المجتمع الذي يعتبر جزاء منه في حالة الخطر dicollairr.

وبالمقابل تشــير دائرة المعارف البريطانية، المواطنة بأنها العلاقة بين الفرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، ولما تتضـــمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق لتلك الدولة وتؤكد دائرة المعارف على ان المواطنة تدل على مرتبة من الحرية مع ما يصـاحبها من مسـؤوليات ويحتم مفهومها بأن المواطنة على وجه العموم تتبع على المواطن حقوقا ســياســية مثل حق الانتخاب وتولي المناصــب العامة وكذلك بعض الواجبات مثل واجب دفع الضــرائب والدفاع عن بلدهم. **(آل عبود، 2011، 74)**

وتعرف موسـوعة كولسـير الأمريكية كلمة المواطنة cizenshit أو مصـطلح الجنسـية دون تميز بأنها " أأكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالا ".

(الجاني، 1999، 96)

من خلال التعريفات السـابقة للموسـوعات الثلاث يتضـح لنا بأن مفهوم المواطنة قرن بالدولة الديمقراطية التي يتمتع كل من يحمل جنســية الدولة من البالغين والراشـــدين بحقوق المواطنة فيها.

1-1- المفاهيم المرتبطة بمفهوم المواطنة:

1- **المواطن:** عضــو في الدولة له فيها ما لأي شــخص آخرى من الحقوق الامتيازات التي يكفلها دســـتورها، وعليه ما على اي شـــخص آخر من الواجبات التي يفرضـــها ذلك الدستور. **(احمد زكي بدوي، دت، ص61)**

2- **الهوية:** معطى قبلي سابق وجودي على المواطنة وهذه الاخيرة استحقاق بعدي مكتسب يتحدد في ضوء الشروط والثوابت القبلية للهوية.**(سيد محمد ولد الديب، 2011، 10)**

أما أنتوني غدير فيرى في الهوية بشكل علم فهم الناس وتصوراتهم لا نفسهم ولما يعتقدون انه مهم في حياتهم ويتشكل هذا الفهم من خصائص محددة تتخذ مرتبة الأولوية على غيرها من مصادر المعنى والدلالة من مصادر الهوية هذه الجنوسة والتوجه الجنسي والجنسية والمنطلقات الاسمية والطبقة الاجتماعية. **(انتوني غدير، 2005، 9)**

3- **الانتماء:** للمواطنة علاقة عضوية بمفهوم الانتماء الذي يساهم من خلال هذا الشعور الوجداني بالانتماء للوطن في تفاعل الفرد مع بيئته وحاجة أساسية في أعماق الفرد، وقيم مكتسبة تتضمن ديناميكية نشطة ومتشابكة يتفاعل فيها الفرد مع البيئة التي يعيش فيها تدفعه إلى الدخول في إطار اجتماعي فكري معين تتمثل في الانتساب الحقيقي للدين والوطن والأسرة والعمل الجاد الدؤوب المخلص من أجل الدين والوطن والصالح العام فكرا وروحا وعملا وتضحية والتزاما واكتسابا بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به. **(النتوني غدير، د.ت، 10)**

4- **الوطنية:** هي جملة من المبادئ والقيم التي ترسخ في وجدان الفرد وتتغلب على سلوكياته اتجاه وطنه، فهي حالة شعورية وجدانية شعور داخلي يستقر في داخل الفرد تجاه وطنه ويظهر هذا الشعور على شكل ممارسات مثل حب الوطن والعمل على إعلاء شأنه والدفاع عنه والتضحية بالغالي والنفيس دفاعا عن خاصية وممتلكاته وعزته واستقلاله وسلمته أراضيه ومصالحه ومنجزاته وسمعته ومواطنيه.

5- **الديمقراطية:** ترتبط المواطنة ارتباطا وثيقا بالديمقراطية، فلا يمكن تصور نظام شموليا دكتاتوري يطبق قيم المواطنة، فالمواطنة تعني الحرية بمفهومها الشامل أي حرية الأفراد في التعبير عن آراءهم وحقهم في ممارسة الحياة الاجتماعية والاقتصادي والسياسية وحقهم في حرية التفكير والإبداع والمشاركة في صنع القرار وتحقيق العدل والمساواة لجميع أفراد دون تميز. **(ماهر مفلح الزيادات، 2008، 534)**

إن العلاقة متبادلة ومتداخلة بين المواطنة والديمقراطية والانتماء فالعنصر الأساسي في مفهوم المواطنة هو الانتماء الذي لا يمكن ان يتحقق بدون تربية على المواطنة، وقيم المدينة فهي ضرورية لتحقيق المواطنة، وهنا نستنتج بأنه روح الديمقراطية هي المواطنة، فلذلك يجب أن نعي حقيقة المواطنة التي هي القلب النابض لمفهوم الديمقراطية.

(خالد الأبهري وعبد الله صبري، نوفمبر2012، 30)

6- المواطنة الفعالة: تعتبر المواطنة الفعالة علامة حقوقية بين الفرد والمجتمع فهي جملة المفاهيم والمبادئ ومنظومة القيم التي سبق الاشارة اليها، باعتبارها العضوية الديمقراطية الواعية والفعالة والمسؤولة في حياة المجتمع أو مجموعة المجتمعات بكل جوانبها السياسية والاجتماعية والمدنية والثقافية وعلى كل المستويات المحلية والقومية والعالمية.

(مصطفى قاسم، 2006، 16)

1-2- مفهوم المواطنة في الجزائر:

1- قبل الاستقلال:

لقد سعى الاستعمار الفرنسي منذ احتلاله للجزائر على طمس الهوية الجزائرية بمختلف مقوماتها الدين، اللغة...الخ من خلال العديد من المشاريع والمخططات والتي كان هدفها الأكبر دمج الفرد الجزائري وجعله فردا فرنسيا ينتمي إلى السيادة الفرنسية وقد ارتكزت الاستراتيجية الاستعمارية على محو مقومات الشخصية الوطنية للجزائريين وذلك بالتركيز على:

- ✓ إحلال الثقافة الفرنسية المسيحية محل الثقافة العربية الإسلامية.
- ✓ استيلاء على الأوقاف الإسلامية التي كانت تقوم برعاية الثقافة الإسلامية.
- ✓ فرنسية التعليم في جميع المراحل.
- ✓ إصدار قانون رسمي في عام 1938 باعتبار اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائري.
- ✓ إخضاع المؤسسات الإسلامية لإشرافها مباشرة. **(تركي رابح، 1980، 25)**

✓ تشويه التاريخ الوطني ومنع الجزائريين من الدراسة في معاهد التعليم.

2- بعد الاستقلال:

لقد هدفت الجزائر منذ استقلالها على تحقيق تنمية شاملة بتكريس جهودها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتغير المواطن الجزائري وترقيته الاجتماعية، السياسية، الثقافية، فالمواطن الجزائري في نظر الدولة الجزائرية هو الغاية من التنمية وشرط نجاحها.

(تركي رابح، 1975، 60)

وقد انعكس هذا الاهتمام في الدساتير التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال 1963-1976-1989-1998 وما تضمنته من نصوص تبرز الحقوق والواجبات وما يشكل المواطنة كحق الملكية وحق العمل وواجب الانتخاب والحق النقابي وحرية الابتكار الفكري والمهني والعلمي ومساواة المواطنين في الحقوق والواجبات.

كما سعى النظام التربوي الجزائري إلى تكوين المواطن وإكسابه القدرات والكفاءات من خلال تعزيز قيم المواطنة في سياق التوجيهات الوطنية ومستلزمات العصور والتي تهدف إلى:

- تربية النشء على النحو السليم والتطلع إلى قيم الخير والحق والجمال.
- تنمية التربية من أجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.

(جودة احمد سعادة، 1984، 37)

- تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية الذي يعتز بانتمائه الحضاري والروحي.
- ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين عبر جميع أطوار التعليم واتخاذها مبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا وعقيدة وسلوكا.
- تنمية الحس الوطني والديني والإيمان بالقيم التي يؤمن بها المجتمع.

(جان ويليام لأبيار، د.ت، 21)

وتشـير إلى ذلك عدة وثائق جزائرية سـمية مثل: أمرية 16 أفريل 1976 والتي تنص في بعض موادها على التوجه الوطني للسياسة التعليمية التي أنتجتها الجزائر في إطار تكون المواطنة بدء من بالمؤسسة التعليمية وذلك من خلال:

- تنميه شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة.
- تنشئة الأجيال على حب الوطن **(حمدي على احمد، 1997، 42)**
- تقدمهم المعلومات التاريخية والسـياسـية والأخلاقية والدينية والتي تهدف إلى توعية التلاميذ بدور ومهمة الأمة الجزائرية والثورة ورسالتها.

1-2- مفهوم قيم المواطنة:

تعد قيم المواطنة من إبرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي والسياسي للفرد فتجعلهم قادرا على التكيف مع نفسـه ومع مجتمعه، فهناك من يرى بأنها " الاطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة العلاقات الفرد بالنظام في المجتمع والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء مما يسـمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة المجتمعية في عالم الغد.

(مكروم عبد الودود، 2004، 314)

- وهي مجموعة المعايير والمبادئ والمثل العليا المتصـلة بمضـامين واقعية ينشـر بها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة وترتبط هذه القيم بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتكون بمثابة ضـوابط وموجهات لسـلوكيات الفرد وذلك من اجل تحقيق وظائف معينة بالنسـبة للفرد وتسـاعد على تنمية المجتمع وتطوره. (داود عبد العزيز احمد، ص31)

ومن خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسـات السـابقة نرى ان المواطنة قيما تعبر عن ممارستها بشكل صحيح وسليم داخل المجتمع الواحد ومن قيم المواطنة التي يمكن

تنميتها لدى الأطفال والشباب: المساواة، الحرية، المشاركة، المسؤولية الاجتماعية، قبول الآخر، التضامن، الحس الدني، الخلق المدني.

2- أهداف المواطنة:

إن المواطنة منظوميه قيم ومبادئ تفضي بالإنسان على صعود مراقي التطور والتقدم والازدهار وتتجزأ أهداف مسيرة الرقي الإنساني، وفي بناء حضارة البشر على نحو يمكن الإنسان من الاستمرار في رحلة وجودية تحمله من كمال محقق إلى كمال محتمل لذلك يمكن ايجاز أهداف المواطنة في النقاط التالية:

1-دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى جميع الأفراد.

2-الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الواجبات والحقوق.

3-المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن ودعم قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات.

4-العمل على ضمان استمرار الدولة والمجتمع من خلال تمكين المواطن من حقوقه والدولة من حقوقها والعمل من اجل رفعة الوطن وتقدمه ونمائه.

5-العمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه والسعي من اجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم الحياة مع الآخرين في الوطن.

(محمد ولويز ورضا ومحمد، 2014، 8)

أما زياد علاونة فقد حدد أهداف المواطنة في كتابه المواطنة في النقاط التالية:(زياد علاونة،

- الالتزام بالديمقراطية.
- المشاركة السياسية الفعالة.
- سيادة القانون.
- الإيمان بالأخوة والإنسانية.

- الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه.
- احترام كرامة الإنسان.
- المحافظة على الأمن الوطني.
- الوحدة الوطنية والتضامن.
- تعزيز مبادئ حقوق الإنسان.

في حين يرى طارق ناريان 2004 بأن هدف تعليم المواطنة هو تقديم برامج تساعد التلاميذ على:

- أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية ومدركين حقوقهم وواجباتهم.
- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.
- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية مسؤولة.
- تعزيز نموهم الروحي والأخلاقي والثقافي وان يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.
- تشجيعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم.

3- عناصر المواطنة:

إن المنطلق أو الرؤية الشاملة لمفهوم المواطنة قد تتسع لتشمل مجريات الحياة بأكملها للفرد أو الأفراد، في هذه الحالة عندما يتخذون قرار بمعرفة أو بغير معرفة فهم يعملون كمواطنين، وهذه الإعمال سواء كان القيام بها بشكل فردي أو جماعي أو باهتمام أو بغير اهتمام مجملها يسمى أعمال وتصرفات مواطنين في معاملاتهم، مواطنون في مؤسساتهم ومواطنون في أماكن عملهم مواطنون في مدارسهم وغيرها وتتشمل المواطنة العديد من القيم والتقاليد والمهارات والأفعال المترابطة ومن أهم عناصرها نحد:

3-1- الانتماء:

يمثل الانتماء شعور داخلي لدى الفرد بأنه ينتسب وطن معين يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه ومن مقتضـــياته أن يفتخر الفرد بوطنه، فالانتماء هو إحســـاس اتجاه الوطن.

ويحقق الانتماء الســـعادة للفرد، فهو ضـــرورة الحياة الفرد والمجتمع فالانتماء تحكمه الشـروط العقلانية والتفكير المسـتمر وبذلك فهو لا يتعارض مع مصـالح الفرد والجماعة ذلك أن الفرد والجمـاعـة ملزمين وفق البعد الاجتمـاعي والقـانوني والعقـائـدي الـذي اتفقت عليـه الجماعة.

ويعتبر الانتماء للوطن حاجة نفســـه اجتماعية عامة لدى الإنســـان تمثل المســـتوى الأعمق للولاء من الناحية السـيكولوجية والانتماء لمفهوم أضـيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسـع يتضـمن الانتماء، فلن يضـحي الفرد ويدافع على وطنه إلا إذا كان يحب ويوجد ما يربطه به، لذلك فالانتماء هو عبارة عن الروابط العاطفية والنفســـية والذهنية التي تجذب فرد أو مجموعة من الأفراد إلى معتقد أو فكرة أو مذهب أو مدرســـة بدرجة من القوة تجعل المنتمي يعمل بحرص على سلامتها وكرامتها ورفع شأنها.

والانتماء يعتبر أيضـــا بأنه إيجابية الفرد وشـــعوره بالمسـؤولية تجاه مشـكلات الوطن وقضاياه وتفضيل المصلحة العامة وإضافة إلى حبه وتقديره والوفاء له والارتباط به والتضحية في سبيله والغيرة عليه والاعتزاز به وحب أهله والتواصل معهم. **(عامر، 2012، 90-92)**

يتألف مفهوم المواطنة من الأبعاد التالية:

1-الهوية: وتتمثل في وجود الفرد وسعيه على توطيدها.

2-الجماعية: وتشـــمل على تعاون وتكافل وتماســـك الأفراد في المجتمع الواحد وهي بذألك تعزز ميل الأفراد على المحبة والتكافل المتبادل.

3-الالتزام: ويتضـــمن التمســك بالنظم والمعايير الاجتماعية بما فيها للالتزام بمعايير الجماعة والتجنب النزاع.

4-الولاء : وهو جوهر الالتزام ويدعم الهدية الذاتية من جهة ويقوي الجماعية بين الأفراد من جهة أخرى.

5-الديمقراطية: وتمثل أساليب التذكير والقيادة وتعبر عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة وهي:

- تقدير قدرات الفرد وإمكانياته.
- حاجة الفرد على التفاهم والتعاون مع الآخرين.
- اتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

3-2- الولاء :

إن الولاء للوطن من اهم موجهات السلوك الاجتماعي وهو المحرك الأساسي والموجه للفرد نحو وطنه ومجتمعه، وما يدور فيه من أحداث كما يتوقف عليه قيام للفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه وامته وإتقانه وإخلاص في الموقف والظروف والولاء يمثل العلاقات الإنسانية الحميمة كما إن الولاء يمثل ضرورة لدى كل من الفرد والمجتمع، ويزيد من صلابته ومناعته في مواجهة الاختراق والغزو وعوامل الانهيار فهو الذي يدعم الترابط ويقوي العلاقات والصـــلات بين الفرد والآخرين والولاء موجه داخلي للســـلوك تحركه عوامل متعددة معرفية وشخصية اتجاه موضوعات أو قضايا أو مجلات سلوكية عامة وهو يمثل حجر الزاوية في تنظيم السلوك الاجتماعي للأفراد نحو مجتمعهم. **(عامر، 2012، 87)**

والولاء أوسع وأشمل من الانتماء ويتضمن الولاء في مفهومه الواسع للانتماء، لكن الانتماء لا يتضـــمن بالضـــرورة الولاء، وقد يمزج الولاء والانتماء مع بعض حتى يصـــعب الفصل بينهما.

3-3- الحقوق:

إن مفهوم المواطنة يتضـــمن حقوقا يتمتع بيعها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها:

- ان يحتضا له الدين.
- حفظ حقوقه الخاصة.
- توفير التعليم.
- تقديم الخدمات الأساسية.
- و الرعاية الصحية.
- توفير الحياة الكريمة.
- العدل والمساواة.
- الحرية الشخصية (حرية التملك، حرية المعقد، حرية الراي). **(موسى، 2011، 85)**

3-4- الواجبات :

تختلف الدول بعضـها عن البع في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسـفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخاب واجب وطني وبعضها الآخر لا يرى ذلك.

ومن اهم واجبات المواطن هي:

- احترام النظام.
- التصدي للشائعات وعدم ترويجها.
- عدم خيانة الوطن.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الحفاظ عن الممتلكات (العامة، الخاصة).
- الدفاع عن الوطن بالنفس والنفيس في كل الظروف.

- تنمية الوطن
- المحافظة على المرافق العامة. **(موسى، 2011، ص86)**.

4- أبعاد المواطنة:

لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم التناول من خلالها فقد حدد كل من ياسين عبد الرحمان ومندور عبد السلام 2001 الأبعاد التالية للمواطنة والتي تتمثل في:

المشاركة في العمل، تحمل المسؤولية، احترام القواعد والقوانين، تقديم الخدمات للآخرين، التعاون المحافظة على الوارد، الانتماء إلى الجماعة أو الوطن، وبالإضافة إلى ذلك فان المواطنة هي تعبر عن نمط معين من أنماط العلاقة بين الفرد والدولة ولهذا النمط عدة أبعاد أهمها:

4-1- البعد القانوني: ويتمثل في التنظيم القانوني للحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن تكفلها الدولة للمواطنين إلى قدم المساواة ودون أي نوع من التمييز بينهم على أساس الدين والجنس أو العرق أو الثروة، ويقابل هذا التنظيم القانوني الالتزامات التي يجب على المواطن الوفاء بها اتجاه الدولة على أن تكون هذه الالتزامات واضحة وصدمة من حيث المضمون وطريقة الاهتمام بها. **(عامر، 2012، 30-31)**

وعلاقة المواطنة من الناحية القانونية علاقة الجنسية، وتشير دائرة المعارف البريطانية على أن المواطنة عي: علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة.

(موسى، 2011، 89)

4-2- البعد المعرفي: تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع ولا يعني ذلك بأن الفرد الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن

التربية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في عين الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

(فريحة، 2001)

4-3- البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية مع الآخرين والعمل معهم.

(المعمري، 2002)

4-4- البعد الديني: يتمثل البعد الديني في الاعتماد على تعميق القيم الدينية الأصلية في نفوس الأطفال منذ الصغر وتعويد الطفل على احترام دينه واكتساب الإيمان بالله وبالقيم والمبادئ ومن بين القيم التي يجب أن تغرس في نفوس أطفالنا والتي من الممكن أن يكون لها اثر إيجابي بالغ في خلق دوافع طيبة تساعد على تنمية المجتمع للتعاون والانتماء التسامح، المساواة، الطاعة، الحرية، الشورى.

4-5- البعد المكاني: وهو الاطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي. **(رضوان، 2002، 71)**

4-6- البعد الانتمائي: ويقصد به تنمية وغرس انتماء الأطفال لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم، ويشتمل البعد الانتمائي على قيم مهمة تتمثل في قيمة محبة الفرد لمجتمعه وحرصه عليه وتفاعله مع جميع أفراده، كما تعد طاعة ولات الأمر والالتفاف حولهم جزءا مهما لتحقيق الانتماء الوطني، وتحقيقا لتماسك المجتمع ونجاحه في تحقيق ونجاح خطط التنمية وتحقيق رفاهيته.

5- خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة مفهومها الحديث بخصائص معينة، وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها، ومن خصائص المواطنة نذكر النقاط التالية:

5-1- المواطنة حاجة إنسانية واجتماعية:

بحيث أن المواطنة تضمن حقوق الإنسان في المجتمع، وتجعل الإنسان مدني وذا سلوك حضاري في كل علاقاته الاجتماعية، فالإنسان بطبعه هذا كائن اجتماعي ومنه جرى الاجتماع البشري كما يراه ابن خلدون، بحيث يشكل وسيلة للحفاظ على مصالح الأفراد وتوفير حاجاتهم الأساسية ضمن مجموع القيم والمعايير الاجتماعية كضمان أساسي ورئيسي لتنظيم حركة الأفراد وسلوكهم في المجتمع العام ما من شأنه أن يحافظ على استقرار واستمرار المجتمع ككل.

5-2- المواطنة حالة تعاقدية اجتماعية:

فارتباط نشوء المجتمعات المدنية تحت فكرة الترابط الاجتماعي البشري وما يسمى به ذلك بمفهوم الدولة، زاد من حاجة هذه المجتمعات إلى نظام اجتماعي يقود العلاقات الاجتماعية ويوجهها للحفاظ على مجمل القيم والمعايير المنظمة لحياة أفراد المجتمع الواحد ومن ثم ظهرت فكرة المواطنة كصيغة مثلى لهذه الحالة، كونها تعبر ممارسات اجتماعية لعمليات التضامن والتعاطف، التوطن بين الأفراد المكونين للمتحد واحد فحسب وإنما هي الفعل المنشئ لحامة وعلاقة قرابة وتعاطف تجعل الناس يتجوزون دواتهم الخاصة وقرابتهم الجزئية الطبيعية ويندمجون في وحدة نسميها جماعة وطنية. **(برهن غليون، 2004، 1)**

5-3- المواطنة تشمل كل مكونات المجتمع:

تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يسمح من تقوية لحمة المجتمع وتعلق الموطن بوطنه ودولته، وتدفعه إلى تطوير مجتمعه عامة ووطنه خاصة والدفاع عنه

أمام الملمات المختلفة، فالمواطنة الصالحة تتقاسم مع الدولة أو المجتمع السياسي مكونات المجتمع المدني التي من بينهما المؤسسات الإنتاجية، والمؤسسات الدينية والتعليمية، والنوادي الثقافية والاجتماعية، حيث يشعر الفرد بمسؤوليته تجاه تلك المؤسسات ودوره الفعال فيها. **(منير نبركية، 2013، 90)**

5-4- المواطنة تنظم العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع :

بحيث تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات تجاه دولته ومجتمعه، بمعنى أنها تحفظ للدولة حقوقها تجاه المواطنين، بما يحقق لحمه النسيج الاجتماعي للمجتمع، ويؤدي إلى شراكة في تنمية المجتمع من خلال المواطن والدولة في نفس الوقت.

(عبد العزيز قريش، 2013، 44)

6- مقومات المواطنة:

تتمثل مقومات المواطنة في الدور الذي تلعبه المؤسسات المجتمعية في ترسيخ قيم المواطنة وتتمثل هذه المؤسسات في:

6-1- الأسرة ودورها في ترسيخ قيم المواطنة للطفل :

يتعلم الطفل في محيط الأسرة الكثير من أشكال التفاعل الاجتماعي والذي تكون بدايته مع أفراد الأسرة، وهنا يبرز دور الأسرة في تكييف هذا التفاعل على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييره ويؤصل فيهم أبعاد المواطنة الحقيقية، ومن الأسرة تكون انطلاقة الأبناء في تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين في المحيط الأكبر (المجتمع) فعلى قدر ما يكون التفاعل منضبطا ومتوائما مع ما يرتضيه المجتمع داخل الأسرة على قدر ما يكون ذلك الهادي لسلوكهم وعلاقاتهم مع الآخرين في المجتمع الكبير **(ناصر حمدان، 1429، 26-31)**.

تغرس الأسرة في الطفل مفاهيم حب الوطن والانتماء، فالوطن هو تلك البقعة من الأرض التي ولدنا عليها ونموت فيها ونستمتع بخيراتها ونعيش في دفئ أمنها ورعايتها، إنه ذلك الكيان الذي يلفنا تحت جناحيه ويمدنا بكل ما نريد. ولأن الأسرة هي حضن الرعاية والاهتمام

الأول والمعلم والمربي الأول والمصـدر لكثير من جوانب التربية والمعلومات الجيدة التي تسـهل على الفرد كيفية التعايش مع غيره في مجتمعه وبناء ذاته الخاصة به، فإنها قادرة على أن تغرس فيه معاني الوطنية وتحقيق الهوية الاجتماعية وحب الوطن. ويمكن للأسرة أن تشيع في أبنائها هذا الهدف بأساليب متعدد فيعيش الأبناء في مجتمعهم مدركين لما يعنيه الوطن ولديهم الانتماء الحقيقي لهذا الكيان.

وحتى ترسخ الأسرة معاني الوطنية والانتماء لدى أبنائها بالشكل الصحيح يجب أن تكون هي نفسها ومن خلال الأب والأم أكثر إدراكا ووعيا لها قبل أن تنقلها إلى الأبناء. ومن الملاحظ أن مثل هذه المهمة تكون أكثر سهولة ويسرا عندما تكون المستويات التعليمية لأفراد الأسرة راقية ومتميزة حيث تتمكن الأسـرة من إيصـال هذه المفاهيم إلى الأبناء بشـكل صـحيح. وتسـتطيع الأسرة أن تفعل هذا الدور بالأساليب التالية:

- ✓ الشـرح والتوضـيح للأبناء في مراحل تعليمهم الأولى عما يتعلمونه من المواضـيع ذات الصلة بالوطن من خلال مقرراتهم الدراسية مثل الفوائد والحقوق التي يجنيها أفراد المجتمع عندما ينتمون إلى مجتمع واحد متماسك، ماذا يعني الانتماء للوطن، الخصـائص والمزايا التي يتميز بها المجتمع عن غيره من المجتمعات، خصـائص المجتمع الاقتصـادية والاجتماعية والطبيعية وأثرها وانعكاساتها على المواطنين.
- ✓ التذكير بالخدمات والمنجزات التي يقدمها المجتمع وأهمية المحافظة عليها فهناك الكثير من الخدمات والحقوق التي يضـمنها ويوفرها المجتمع لأفراده من أجل راحتهم وسـعادتهم وإشـباع حاجاتهم المتعددة مثل الطرق والمطارات والمنتزهات والحدائق والمدارس والجامعات والمستشفيات وغيرها.
- ✓ التشـجيع والدعم للأعمال المرتبطة بالوطن ومنجزاته حيث أنه على الأسـرة ومن خلال واجبات الأبناء وما يكلفون به من أعمال أن تحثهم على الحديث عن الوطن ومنجزاته من خلال مواضـيع التعبير أو البحوث أو الأعمال الدراسـية الأخرى، ويتمثل دورها في

مســـاعدتهم في اختيار هذه المواضـــيع وتوفير ما يحتاجونه لإنجازها والقيام بها، وهكذا يرتبط الأبناء بالوطن أكثر.

- ✓ الحث على الاستخدام الأمثل والتعامل الحسن لمنجزات المجتمع، فالوطن يقدم الكثير من المنجزات ويهيئ الكثير من الخدمات ومن الواجب المحافظة عليها وعدم العبث بها. إن بإمكان الأســـرة أن تغرس في نفوس الأبناء أن المحافظة على المرافق منها كما ينبغي يعتبر من حب الوطن والولاء له وأن تدميرها والعبث بها تجاهلا لما تعنيه المواطنة الحق من أهمية الوفاء بالمسؤوليات الاجتماعية.
- ✓ احتواء المنزل على أشـــياء تمثل الوطن، فهناك الكثير من الأشـــياء والرموز التي تذك ر بالوطن ومنجزاته وتغرس في الأبناء حبه والولاء له. إن وجود مثل هذه الرموز التي تمثل الوطن في المنزل تشـــد الأبنـاء أكثر إلى مجتمعهم وتجعلـه منهم في القلوب مثل علم الوطن أو شـــعاره أو الخريطة التي تبين موقعه من العالم وحدوده ومناطقه ومدنه وقراه حيث تكون هذه الرموز بمثابة الكتاب المفتوح الذي يطلعون عليه في دخولهم وخروجهم، كما يمكن أن يحتوي المنزل على بعض الصـــور التي تمثل أجزاء الوطن ومنجزاته وما يتميز به من خصائص طبيعية واجتماعية وثقافية.
- ✓ الضبط الاجتماعي، حيث أن الأسرة خير من يعلم الأبناء مراعاة معايير المجتمع وأنظمته وقوانينه والالتزام بها وعدم مخافتها، وتبين لهم ما هو الصـــح وما هو الخطأ. .. ماهي الأفعـال التي يكـافئون عليهـا وتلك التي يعـاقبون عليهـا. .. وقبل الخروج إلى المجتمع الكبير يتم ضـــبط الســـلوكيات داخل المنزل أولا من خلال تعليم الأبناء قواعد الســـلوك الاجتماعي الذي يرتضيه المجتمع والذي يعني الالتزام بما يتضمنه مفهوم المواطنة.
- ✓ للأسـرة دور فعال في تهيئة الأبناء للمشـاركة في كثير من الأنشـطة الثقافية والاجتماعية والرياضية وتمثيل المجتمع على المستويات الداخلية والخارجية. وهنا يبرز دور الأسرة في تهيئة الأفراد لرفع اســـم الوطن عاليا في المحافل الداخلية والخارجية... وعندما يعمل

الأبناء بتفان وفاعلية في الأنشـطة التي ترفع اسـم الوطن عاليا فهذا دليل واضـح على استشعارهم بأهمية المجتمع ومسؤوليتهم تجاهه ولعل ذلك ما كان يتم إلا بتشجيع الأسرة وحثها الدائم للأبناء للمشاركة.

6-2- المدرسة ودورها في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل:

تعتبر المدرسة أداة بارزة في حياة كل فرد داخل المجتمع حيث أن التعليم يعد ركيزة بارزة وبالغة في الأهمية في بناء شخصية الفرد، فالمدرسة تلعب دورا بارزا في تعزيز قيم المواطنة، ويتمثل دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال من خلال ما يلي:

(طعمة، 2014، 60-61)

ترسـيخ احترام الوطن بربط الطالب بتاريخه وإعلامه بأنه جزء منه وأن بإمكانه أن يكون صانعا لتاريخ وطنه المستقبلي إذا كان محترما لأقرانه في الوطن.

- تذكير الطالب بصفات المواطنة الصالحة في المواد الدراسية وفي المرافق التابعة لها.
- تبصـير الطالب بطرق الحوار ووسـائل إبداء الرأي وتعويد الطالب على التعامل مع وجهات النظر المخالفة وسبل حل الخلافات.
- ربط المنهج بممارسـات الطالب فلا يكون المنهج فقط دروس وامتحانات بل تطبيقات عملية كالخروج إلى تحية العلم وحفظ الأناشيد الوطنية.
- تعزيز كافة صـور التعاون في المدرسـة سـواء في النشـاط الفصـلي أو العمل التعاوني في حصـص الغذاء أو القوائم الانتخابية الطلابية والتأكيد على أن تكون لأجل الوطن لا لأفراد.
- مما لا شـك فيه، إن الحديث عن دور المدرسـة في المجتمع أمر لا ينفيه أي كان وإن اختلفت الرؤى. فالمدرسـة كمؤسـسـة تقوم على ترسـيخ مجموعة من القيم الإنسـانية والأخلاقية بالأساس من خلال برامجها ومناهجها التربوية والتعليمية.

من بين الاعتبارات الكبرى للمدرسة داخل المجتمع، نجد بناء وترسيخ قيم المواطنة. ولن يتأتى ذلك ما لم تعط الأهمية البالغة بل والقصوى للمدرسة العمومية. وأركز هنا بالتحديد على المدرسة العمومية دون غيرها، لما تحمله من دلالات حقيقية ووازنة في سبيل إعطاء مفهوم المواطنة الصورة الحقيقية له. فمن جهة، تفتح المدرسة العمومية أبوابها في وجه كل أفراد المجتمع على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبالتالي فهي تعد مسرحا لتدبير الاختلاف ومجالا واقعيا للتواصل بين أفرادها، كما تمنح لهم الحق في التعلم ومتابعة دراساتهم.

ومن جهة ثانية، فالمدرسة العمومية تحافظ على ثوابت المجتمع وهويته من خلال برامجها ومناهجها التعليمية وتسهر على بلوغ غايتها الأساسية المرتبطة بالتحديد بتربية وخلق مواطن قادر على الانخراط في المجتمع. فالمواطنة ليست شعارات تنسج ولا خطابات تلقى بل إنها ممارسة وفعل. مهما حاولنا أن نلقن مبادئها وأصولها فإننا لن نستطيع أن ندمج قيم المواطنة

في سلوك الفرد / المتعلم (ة) ما لم نمارسها حقا. بعبارة أدق، أن تكون نابعة من سلوك الراشد / المدرس، بحيث كل درس حول مبدأ العدالة والمساواة لن يغير من سلوك المتعلم إذا كان المدرس غير عادل بين أفراد جماعة الفصل ويمارس كل أشكال التمييز داخلها، بل إن الأمر يزيد من امتعاض المتعلم ويؤدي إلى نفوره من ذاك المبدأ من صله.

6-3- المناهج الدراسية ودورها ترسيخ قيم المواطنة:

تعد المناهج الدراسية إحدى الوسائل والأدوات الرئيسية التي تستخدمها المدرسة في غرس القيم الوطنية في الأجيال، فهي التي تزود التلاميذ بالمعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات الإيجابية التي تؤدي للاندماج في النسق القيمي للمجتمع، وبالتالي المشاركة الإيجابية في كل مجالات الحياة الاجتماعية، بما يحقق صالح الوطن والمواطنين، ويحقق الازدهار والتقدم للجميع، والمنهاج الدراس ي كما عرفته اللجنة الوطنية للمناهج " يدل على

كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي تعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه. ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة. ولم يعد الاهتمام منصبا على المعرفة، بل على التنمية الشاملة للتلميذ.

فالتفتح المعرفي وتنمية الجوانب النفس حركية والاجتماعية للتلميذ يُتكفل بها من خلال تجارب الحياة التي يتعرض لها تحت مسؤولية المؤسسة التربوية، حيث تتكفل فرق المربين بتوجيه مسيرته في إطار ديناميكي لتكوينه، وبناء شخصيته وكفاءاته.

(محمد عطوة 2008، 26)

وتحتل المناهج المدرسية موقعا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي، حيث إن فاعلية التطبيع داخل المدرسة مرهونة بجودة المناهج الدراسية وقدرتها على إشباع ميول التلاميذ وحاجاتهم وتجاوبهم مع مشكلات المجتمع وخصائصه، ومن ناحية أخرى ا فإن لكل مادة دراسية طبيعتها التي تساعدها في عملية تطبيع التلميذ اجتماعيا في ضوء الإطار الاجتماعي السائد. **(طارق عبد الرؤوف، 2011، 159)**

6-4- وسائل الإعلام ودورها في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأطفال:

لوسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية دور كبير على شريحة واسعة من المجتمع في تقديم كل ما يسمو بالقيم ويهذب الأخلاق ويوافق التربية ويكملها لبناء جيل فاعل وصالح في المجتمع قادر على التفكير الناضج والواعي ويستشعر حماية الوطن والحفاظ على مقدراته.

كما أن دور أجهزة الإعلام في هذا الصدد وخاصة التليفزيون يتعاظم حيث إنه يخاطب حاستي السمع والبصر، حيث أصبح التليفزيون في الوقت الحالي جزءا لا يتجزأ من بيئة الطفل، إذ يقض ى الساعات الطوال في مشاهدته، فالطفل قادر على استقبال إدراك محتوى البرامج التي يشاهدها منذ العمر الذي يستطيع فيه الجلوس أمام شاشة التليفزيون،

ومن ثم فيمكن تحديد السـن التي يتأثر فيها طفل ما قبل المدرسـة الابتدائية بالتليفزيون فيما بين الثانية إلى السادسة.

ولن يتحقق اسـتفادة الطفل من التليفزيون على الوجه الأمثل إلا بمراعاة الخصـائص الرئيسية لنمو الطفل في هذه المرحلة المتميزة من العمر ونظرة سريعة إلى أهم خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة نحددها فيما يلي: **(آل عمرو والشيخ، 2007، 243)**

- ❖ قدرة الطفل على استيعاب ما يدور حوله من أحداث واختزانه داخلها.
- ❖ نمو لغة الطفل وعلى الأخص بداية من حوالي السنة الثانية والنصف من العمر.
- ❖ قدرة الطفل المحدودة على التركيز، إذ لا يمكنه الانتباه لشـيء واحد في أكثر من دقائق معدودات.
- ❖ قدرة الطفل المحدودة على تذكر الأحداث المتتابعة، فإذا عرضـت عليه عملية تتكون من عدة مراحل فإنه لا يتذكر سوى أول هذه المراحل وآخرها.
- ❖ اعتقاد الطفل بأن لكل شيء، سببا ومن ثم فهو دائم السؤال والبحث عن هذه الأسباب.

وتقوم القنوات التليفزيونيـة بـدور مهم في تنميـة وتعزيز الانتمـاء للوطن والمجتمع الإسـلامي بما تقدمه من برامج وأعمال تليفزيونية تظهر أهمية حب الوطن والانتماء إلية وضـرورة انعكاس ذلك على السـلوك فيحرص أفراد المجتمع على تقديم كل ما يفيد مجتمعهم ويعمل على تطويره، وتسهم القنوات التليفزيونية في تنمية روح الاعتزاز بالمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد والتضحية

بالمال والوقت والجهد والنفس في سبيل الحفاظ على المجتمع، ويسهم في ذلك عرض الأعمال التي تصور الشخصيات الوطنية التي ضحت بالكثير في سبيل وطنها.

وتعد الإذاعة والتليفزيون من أقوى مصـادر التأثير الثقافية السـائدة في المجتمع، فالبرامج الإذاعية والتلفازية تقوم بدور حيوي في مجالات التثقيف الصـحي والاجتماعي

والصـــناعي والزراعي، والتوجيه والإرشـــاد. وتســـعى هذه البرامج إلى تقديم المعرفة العلمية والإرشادات لكافة فئات المجتمع **(أبا نمي، 1414 هـ، 86)**

فعلينا أن نغرس في نفوس أطفالنا حب الوطن والمحافظة على الوطن عن طريق الحفاظ على ســـلامة ونظافة ممتلكاته العامة، حب الخير ومســـاعدة الآخرين ومد يد العون لمن يحتاج.

للمســـجد دور كبير في تنمية عامل المواطنة وتوعية المجتمع، فالأئمة والخطباء هم من يوجهون النـاس لحـب الـدين، والوطن، ويعلمونهم كيفيـة الانتمـاء إليـه والـذب عنـه ومناصـرته، وما زال له السـبق في تعزيز قيم التنمية الوطنية، والمسـجد دائما وتربية الناس عليها، تصحيح المفاهيم حولها، وحث الناس على التمسك بها.

7- ركائز المواطنة:

7-1- المساواة:

وتعتبر المسـاواة دعامة أسـاسـية لتفعيل المواطنة، ضـمنتها الأديان وغيرها الشـرائع ومنها المساواة ضد التميز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقا الخصائص الأفراد أو طائفهم، فلا بد أن يكونوا سـواسـية تحت مظلة القانون وعلى الأفراد أيضـا أن يتجاوزوا وهم يتعاملون مع بعضـهم البعض كالمواطنين حدود الانتماءات الطبقات الخاصـة، الأسـرية أو القبلية أو المهنية أو العرقية... الخ، وأن يكون رابط التعامل بينهم مساواته كمواطنين لذلك المجتمع، و المســـاواة في ارتباطها بمفهوم المواطنة تعني المســـاواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين، وبهذا المعني فإن المواطنة المتســـاوية هي المحدد الوحيد للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد مع بعضهم البعض أو بينهم وبين الدولة وبهذا تجسد الانتماءات الأخرى.

(بشارة، 2000، ص22)

والمجتمع الذي يطبق قاعدة المساواة بين مواطنيه يضمن فعالية المشاركة والاستقرار الاجتماعي.

7-2- العدل:

العدل أساس الدولة في الأديان، وعلى الحكام مراعاته ومفهوم العدالة له ارتباط وكيف بمفهوم الحرية، والعدالة نوعان: عدالة إجرائية مرتبطة بالقانون وعدالة اجتماعية مرتبطة بممارسات المجتمع ومعنى عدالتها. **(المالكي، 1423هـ، 25)**

وهو مطلب ضروري يشده كل أفراد المجتمع ومؤسساته اتجاه الأفراد يؤدي الإيجابية في الأداء والمشـــاركة الفعالة وعلى الترابط الاجتماعية القوي بين جزيئات المجتمع وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوي متماســـك، فمن الأهمية أن يحرص المجتمع على توفير العدالة الاجتماعية لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئنان على حقوقهم مع بعضهم البعض أو مع مؤسسات المجتمع وتعميق الشعور بالانتماء الوطني.

7-3- تكافؤ الفرص:

إن تهيئة الفرص المتســـاوية أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمة والعلمية والترفيهية والخدماتية وغيرها، يزيد من إمكانيات العطاء والمشـــاركة بكل إخلاص من قبل المواطنين، ويدفع ذألك إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور في المجتمع لتفعيل المواطنة الحقيقية لابد من توفير كل الإمكانيات والقدرات لدى أفراد المجتمع لتمكينهم من الوفاء بما تتطلبه الفرص التي يهنئها المجتمع لهم كالمؤسسات التعليمية ومؤسسات الخدمات وعناصـــرها المختلفة كما قد يتطلب الأمر تطوير مختلف قطاعات الإنتاج لتوفير المزيد من فرص العمل المواطنين، إذ أن تكافؤ الفرص في التعليم أو العمل أو الخدمات يجب أن يشمل كل قطاعات المجتمع وفئاته المختلفة.

7-4- التعدد والنوع:

يتسع مفهوم المواطنة لكل فئات المجتمع وطبقاته ولأفراده بكل انتماءاتهم الفرعية فهو من الســعي بحيث يســتوعب المجتمع ولا يقتصــر على فئة دون الأخرى أو جماعة واحدة وإهمال الجماعات الأخرى ويحترم خصائص كل فئة وما تتميز به.

اذا المواطنة مفهوم يتضـمن الصـغار والكبار والذكور والإناث، الأسـوياء، المتعلمين والغير متعلمين.... وكل أفراد المجتمع مهما تنوعت أو تعددت فئاتهم وهذا الأمر يتطلب لفت الانتباه على خصـائص ومميزات كل جماعة والحذر من وقوع التصـادم والعدل التوازن الذي يجعل الجماعات المتعددة تجمعهم الهوية الاجتماعية الكبرى.

7-5- الأخلاق:

الخلق صفة مستقرة في النفس، مكتسبة كانت أم فطرية ذات آثار في السلوك محمودة أو مدمومة، ويقاس الخلق عن طريق قياس آثار في السلوك. **(الميداني، 1992، 10)**

والأخلاق نسـبية عموما، فكل سـلوك فردي أو اجتماعي تلتقى النفوس البشـرية على اسـتحسـانه، يسـمى خلقا محمودا وكل سـلوك فرعي أو اجتماعي لا تلتقي النفوس على استحسانه يسمى خلقا دميما، والأخلاق المحمودة هي التي تبحث عنها المجتمعات البشرية وتسـعى إلى ترسـيخها في الفرد انطلاقا من الأسـرة ثم المدرسـة مرورا بمختلف مؤسـسـات المجتمع المدني، إذا أن الأخلاق تغرس وتزرع في الأطفال منذ نعومة أضـافرهم وتسـقى من خلال التنشئة الاجتماعية حتي يتسن تكوين فرد صالح متشبع بالأخلاق والقيم الحميدة ليسهم بشكل كبير في بناء المجتمع وتطوره.

7-6- الشورى:

تعد الشوري من المفاهيم الأساسية التي تمثل جوهرة الديمقراطية، بمعنى المشاركة في الرأي واتخـاذ القرار، والمقصـــود هنـا هو فتح المجـال لمختلف أفراد المجتمع لإبداء الرأي والمشـاركة الأسـاسـية الدينية للدولة والمجتمع فمشـاركة الطفل في المدرسـة في إبداء رأيه وممارسته كحق يكون ضمن القوانين المعمول بيها داخل الحرم المدرسي من خلال مشاركته في انتخاب ممثلي الأقسام وأيضـا إبداء رأيه في الأنشـطة المدرسـية والمسـاهمة في تفعيلها، ومن هنا يتولد للطفل أو التلميذ ادراك عميق لحقوق وواجبات المواطنة.

فالطفل يعتبر مواطن فاعل ومشـــارك في مختلف أبعاد وجوانب الحياة المدرســـية ويوصف كفر ناشئ وفعال واجبي وعلى هذا المبدأ قامت الدولة الإسلامية منذ نشأتها.

(الزيات، 2002، 86)

8- أهمية المواطنة:

تأتي أهمية المواطنة من حيث أنها عملية متواصـــلة عميقة الحس والشـــعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشـعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام، والاتجاهات الوطنيـة والأخوة والتفـاهم والتعـاون بين الأفراد واحترام النظم والتعليمـات وتعريف النـاشـــئـة بمؤسـســات بلدهم ومنظماته الحضــارية وانها لم تأتي مصــادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير ولذا من واجباتهم احترامها ومراعاتها، كما أن أهمية المواطنة وأهدافها لا تحقق بمجرد سيطرتها وإدراجها في الوثائق الرسمية وتتمثل أهمية المواطنة في الاتي:

- ✓ تدعيم وجود الدولة الحديثة والدستور الوطني.
- ✓ تنمي القيم الديمقراطية والمعارف المدنية.
- ✓ تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.

تنمي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطالب.

خلاصة:

إن ممارسة المواطنة ليست مرهونة بالجانب القانوني فقط والذي يخولنا للمشاركة في الحياة السياسية وخاصة العمليات الانتخابية بل إن مصطلح المواطنة شامل وواسع وله أشكال وصيغ تأخذ طابع سلوكي يتصف به الفرد فيظهر في تصرفاته خلال كل مراحله العمرية لتتراكم لديه وتصبح فكرة وجدانية تتمثل في قيم المواطنة وبذلك يتخذها تفاعلا وتواصلا واضحا في تعاملاته الاجتماعية بينه وبين غيره من الأفراد.

ومن بين قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي نجد: التسامح؛ التطوع؛ التكافل الاجتماعي، الانتماء، التعاون، الشورى العنف نبذ التعصب، الحوار... وغيرها من القيم التي تعزز في الفرد من خلال تعايشه في وسطه الاجتماعي والذي يجعل منه فرد فاعلا.

ومن الأهداف التربوية التي اتضحت لنا خلال الدراسة أن غرس الاتجاه والسلوك الذي يحقق مواطنة الفرد مستقبلا في خدمة دينه ووطنه على أساس أنه سلوك ينطبع على جميع ما يقوم به الفرد مستقبلا من أعمال وأقوال وأفعال وانتماء لهذا الوطن.

الفصل الثالث

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1- عرض وتحليل نتائج محور البيانات الشخصية:

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	16	32%
أنثى	34	68%
المجموع	50	100%

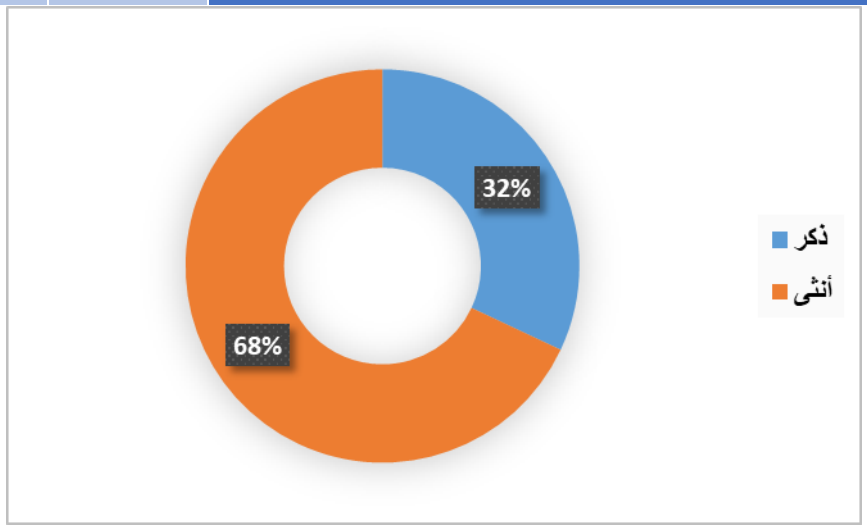

الشكل رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " أنثى " وقد بلغ عددهم (34) فردا بنسبة مئوية بلغت 68%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "ذكر" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة من الإناث.

الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة%
11سنة	7	14%
12سنة	43	86%
المجموع	50	100%

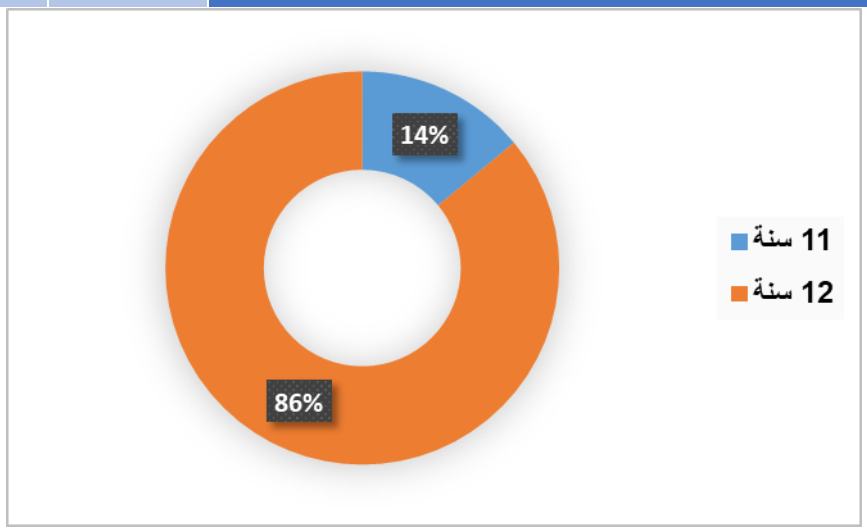

الشكل رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " 12 سنة " وقد بلغ عددهم (43) فردا بنسبة مئوية بلغت 86%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "11 سنة" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة من الفئة العمرية 12 سنة وبما أن الفئة المستهدفة من هذه الدراسة هي تلاميذ السنة ثانية متوسط بطبيعة الحال فهو السن القانوني لهذا المستوى.

2- عرض وتحليل نتائج محور التربية الإعلامية:

الجدول رقم 3: يوضح إكساب التلميذ مهارة التعامل مع وسائل الإعلام من خلال التربية الإعلامية

التربية الإعلامية هي إكساب التلميذ مهارة التعامل مع وسائل الإعلام؟	التكرار	النسبة%
نعم	33	66%
لا	17	34%
المجموع	50	100%

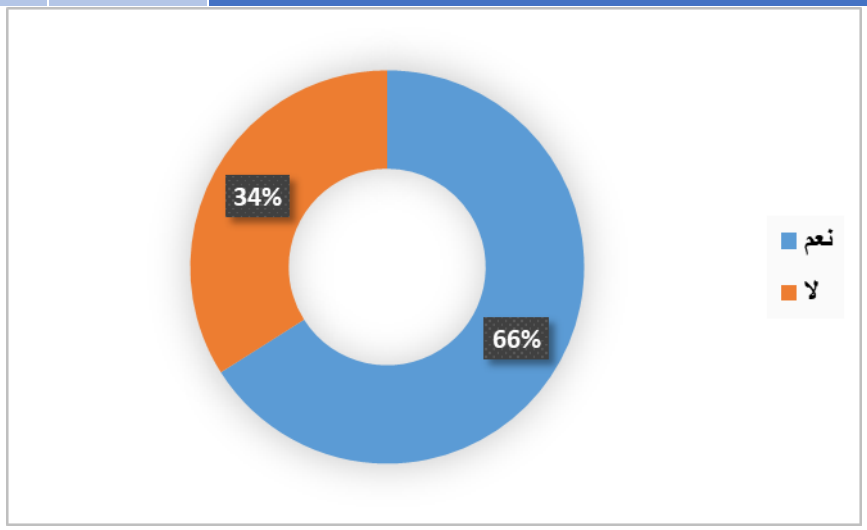

الشكل رقم 5: يوضح إكساب التلميذ مهارة التعامل مع وسائل الإعلام من خلال التربية الإعلامية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (33) فردا بنسبة مئوية بلغت 66%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 34%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن التربية الإعلامية تساهم في إكساب التلميذ مهارة التعامل مع وسائل الإعلام.

الجدول رقم 4: يوضح وقوع مسؤولية التربية الإعلامية على عاتق المؤسسة التربوية

هل تقع مسؤولية التربية الإعلامية على عاتق المؤسسة التربوية؟	التكرار	النسبة%
نعم	41	82%
لا	9	18%
المجموع	50	100%

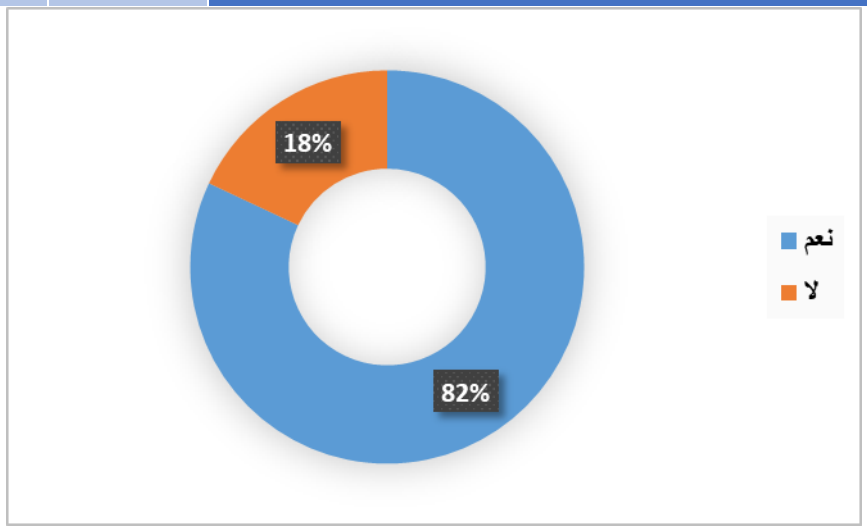

الشكل رقم 6: يوضح وقوع مسؤولية التربية الإعلامية على عاتق المؤسسة التربوية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراســـة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقســـمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (41) فردا بنسـبة مئوية بلغت 82%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا الســـؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن مسؤولية التربية الإعلامية تقع على عاتق المؤسسة التربوية

الجدول رقم 5: يوضح تدريس التربية الإعلامية ضمن المنهاج الدراسي

هل يتم تدريسكم التربية الإعلامية ضمن المنهاج الدراسي؟	التكرار	النسبة%
دائما	27	54%
أحيانا	19	38%
نادرا	4	8%
المجموع	50	100%

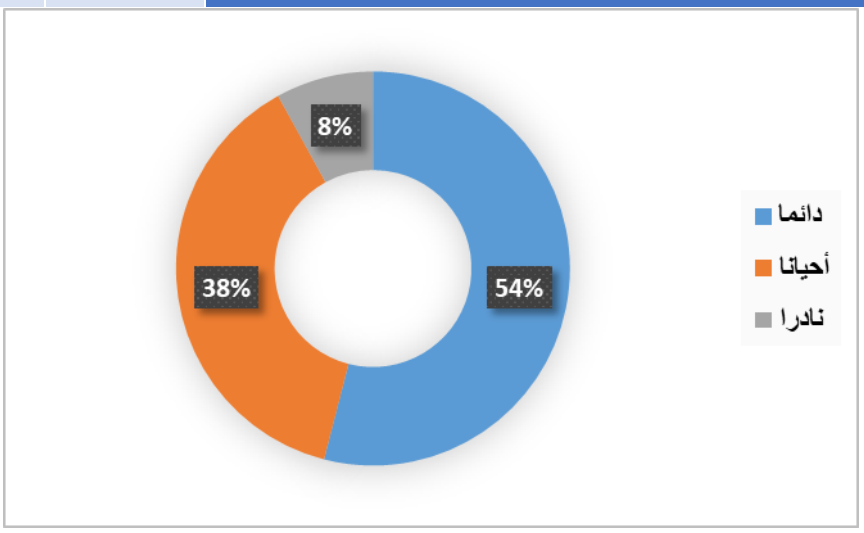

الشكل رقم 7: يوضح تدريس التربية الإعلامية ضمن المنهاج الدراسي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (27) فردا بنسبة مئوية بلغت 54%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 38%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل "نادرا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أنه دائما ما يتم تدريس التربية الإعلامية ضمن المنهاج الدراسي المسطر من طرف وزارة التربية لتلاميذ السنة ثانية متوسط.

الجدول رقم 6: يوضح المواضيع التي تعالجها التربية الإعلامية التي يتم تدريسها وتقديمها لتلاميذ السنة ثانية متوسط

ماهي المواضيع التي تعالجها التربية الإعلامية التي يتم تدريسها وتقديمها لكم	التكرار	النسبة%
وسائل الإعلام	8	16%
التثقيف	8	16%
المسؤولية	9	18%
حب الوطن	3	6%
الأخلاق	4	8%
الدين	14	28%
الاحترام	4	8%
المجموع	50	100%

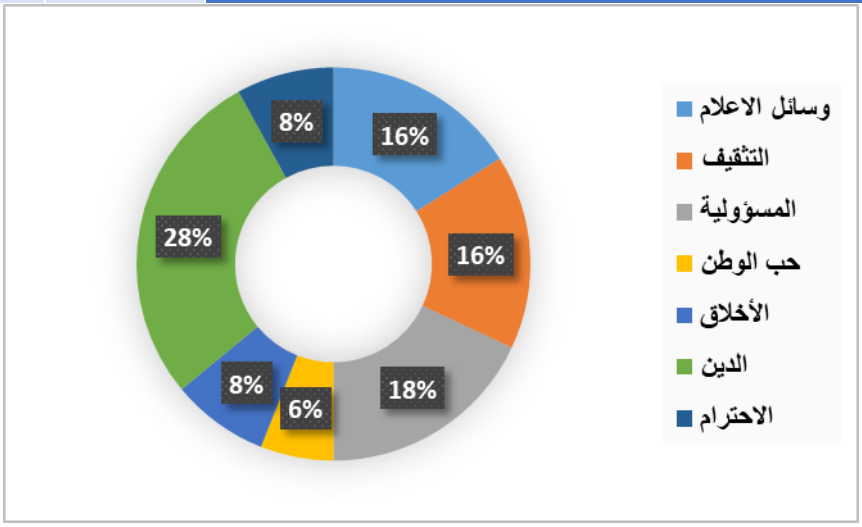

الشكل رقم 8: يوضح المواضيع التي تعالجها التربية الإعلامية التي يتم تدريسها وتقديمها لتلاميذ السنة ثانية متوسط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراســـة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقســـمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " الدين " وقد بلغ عددهم (14) فردا بنسبة مئوية بلغت 28%، أما

المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "المسؤولية" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديلين "وسائل الإعلام والتثقيف" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 16% لكل بديل، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديلين "الأخلاق والاحترام" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 4% لكل بديل، أما المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل "حب الوطن" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 6%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن المواضيع التي تعالجها التربية الإعلامية التي يتم تدريسها وتقديمها لتلاميذ السنة ثانية متوسط تتمثل في الدين بالدرجة الأولى والمسؤولية بالدرجة الثانية.

الجدول رقم 7: يوضح تلبية التربية الإعلامية لحاجات تلاميذ السنة ثانية متوسط

مدى تلبية التربية الإعلامية لحاجاتكم	التكرار	النسبة%
مرتفع	34	68%
متوسط	9	18%
ضعيف	7	14%
المجموع	50	100%

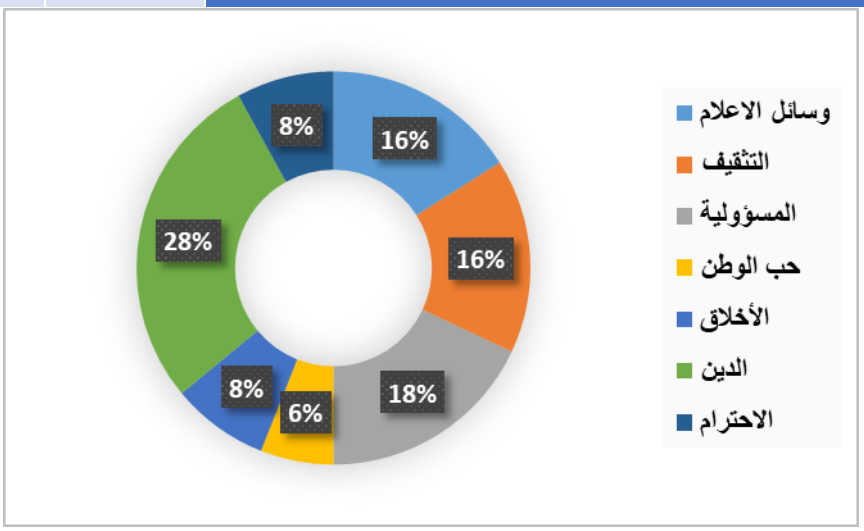

الشكل رقم 9: يوضح تلبية التربية الإعلامية لحاجات تلاميذ السنة ثانية متوسط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " مرتفع " وقد بلغ عددهم (34) فردا بنسبة مئوية بلغت 68%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "متوسط" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل "ضعيف" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن التربية الإعلامية تلبي حاجيات تلاميذ السنة ثانية متوسط بدرجة مرتفعة.

3- عرض وتحليل نتائج محور طبيعة قيم المواطنة التي تسعى التربية الإعلامية إلى ترسيخها لدى الطفل في المنهاج الدراسي.

الجدول رقم 8: يوضح عمل المؤسسة التربوية على نشر قيم المواطنة لترسيخها لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط عن طريق وسائل الإعلام

تعمل مؤسستكم التربوية على نشر قيم المواطنة لترسيخها لديكم عن طريق وسائل الإعلام؟	التكرار	النسبة%
دائما	35	70%
أحيانا	11	22%
نادرا	4	8%
المجموع	50	100%

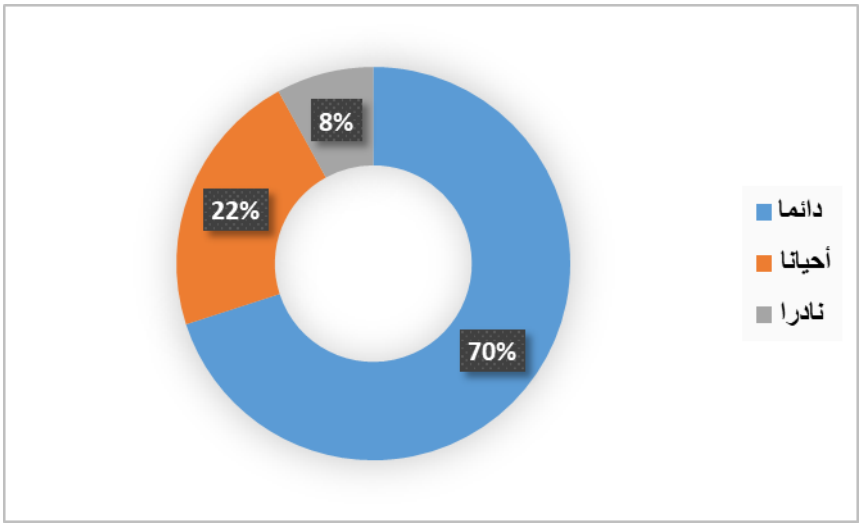

الشكل رقم 10: يوضح عمل المؤسسة التربوية على نشر قيم المواطنة لترسيخها لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط عن طريق وسائل الإعلام

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (35) فردا بنسبة مئوية بلغت 70%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل "نادرا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن المؤسسة التربوية تعمل دائما على نشر قيم المواطنة لترسيخها لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط عن طريق وسائل الإعلام.

الجدول رقم 9: يوضح مساهمة وسائل الإعلام داخل المؤسسة التربوية على إبداء الطفل برأيه حول مواضيع بحث يتم دراستها داخل المؤسسة

هل تساهم وسائل الإعلام داخل المؤسسة التربوية على إبداء الطفل برأيه حول مواضيع بحث يتم دراستها داخل المؤسسة؟	التكرار	النسبة%
نعم	29	58%
لا	21	42%
المجموع	50	100%

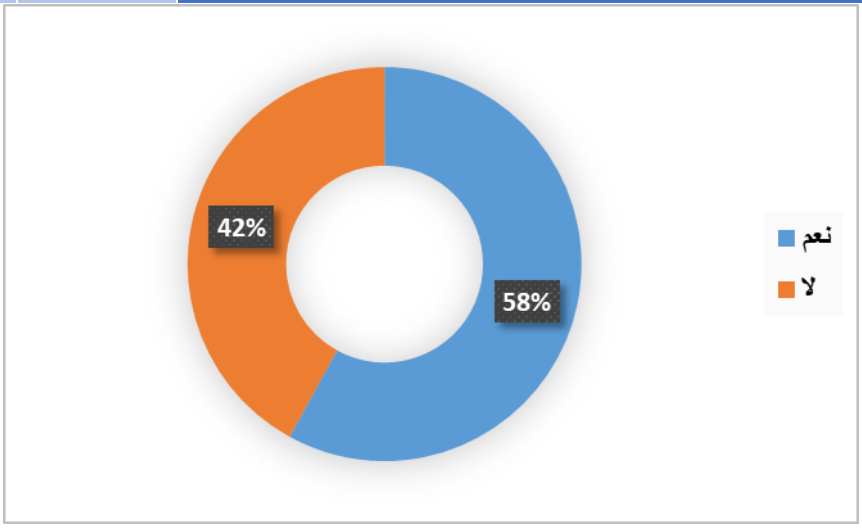

الشكل رقم 11: يوضح مساهمة وسائل الإعلام داخل المؤسسة التربوية على إبداء الطفل برأيه حول مواضيع بحث يتم دراستها داخل المؤسسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراســـة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقســـمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (29) فردا بنسـبة مئوية بلغت 58%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا الســـؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (21) بنسبة مئوية قدرت بـ 42%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن المؤسسة التربوية على إبداء الطفل برأيه حول مواضيع بحث يتم دراستها داخل المؤسسة.

الجدول رقم 10: يوضح الوسائل الإعلامية التي تمتلكها المؤسسة التربوية

ما هي الوسائل الإعلامية التي تمتلكها المؤسسة التربوية:	التكرار	النسبة%
الإذاعة المحلية	7	14%
المجلة الحائطية	12	24%
الحاسوب	10	20%
الكتاب المدرسي	21	42%
المجموع	50	100%

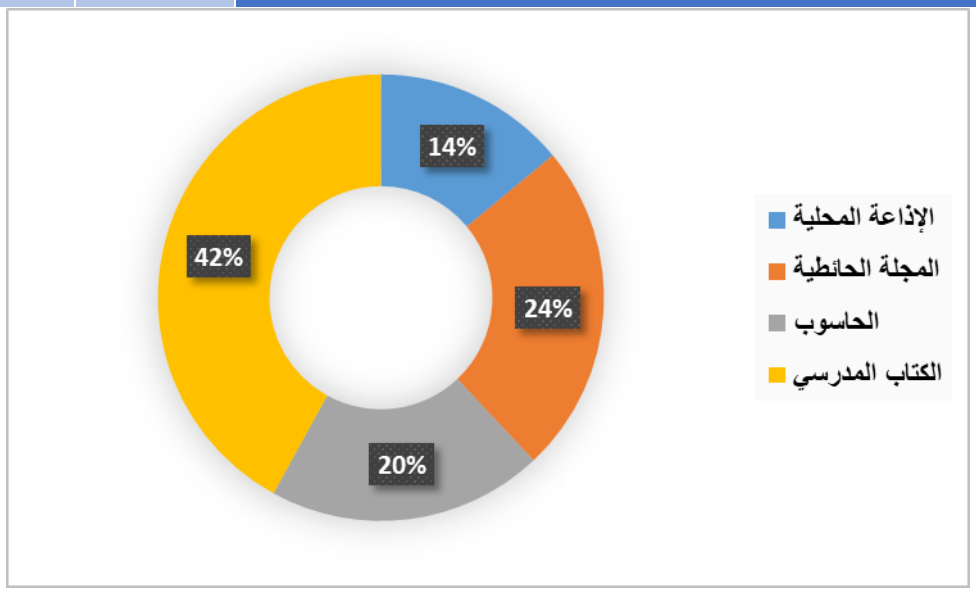

الشكل رقم 12: يوضح الوسائل الإعلامية التي تمتلكها المؤسسة التربوية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى أربعة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " الكتاب المدرسي " وقد بلغ عددهم (21) فردا بنسبة مئوية بلغت 42%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "المجلة الحائطية" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل "الحاسوب" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل "الإذاعة المحلية" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن الدولة الجزائرية أو بالأحرى وزارة التربية تعتمد على الكتاب المدرسي بالدرجة الأولى كوسيلة إعلامية لترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة ثانية متوسطة.

الجدول رقم 11: يوضح قيام المؤسسة التربوية بندوات عليمة عبر الوسائل الإعلامية

هل تقوم مؤسستكم بإقامة ندوات علمية عبر الوسائل الإعلامية	التكرار	النسبة%
دائما	17	34%
أحيانا	13	26%
نادرا	20	40%
المجموع	50	100%

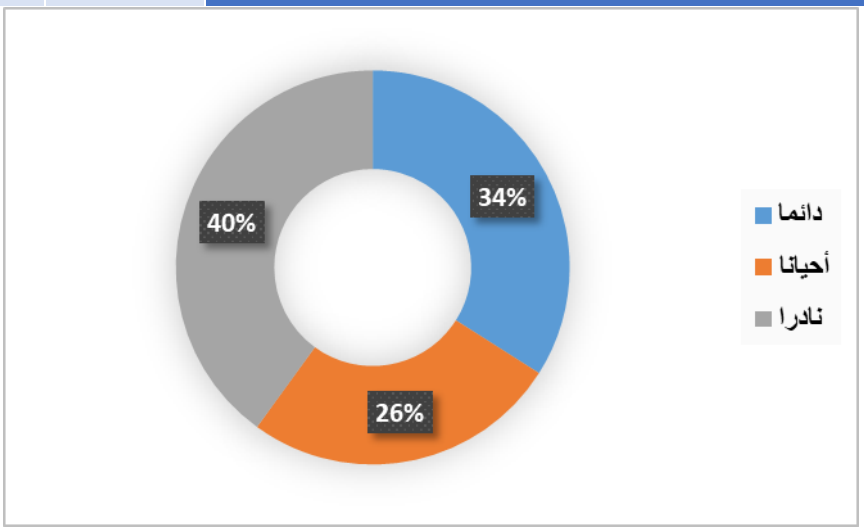

الشكل رقم 13: يوضح قيام المؤسسة التربوية بندوات عليمة عبر الوسائل الإعلامية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراســـة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقســـمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نادرا " وقد بلغ عددهم (20) فردا بنســبة مئوية بلغت 40%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا الســـؤال بالبديل "دائما" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـــــ 34%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل "أحيانا" والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 26%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن المؤسسة التربية نادرا ما تقوم بإقامة ندوات علمية عبر الوسائل الإعلامية.

الجدول رقم 12: يوضح سماح المؤسسة التربوية بالمشاركة إعلاميا خلال الدورات

خلال هذه الدورات هل يسمحون لكم بالمشاركة إعلاميا	التكرار	النسبة%
بطرح أسئلة فقط	11	22%
المناقشة والمشاركة بآرائهم	26	52%
الاستماع فقط	13	26%
المجموع	50	100%

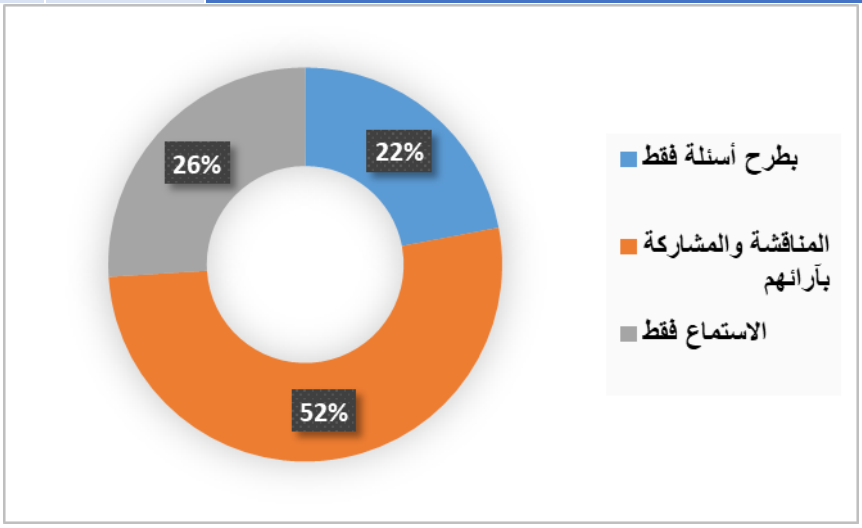

الشكل رقم 14: يوضح سماح المؤسسة التربوية بالمشاركة إعلاميا خلال الدورات

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراســـة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقســـمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " المناقشــة والمشــاركة بآرائهم " وقد بلغ عددهم (26) فردا بنســبة مئوية بلغت 52%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا الســؤال بالبديل " الاستماع فقط " والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـــ 26%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل " طرح أسئلة فقط " والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن المؤسسة التربوية تسمح بمناقشة ومشاركة آراء التلاميذ خلال الدورات التي تقوم بها.

الجدول رقم 13: يوضح عمل الأساتذة على غرس قيم المسؤولية والالتزام لدى التلميذ أثناء استخدامه لوسائل الإعلام

هل يعمل الأساتذة على غرس قيم المسؤولية والالتزام لدى الطفل أثناء استخدامه لوسائل الإعلام	التكرار	النسبة%
دائما	33	66%
أحيانا	13	26%
نادرا	4	8%
المجموع	50	100%

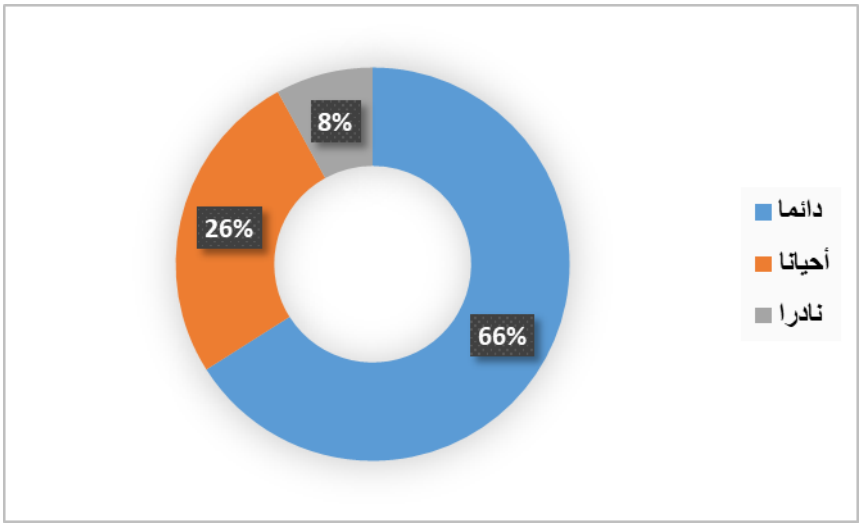

الشكل رقم 15: يوضح عمل الأساتذة على غرس قيم المسؤولية والالتزام لدى التلميذ أثناء استخدامه لوسائل الإعلام

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (33) فردا بنسبة مئوية بلغت 66%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ

عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـــــ 26%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل "نادرا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن الأساتذة يعملون دائما على غرس قيم المسؤولية والالتزام لدى الطفل أثناء استخدامه لوسائل الإعلام

الجدول رقم 14: يوضح عمل المدير داخل مؤسستكم التربوية على تعليم التلميذ وتربيته وتوجيهه إلى ضرورة حماية الممتلكات الوطن وهذا عبر وسائل الإعلامية التي يمتلكونها

هل يعمل المدير داخل مؤسستكم التربوية على تعليم التلميذ وتربيته وتوجيهه إلى ضرورة حماية الممتلكات الوطن وهذا عبر وسائل الإعلامية التي يمتلكونها	التكرار	النسبة%
دائما	28	56%
أحيانا	20	40%
نادرا	2	4%
المجموع	50	100%

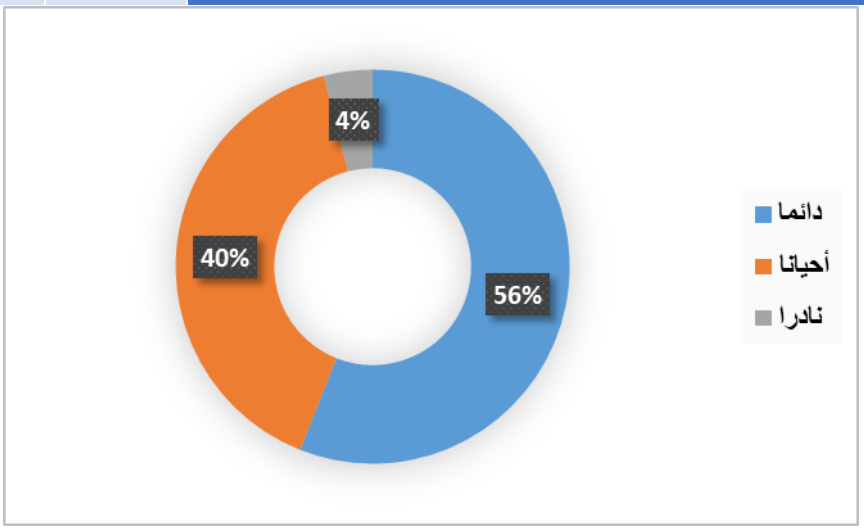

الشكل رقم 16: يوضح عمل المدير داخل مؤسستكم التربوية على تعليم التلميذ وتربيته وتوجيهه إلى ضرورة حماية الممتلكات الوطن وهذا عبر وسائل الإعلامية التي يمتلكونها

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراســـة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقســـمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين

تمحورت إجاباتهم بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (28) فردا بنسبة مئوية بلغت 56%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـــ 40%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل "نادرا" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن المدير يعمل دائما داخل المؤسسة التربوية على تعليم التلاميذ وتربيتهم وتوجيههم إلى ضرورة حماية الممتلكات الوطن وهذا عبر وسائل الإعلامية التي يمتلكونها.

الجدول رقم 15: يوضح مشاركة التلاميذ في تحية العلم

هل تشاركون في تحية العلم؟	التكرار	النسبة%
دائما	50	100%
أحيانا	0	0%
نادرا	0	0%
المجموع	50	100%

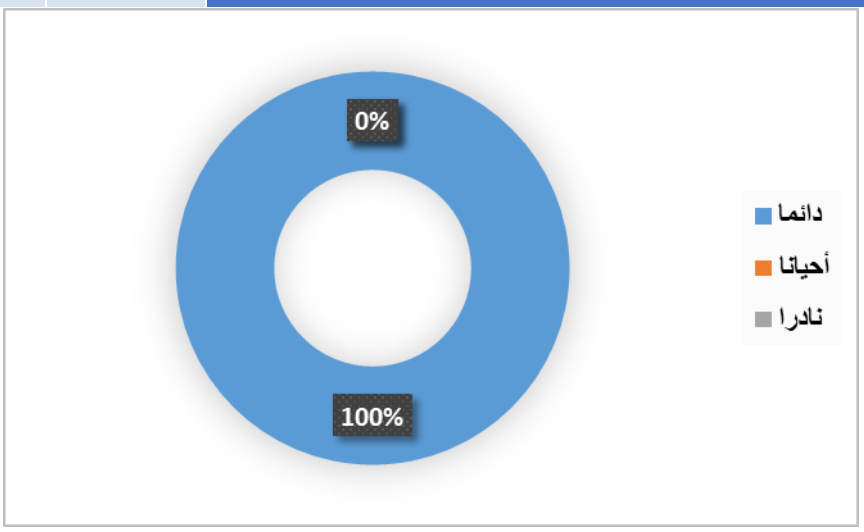

الشكل رقم 17: يوضح مشاركة التلاميذ في تحية العلم

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا تمثلت واجباتهم بالبديل " دائما " بنسبة مئوية بلغت 100%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن كل أفراد العينة يشاركون في تحية العلم.

الجدول رقم 16: يوضح اهتمام الإدارة بتعيين التلميذ ليكون رئيسا للقسم ونواب له

هل تهتم الإدارة بتعيين التلميذ ليكون رئيسا للقسم ونواب له؟	التكرار	النسبة%
نعم	48	96%
لا	2	4%
المجموع	50	100%

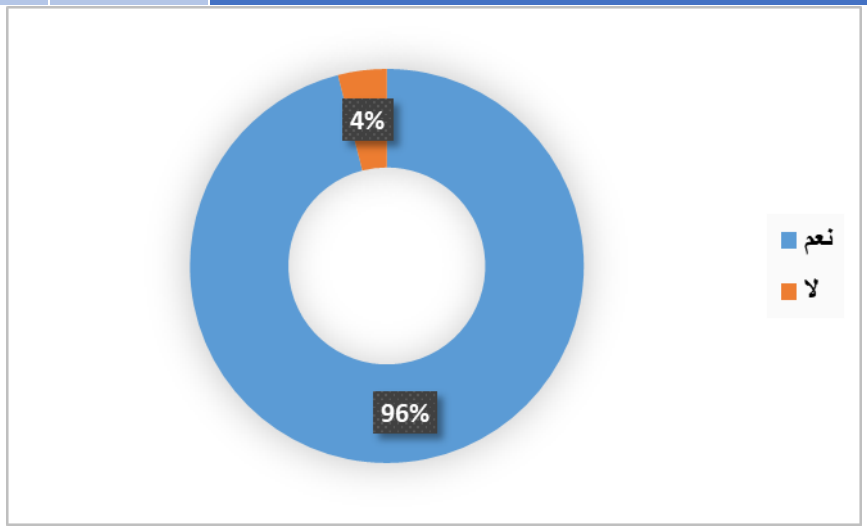

الشكل رقم 18: يوضح اهتمام الإدارة بتعيين التلميذ ليكون رئيسا للقسم ونواب له

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (48) فردا بنسبة مئوية بلغت 96%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن الإدارة تهتم بتعيين التلميذ ليكون رئيسا للقسم ونواب له.

الجدول رقم 17: يوضح كيفية انتخاب التلاميذ لرئيس القسم

كيف يتم انتخاب تلميذا منكم رئيسا للقسم؟	التكرار	النسبة%
من طرف الأستاذ	15	30%
القرعة الشرعية ويشارك جميع التلاميذ	35	70%
القرعة التي يقوم بها بعض التلاميذ	0	0%
المجموع	50	100%

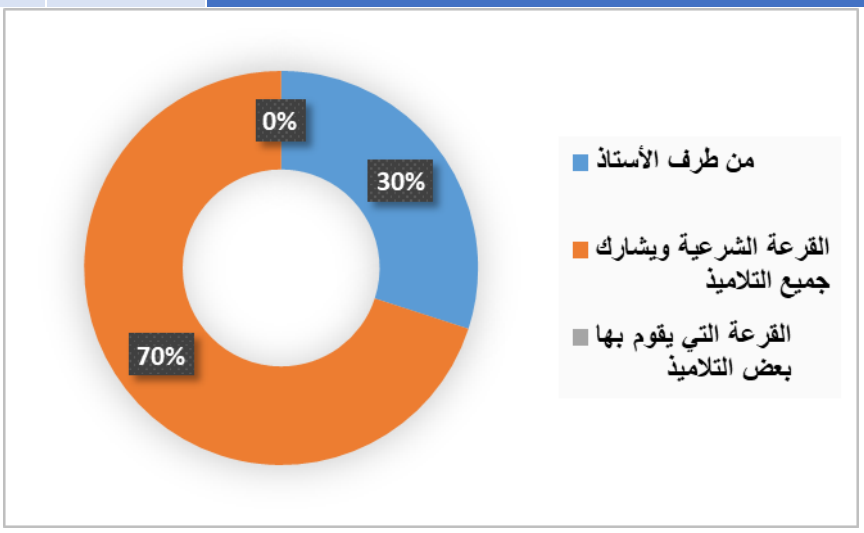

الشكل رقم 19: يوضح كيفية انتخاب التلاميذ لرئيس القسم

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " القرعة الشرعية ويشارك جميع التلاميذ " وقد بلغ عددهم (35) فردا بنسبة مئوية بلغت 70%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " من طرف الأستاذ " والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، أما البدائل " القرعة التي يقوم بها بعض التلاميذ " فلم نسجل أي نسبة مئوية 00%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أنه يتم انتخاب رئيس القسم بالقرعة الشرعية ويشارك جميع التلاميذ في ذلك.

الجدول رقم 18: تعامل التلاميذ مع بعضهم البعض باحترام أثناء تقديم المناقشات عبر الوسائل الإعلامية

هل تتعاملون مع بعضكم البعض باحترام أثناء تقديم المناقشات عبر الوسائل الإعلامية؟	التكرار	النسبة%
نعم	46	92%
لا	4	8%
المجموع	50	100%

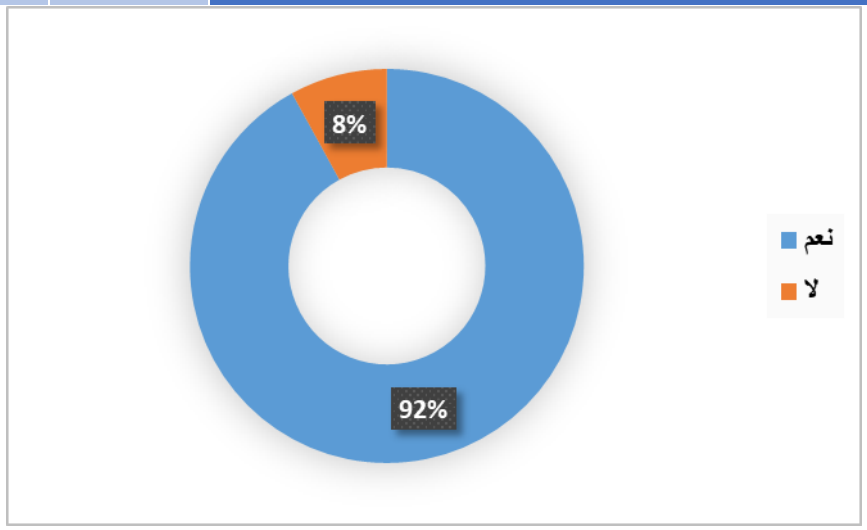

الشكل رقم 20: تعامل التلاميذ مع بعضهم البعض باحترام أثناء تقديم المناقشات عبر الوسائل الإعلامية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (46) فردا بنسبة مئوية بلغت 92%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن التلاميذ يتعاملون مع بعضهم البعض باحترام أثناء تقديم المناقشات عبر الوسائل الإعلامية.

الجدول رقم 19: يوضح تشجيع التلاميذ بعضهم البعض على حب الخير عبر الوسائل الإعلامية

هل تشجعون بعضكم البعض على حب الخير لبعضكم البعض عبر الوسائل الإعلامية؟	التكرار	النسبة%
نعم	27	54%
لا	23	46%
المجموع	50	100%

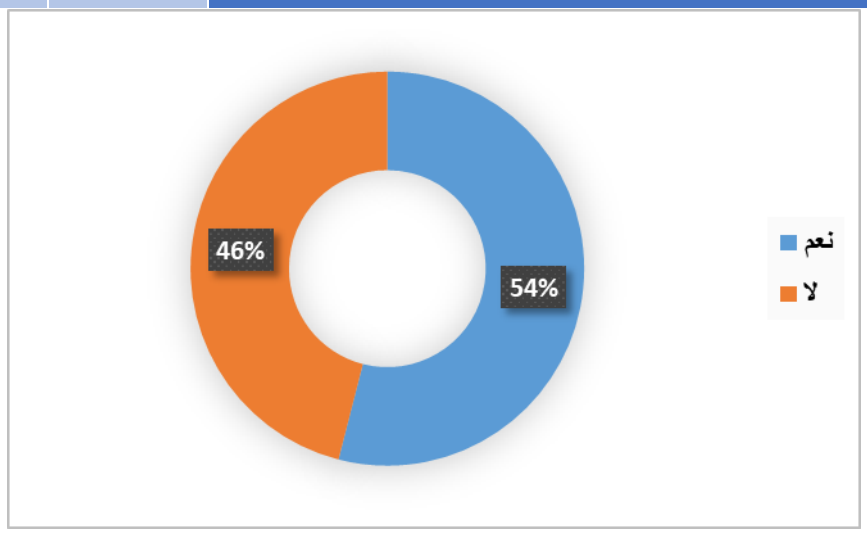

الشكل رقم 21: يوضح تشجيع التلاميذ بعضهم البعض على حب الخير عبر الوسائل الإعلامية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (27) فردا بنسبة مئوية بلغت 54%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ 46%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينية يشجعون بعضهم البعض على حب الخير عبر الوسائل الإعلامية.

الجدول رقم 20: يوضح كيفية إلقاء الأساتذة للدروس

كيف يقوم الأساتذة بإلقاء الدرس	التكرار	النسبة%
التعليم الذاتي المستقل	40	80%
التلقين والحفظ	4	8%
التعليم عبر الوسائل الإعلامية	6	12%
التعليم عن بعد	0	0%
المجموع	50	100%

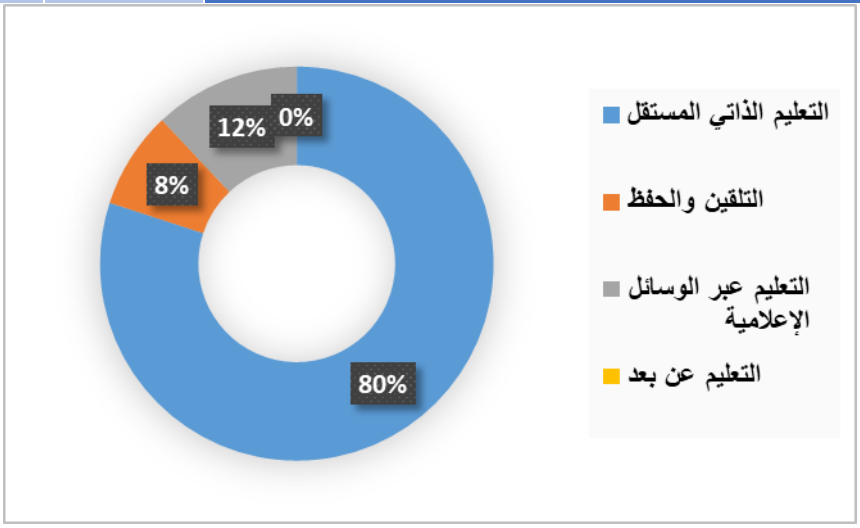

الشكل رقم 22: يوضح كيفية إلقاء الأساتذة للدروس

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " التعليم الذاتي المستقل " وقد بلغ عددهم (40) فردا بنسبة مئوية بلغت 80%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " التعليم عبر الوسائل الإعلامية " والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدائل " التلقين والحفظ " والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، في حين لم نسجل لبدائل " التعليم عن بعد " أية نسبة 00%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن الأساتذة يعتمدون على التعليم الذاتي المستقل في إلقاء الدروس على تلاميذهم.

4- عرض وتحليل نتائج محور مساهمة التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل.

الجدول رقم 21: يوضح مساهمة التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة بالإيجاب لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط

هل ساهمت التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة بالإيجاب لديكم	التكرار	النسبة%
نعم	29	58%
لا	21	42%
المجموع	50	100%

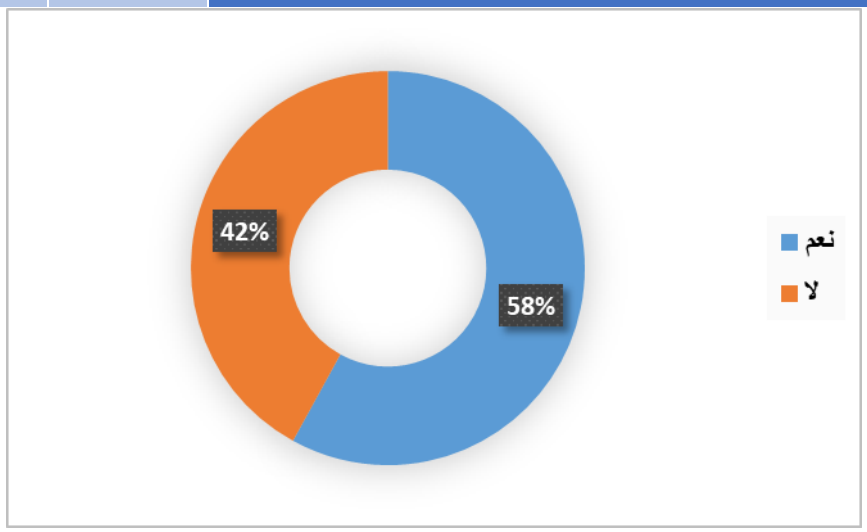

الشكل رقم 23: يوضح مساهمة التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة بالإيجاب لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (29) فردا بنسبة مئوية بلغت 58%، أما

المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا الســـؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (21) بنسبة مئوية قدرت بـ 42%.

وعليه نســتنتج من خلال اســتجابات أفراد عينة الدراســة على الســؤال أن التربية الإعلامية ساهمت في ترسيخ قيم المواطنة بالإيجاب لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط

الجدول رقم 22: يوضح أثر المواطنة على حب الوطن

هل أثرت فيكم المواطنة على حب الوطن	التكرار	النسبة%
نعم	34	68%
لا	16	32%
المجموع	50	100%

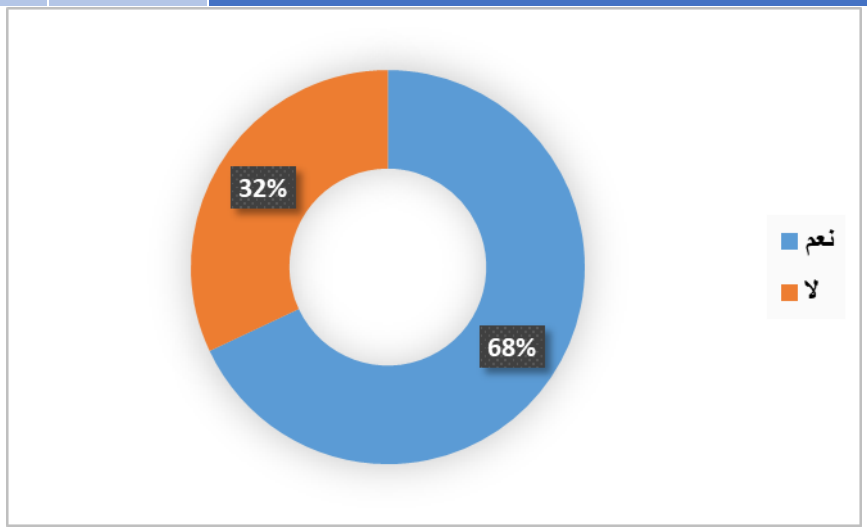

الشكل رقم 24: يوضح أثر المواطنة على حب الوطن

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراســـة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقســمت إلى مجموعتين مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (34) فردا بنســبة مئوية بلغت 68%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا الســـؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن المواطنة اثرت في حب الوطن بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط.

الجدول رقم 23: يوضح ما إذا قامت التربية الإعلامية بتغيير سلوكياتهم نحو احترام الغير وتحمل المسؤولية لأداء مهامهم

هل قامت بتغيير سلوكياتكم نحو احترام الغير وتحمل المسؤولية لأداء المهام	التكرار	النسبة%
نعم	34	68%
لا	16	32%
المجموع	50	100%

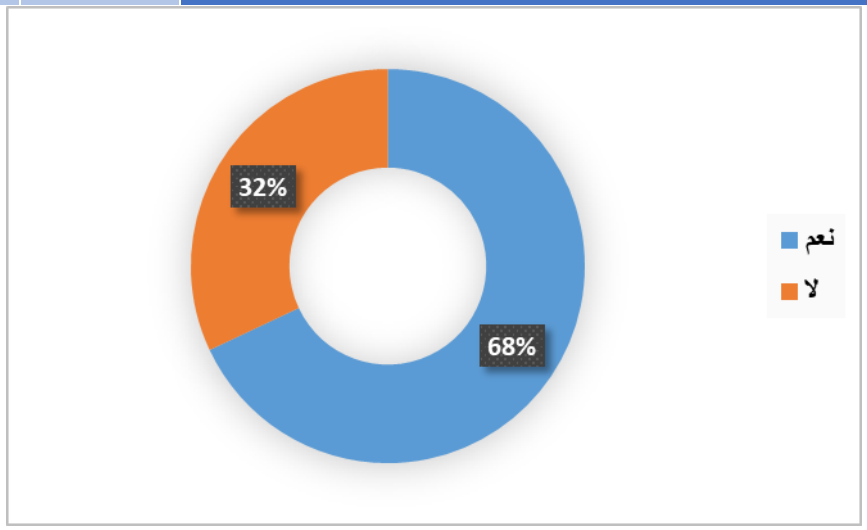

الشكل رقم 25: يوضح ما إذا قامت التربية الإعلامية بتغيير سلوكياتهم نحو احترام الغير وتحمل المسؤولية لأداء مهامهم

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (34) فردا بنسبة مئوية بلغت 68%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن التربية الإعلامية قامت بتغيير سلوكات أفراد العينة نحو احترام الغير وتحمل المسؤولية لأداء مهامهم.

الجدول رقم 24: يوضح مساهمة التربية الإعلامية على التمكن من استخدام الوسائل الإعلامية

هل ساهمت التربية الإعلامية على التمكن من استخدام الوسائل الإعلامية	التكرار	النسبة%
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

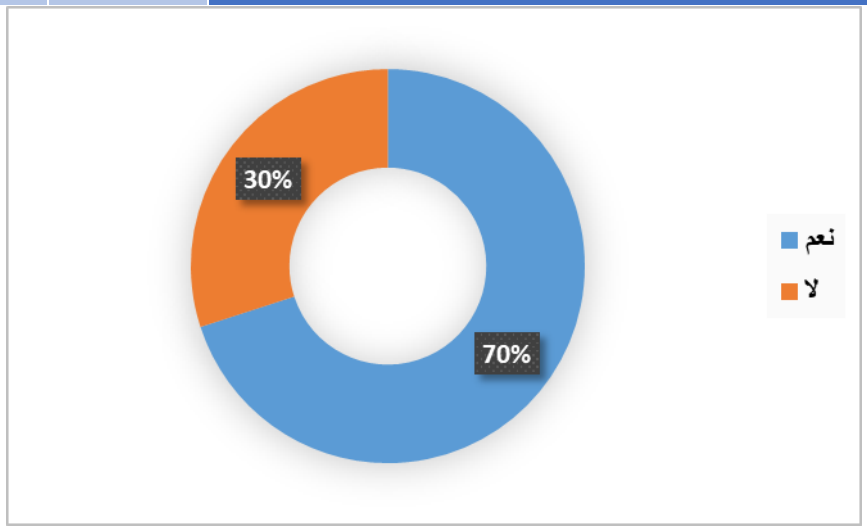

الشكل رقم 26: يوضح مساهمة التربية الإعلامية على التمكن من استخدام الوسائل الإعلامية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (35) فردا بنسبة مئوية بلغت 70%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن التربية الإعلامية ساهمت على التمكن من استخدام الوسائل الإعلامية.

الجدول رقم 25: يوضح مساهمة التربية الإعلامية على غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط

هل ساهمت التربية الإعلامية على غرس القيم الأخلاقية والدينية لديكم	التكرار	النسبة%
نعم	41	82%
لا	9	18%
المجموع	50	100%

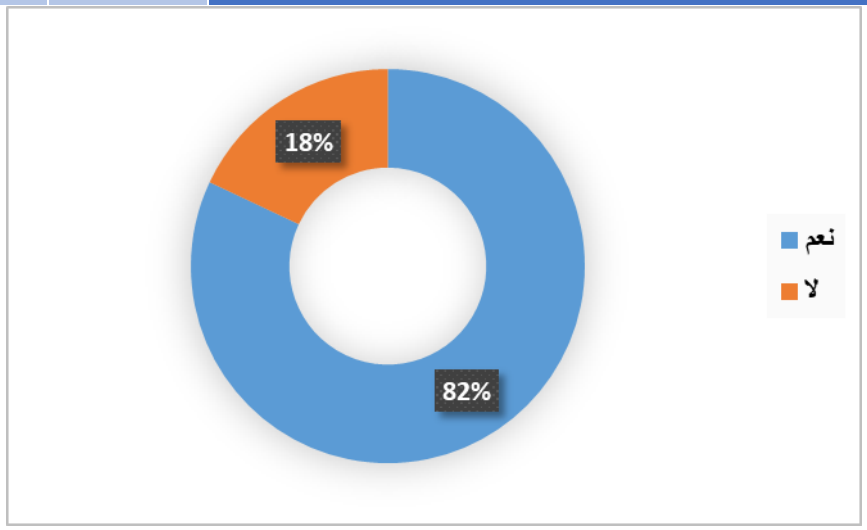

الشكل رقم 27: يوضح مساهمة التربية الإعلامية على غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (41) فردا بنسبة مئوية بلغت 82%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 15%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن التربية الإعلامية تساهم على غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط

الجدول رقم 26: يوضح مساهمة التربية الإعلامية في تدعيم الجانب المعرفي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط

هل ساهمت التربية الإعلامية في تدعيم الجانب المعرفي لديكم	التكرار	النسبة%
نعم	38	76%
لا	12	24%
المجموع	50	100%

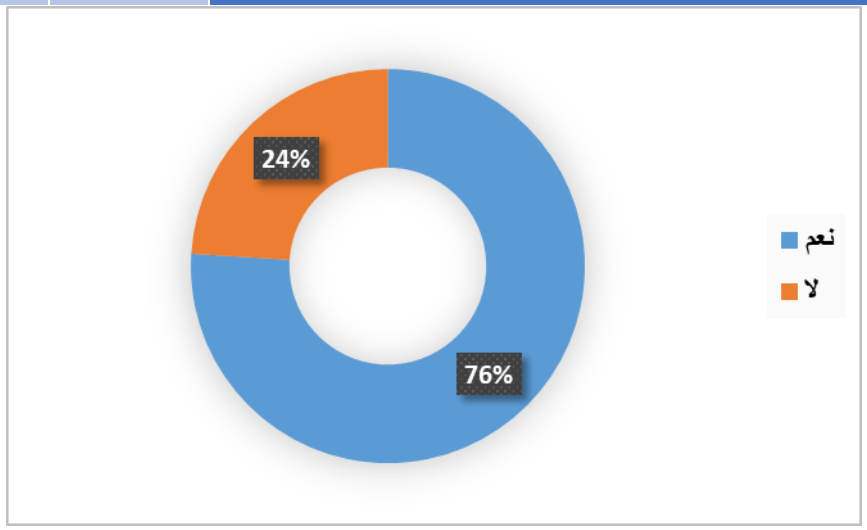

الشكل رقم 28: يوضح مساهمة التربية الإعلامية في تدعيم الجانب المعرفي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (38) فردا بنسبة مئوية بلغت 76%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن التربية الإعلامية تساهم في تدعيم الجانب المعرفي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط

الاستنتاج العام:

- ✓ أغلب أفراد العينة من الإناث من أصحاب الفئة العمرية 12 سنة وبما أن الفئة المستهدفة من هذه الدراسة هي تلاميذ السنة ثانية متوسط بطبيعة الحال فهو السن القانوني لهذا المستوى.
- ✓ التربية الإعلامية تساهم في إكساب التلميذ مهارة التعامل مع وسائل الإعلام لأنه تقع على عاتق المؤسسة التربوية مسؤولية التربية الإعلامية.
- ✓ دائما ما يتم تدريس التربية الإعلامية ضمن المنهاج الدراسي المسطر من طرف وزارة التربية لتلاميذ السنة ثانية متوسط، لأن المواضيع التي تعالجها التربية الإعلامية تتمثل في الدين بالدرجة الأولى والمسؤولية الاجتماعية بالدرجة الثانية.
- ✓ التربية الإعلامية تلبي حاجيات تلاميذ السنة ثانية متوسط بدرجة مرتفعة، فالمؤسسة التربوية تعمل دائما على نشر قيم المواطنة لترسيخها لدى التلاميذ عن طريق وسائل الإعلام الموجودة بالمؤسسة كالإذاعة المحلية والمجلة الحائطية بالإضافة إلى الحاسوب ووسائل آخرى.
- ✓ تقوم المؤسسة التربوية على إبداء الطفل برأيه حول مواضيع بحث يتم دراستها داخل المؤسسة.
- ✓ الدولة الجزائرية أو بالأحرى وزارة التربية تعتمد على الكتاب المدرسي والمنهاج بالدرجة الأولى كوسيلة إعلامية لترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة ثانية متوسطة.
- ✓ المؤسسة التربية نادرا ما تقوم بإقامة ندوات علمية عبر الوسائل الإعلامية، لتسمح بمناقشة ومشاركة آراء التلاميذ خلال الدورات التي تقوم بها.
- ✓ الأساتذة يعملون دائما على ترسيخ قيم المسؤولية والالتزام لدى الطفل أثناء استخدامه لوسائل الإعلام، بالإضافة إلى أن المدير يعمل دائما داخل المؤسسة التربوية على تعليم التلاميذ وتربيتهم وتوجيههم إلى ضرورة حماية ممتلكات المؤسسة التي تعتبر من ممتلكات الوطن وهذا عبر وسائل الإعلامية التي يمتلكونها.

- ✓ كل أفراد العينة يشاركون في تحية العلم.
- ✓ الإدارة تهتم بتعيين التلميذ ليكون رئيسا للقسم ونواب له، في حين يتم انتخاب رئيس القسم بالقرعة الشرعية ويشارك جميع التلاميذ فيها (ترسيخ حرية الانتخاب كحق وواجب للتلميذ).
- ✓ التلاميذ يتعاملون مع بعضهم البعض باحترام أثناء تقديم المناقشات ويشجعون بعضهم على حب الخير عبر الوسائل الإعلامية.
- ✓ الأستاذة يعتمدون على التعليم الذاتي المستقل في إلقاء الدروس على تلاميذهم.
- ✓ تساهم التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة بالإيجاب فهي تأثر في حب الوطن لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.
- ✓ التربية الإعلامية قامت بتغيير سلوكات أفراد العينة نحو احترام الغير وتحمل المسؤولية لأداء مهامهم ورسخت فيهم القيم الأخلاقية والدينية بالإضافة إلى مساهمتها في تدعيم الجانب المعرفي كما أنها ساهمت على التمكن من استخدام الوسائل الإعلامية.

الخاتمة

الخاتمة:

يعد الإعلام مجالا مفتوحا للكثير من المعارف والعلوم المختلفة التي تستفيد من التقنية والحرفية والخبرة الإعلامية، هذا ما يجعل الإعلام الهادف إلى التربية يتميز بالعديد من الأهداف والوظائف التي يعمل إلى تحقيقها على مستوى الأفراد والجماعات، عن طريق التثقيف الاجتماعي والأخلاقي والتربوي والتوجيه والإرشاد وتزويد الفرد لمعرفة الحياة ومجالاتها المتعددة والمتباينة، وتعميق فهمه لما يدور حوله من أحداث وفعاليات. وبفضل هذه التربية الإعلامية يمكن لمستخدمي تكنولوجيات الإعلام والاتصال أن يكونوا شخصيات متكاملة ومتزنة تسهم في آداء الواجبات والمسؤوليات بالصورة المطلوبة اتجاه الوطن وقيمه.

يبرز البعد الاستراتيجي للتربية الإعلامية كبناء قادر على ربط الفرد والمجتمع في عقيدته ومبادئه وقادر على أن يربطه بالقيم الوطنية والأخلاق ويقيه من الانحراف، وهنا تستمد التربية الإعلامية أهميتها عندما توجه المستخدمين لطرق وكيفيات الاستفادة من تكنولوجيات الإعلام والاتصال ومختلف التطبيقات الإعلامية والاتصالية (مواقع التواصل الاجتماعي) وجعلها في خدمة العملية التربوية، خاصة أن دور المؤسسة الإعلامية لا يقل أهمية عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية، لهذا لابد من تكريس هذه المضامين في خدمة هذا المجال، خاصة وان التعليم في عصرنا الحالي بات مرهونا باستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال ليحقق حالة من التكامل بين أهداف التربية والإعلام.

إن التربية الإعلامية ازدادت أهميتها داخل المجتمع يوما بعد يوم كونها الضامن الوحيد والأمثل في إرساء دعام تكوين علمي وتربوي ينسجم مع قيم المجتمع ولغته ودينه وهويته وشخصيته، وغرسها وترسيخها في النفوس الناشئة لا سيما لدى الفئات العمرية الدنيا (الأطفال) التي تعتبر من اهم مراحل حياة الإنسان ففي هذه المرحلة تنمو القدرات وتتفتح المواهب حيث أن قابلية الطفل مرتفعة لكل أنواع التوجيه والتشكل والترسيخ، لهذا كان واجبا

ولزاما على كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الإعلام... إلخ) أن توفر لهذه الفئة كل ما يؤهلها لحياتها المستقبلة بإيقاظ عقولها ومدارها وتمرين حواسها حرصا على التحضـــر باســـتخدام تكنولوجيا الإعلام من جهة والحفاظ عن قيمها ومعتقداتها وتوجيهها للطريق الأمثل لخدمة الوطن وقيامه وبنائه في ظل هذه الاســتخدامات التي قد تتخذ منعرجا عكسيا وهداما من جهة أخرى.

قائمة والمراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 2004.
2. أبو السعيد أحمد، (2009)، واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزوة المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. صنعاء. م2.ع3.
3. ابو غريب عايدة عباس وآخرون، 1997، تقويم الأنشطة التربوية الحرة بالمرحلة الابتدائية في ضوء توصيات مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي دراسة ميدانية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. القاهرة.
4. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
5. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
6. احمد جمال حسن محمد، التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، "رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2015.
7. اسامة سعد علي هداوي وآخرون، تكنولوجيا التعليم والمتحركات التكنولوجيا، ط1، 2012.
8. اسماعيل عبد الفتاح، 2011 " تحديات الإعلام التربوي العربي "، 2011.
9. آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد، قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2011.

10. أنطوني غدير، كارل كيردمال، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة: فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، لبان، 2005.

11. بدر بن عبدالله العقيلي، التربية الإعلام في مواجهة الإعلام السلبي، 1437/08/1.

12. برهان غليون، نقد السياسة–الدولة والدين–، مطبعة المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–المغرب، 2004.

13. بشارة عزيز، المجتمع المدني–دراسة نقدية–، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2000.

14. بير القسامي، دور المؤسسة في مواجهة التضليل الإعلام، 6 ربيع الأول 1438.

15. بيلو روبار، المواطن والدولة، ترجمة نادي الرضا، ط3، منشورات عويدات، بيروت، 1983.

16. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1980.

17. تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.

18. جان وليام لبيار، السلطة السياسية، ترجمة: حنة إلياس، منشورات عويدات، بيروت، ط2.

19. جانس ارك ارو سهير بسيرين، إصلاح التعليم، الجودة الشاملة في حجرة الدراسة، ط1.

20. جودة أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت، 1984.

21. حسن عبد الرحمان رشوان، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجزائر، الجزائر، 2003.

22. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

23. حسين الطوبجي، 1997، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. دار القلم الكويت.

24. حسين حسن موسى، مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.

25. حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.

26. حمود الملكي، 2008، بناء نموذج لتطوير الإعلام التربوي في ضوء أسس التربية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم الاصول والادارة التربوية. كلية التربية. جامعة تعز.

27. خالد البوهالي وعبد الله صبري، الإصلاحات الدستورية الجديدة ورهان تكريس قيم المواطنة، المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، العدد 107، نوفمبر 2012.

28. داود عبد العزيز أحمد، أثر العولمة على التضامن والكامل في الوطن العربي، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان.

29. الدجاني أحمد صديقي، مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية، مركز يافة للدراسات والأبحاث، القاهرة، 1999.

30. رضا محمد عكاشة، المعالجة الصحفة لشؤون الأقليات المسلمة في الصحافة العربية–دراسة تحليلية على نماذج من الصحافة المصرية والسعودية في الفترة من 1980–1990، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر، 1999.

31. رضـــوان عبير بســـيوني، أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز لطائفية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 2012.

32. الزيات الســـيد عبد الحليم، التنمية الســـياســـية-البنية والأهداف-، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ج2، 2002.

33. سيد محمد ولد الديب، الدولة وإشكالية المواطنية، قراءة في مفهوم المواطنة العربية، دار كنوز للنشر، الأردن، 2011.

34. عامر طارق عبد الرؤوف، المواطنة والتربية الوطنية، إتجاهات عالمية وعربية، طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012.

35. عدلي رضا التربية الإعلامية ضرورية في عصر الفضائيات والانترنت.

36. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطالب، ط4، المؤسســة الوطنية للكتاب، الجزائر.

37. غادة حسام الدين محمد،

38. فهد عبد الرحمن الشـــميميرى، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، ط1.الرياض، مكتب الملك فهد الوطنية، 2010.

39. المالكي عطية بن ذياب، دور تدريس التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- دراســة وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، رســالة ماجســتير منشــورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الســعودية، 2009.

40. ماهر مفلح الزيادات، فاعلية برنامج تعليمي مقترح في إكساب طلبة الصف العاشر الأســـاســـي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية بالأردن، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، المجلد 16، العدد 02، 2008.

41. محمد خطيب، (2007)، دور المدرسة في التربية الإعلامية. المؤتمر الأول للتربية الإعلامية. الرياض.

42. محمد سعيد فرج، لماذا وكيف نكتب بحثا علميا اجتماعي، منشأة المعارف، الإسكندرية.

43. محمد عبد المجيد، التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي، " القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2012.

44. محمد عبد الوهاب الفقيه الكافي، العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية ومستويات المعرفة الموضوعية الإخبارية في المجتمع اليمني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.

45. محمد عليمات وخالد القضاة، 1993، تكنولوجيا التعليم. دار القلم الكويت.

46. محمد منير سعد الدين، 1995، دراسات في التربية الإعلامية. المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

47. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، 2003.

48. محمود شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية الحديثة، 2001.

49. مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة –واقع التربية المدنية في المدارس المصرية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2006.

50. معمري سيف بن ناصر علي، التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية–الواقع والتحديات–، مجلة رؤى استراتيجية، يوليو 2014.

51. مكروم عبد الودود، الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة– القيم ومسؤوليات المواطنة رؤية تربوية–، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

52. منير مباركية، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصـــرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2013.

53. الميداني عبد الرحمان حسن حنبكة، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار القلم، دمشق، 1992.

54. نمر فريحة، فعالية المدرسـة في التربية على المواطنة، شـركة المطبوعات والتوزيع، بيروت، لبنان، 2002.

55. هاجر محمد الشـــافعي محمد، " العلاقة بين أنماط التدخل الأبوي وطبيعة التأثيرات الناتجة عن تعرض الطفل المصري للقنوات الفضائية، " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013.

56. وجيه بن قاسـم القاسـم، دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصـالحة، منهج التربية البدنية مثالا، مؤتمر التربية البدنية، المملكة العربية السعودية، 1428هـ.

المراجع الأجنبية:

1. berger r-and:c.dougall j.2014 Nadiq studies 2.Oq retors pectiv. education research journal .
2. cq pop ello.g feli : dans lrolbs r.2013 breflection globql develpp : ents in : ediq liberteracy edication briding theory proctiq journal of : edia education .
3. Iusted d 2010 contradiction in. d. iusted the : edia book Q guide force teachres pop 1-11 london : idia book.
4. Dictionnaire des notions ,encyclopedia Univer Salis,France ,S,A,2005.
5. JACK M.Macleod and Daniel G.Mcdonald ,Beyond simple Exposure Media Orientation.
6. Lee Rother*Media éducation and At-risk Adolescents in Canada *In Cecilia von Feilititzen *Ed*New from International clearing hause on children and violence on the screen .UNESCO. Vol .5 .N.1.2001.
7. Pablo Hallpern, Media Dependency and Political Perception in Authoritarian Political System, Journal of Communication, Vol.44, No.4, autumn,1999.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: .....

المحور الثاني: التربية الإعلامية

1-التربية الإعلامية هي إكساب التلميذ مهارة التعامل مع وسائل الإعلام؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تقع مسؤولية التربية الإعلامية على عاتق المؤسسة التربوية؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل تم تدريسكم التربية الإعلامية ضمن المنهاج الدراسي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ ☐

4- ماهي المواضيع التي تعالجها التربية الإعلامية التي يتم تدريسها وتقديمها لكم:

التعامل مع وسائل الإعلام ☐ التثقيف ☐ المسؤولية الاجتماعية ☐ الاحترام ☐

حب الوطن ☐ الأخلاق ☐ الدين ☐

أخرى تذكر.....

5-مدى تلبية التربية الإعلامية لحاجاتكم:

مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

المحور الثالث: طبيعة قيم المواطنة التي تسعى التربية الاعلامية إلى ترسيخها لدى الطفل في المنهاج الدراسي:

6-تعمل مؤسستكم التربوية على نشر قيم المواطنة لترسيخها لديكمعن طريق وسائل الإعلام؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

7- هل تساهم وسائل الإعلام داخل المؤسسة التربوية على إبداء الطفل برأيه حول مواضيع بحث يتم دراستها داخل المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-ما هي الوسائل الإعلامية التي تمتلكها المؤسسة التربوية:

الإذاعة المدرسية ☐ المجلة الحائطية ☐ الكتاب المدرسي ☐ الحاسوب ☐

أخرى حددها: .....

9-هل تقوم مؤسستكم بإقامة ندوات علمية عبر الوسائل الإعلامية

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10- خلال هذه الدورات هل يسمحون لكم بالمشاركة اعلاميا :

بطرح أسئلة فقط ☐ المناقشة والمشاركة بآرائهم ☐ الاستماع فقط ☐

11- هل يعمل الأساتذة على غرس قيم المسؤولية والالتزام لدى الطفل اثناء استخدامه لوسائل الاعلام:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

12- هل يعمل المدير داخل مؤسستكم التربوية على تعليم التلميذ وتربيته وتوجيهه إلى ضرورة حماية الممتلكات الوطن وهذا عبر وسائل الاعلامية التي يمتلكونها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

13- هل تشاركون في تحية العلم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

14- هل تهتم الإدارة بتعيين التلميذ ليكون رئيسا للقسم ونواب له؟

نعم ☐ لا ☐

15- كيف يتم انتخاب تلميذا منكم رئيسا للقسم؟

من طرف الأستاذ ☐ القرعة الشرعية ويشارك بها جميع التلاميذ ☐

القرعة التي يقوم بها بعض التلاميذ ☐

16- هل تتعاملون مع بعضكم البعض باحترام أثناء تقديم المناقشات عبر الوسائل الإعلامية؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تشجعون بعضكم البعض على حب الخير لبعضكم البعض عبر الوسائل الإعلامية؟

نعم ☐ لا ☐

18- كيف يقوم الأساتذة بإلقاء الدرس:

التعليم الذاتي المستقل ☐ التلقين والحفظ ☐ التعليم عن بعد ☐

التعليم عبر الوسائل الإعلامية ☐

المحور الثالث: مساهمة التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل

19- هل ساهمت التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة بالإيجاب لديكم:

نعم ☐ لا ☐

20- هل أثرت فيكم المواطنة على حب الوطن: يتم تصحيحه (هل ساهمت)

نعم ☐ لا ☐

21 – هل قامت بتغيير سلوكياتكم نحو احترام الغير وتحمل المسؤولية لأداء المهام:

نعم ☐ لا ☐

22- هل ساهمت التربية الإعلامية على التمكن من استخدام وسائل الإعلامية:

نعم ☐ لا ☐

23- هل ساهمت التربية الإعلامية على غرس القيم الأخلاقية والدينية لديكم:

نعم ☐ لا ☐

24- هل ساهمت التربية الإعلامية في تدعيم الجانب المعرفي لديكم:

نعم ☐ لا ☐

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.....4

2- أسباب اختيار الدراسة.....5

3- أهداف الدراسة.....6

4- أهمية الدراسة.....6

5- المدخل النظري للدراسة.....7

6- نوع الدراسة ومنهجها.....14

7- أدوات جمع البيانات.....16

8- مجتمع وعينة الدراسة.....17

9- مجالات وحدود الدراسة.....19

10- تحديد وضبط المفاهيم.....19

11- الدراسات السابقة والمشابهة.....20

الفصل الأول: التربية الإعلامية

تمهيد.....30

1- نشأة وتطور التربية الإعلامية.....31

2- مفهوم التربية الإعلامية والمفاهيم المشابهة لها.....32

3- أهداف التربية الإعلام.....38

4- عناصر وأبعاد التربية الإعلامية.....39

5- معايير التربية الإعلامية.....40

6- مهارات التربية الإعلامية.....41

7- أهمية التربية الإعلامية..... 42
8- دور المعلم والمدرسة في التربية الإعلامية..... 43
خلاصة الفصل..... 45

الفصل الثاني: قيم المواطنة

تمهيد 47
1- مفهوم المواطنة..... 48
2- أهداف المواطنة 54
3- عناصر المواطنة..... 55
4- أبعاد المواطنة..... 59
5- خصائص المواطنة..... 61
6- مقومات المواطنة..... 62
7- ركائز المواطنة..... 69
8- أهمية المواطنة 72
خلاصة..... 73

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1- عرض وتحليل نتائج محور البيانات الشخصية 75
2- عرض وتحليل نتائج محور التربية الإعلامية..... 77
3- عرض وتحليل نتائج محور طبيعة قيم المواطنة التي تسعى التربية الإعلامية إلى ترسيخها لدى الطفل في المنهاج الدراسي..... 82
4- عرض وتحليل نتائج محور مساهمة التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل..... 97
الخاتمة..... 106
قائمة المراجع..... 109

الملاحق.....116

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	75
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	76
03	يوضح إكساب التلميذ مهارة التعامل مع وسائل الإعلام من خلال التربية الإعلامية	77
04	يوضح وقوع مسؤولية التربية الإعلامية على عاتق المؤسسة التربوية	78
05	يوضح تدريس التربية الإعلامية ضمن المنهاج الدراسي	79
06	يوضح المواضيع التي تعالجها التربية الإعلامية التي يتم تدريسها وتقديمها لتلاميذ السنة ثانية متوسط	80
07	يوضح تلبية التربية الإعلامية لحاجات تلاميذ السنة ثانية متوسط	81
08	يوضح عمل المؤسسة التربوية على نشر قيم المواطنة لترسيخها لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط عن طريق وسائل الإعلام	82
09	يوضح مساهمة وسائل الإعلام داخل المؤسسة التربوية على إبداء الطفل برأيه حول مواضيع بحث يتم دراستها داخل المؤسسة	84
10	يوضح الوسائل الإعلامية التي تمتلكها المؤسسة التربوية	85
11	يوضح قيام المؤسسة التربوية بندوات عليمة عبر الوسائل الإعلامية	86
12	يوضح سماح المؤسسة التربوية بالمشاركة إعلاميا خلال الدورات	87
13	يوضح عمل الأساتذة على غرس قيم المسؤولية والالتزام لدى التلميذ أثناء استخدامه لوسائل الإعلام	88
14	يوضح عمل المدير داخل مؤسستكم التربوية على تعليم التلميذ وتربيته وتوجيهه إلى ضرورة حماية الممتلكات الوطن وهذا عبر وسائل الإعلامية التي يمتلكونها	89
15	يوضح مشاركة التلاميذ في تحية العلم	90

16	يوضح اهتمام الإدارة بتعيين التلميذ ليكون رئيسا للقسم ونواب له	91
17	يوضح كيفية انتخاب التلاميذ لرئيس القسم	92
18	تعامل التلاميذ مع بعضهم البعض باحترام أثناء تقديم المناقشات عبر الوسائل الإعلامية	93
19	يوضح تشجيع التلاميذ بعضهم البعض على حب الخير عبر الوسائل الإعلامية	94
20	يوضح كيفية إلقاء الأساتذة للدروس	95
21	يوضح مساهمة التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة بالإيجاب لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط	96
22	يوضح أثر المواطنة على حب الوطن	97
23	يوضح ما إذا قامت التربية الإعلامية بتغيير سلوكياتهم نحو احترام الغير وتحمل المسؤولية لأداء مهامهم	98
24	يوضح مساهمة التربية الإعلامية على التمكن من استخدام الوسائل الإعلامية	99
25	يوضح مساهمة التربية الإعلامية على غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط	100
26	يوضح مساهمة التربية الإعلامية في تدعيم الجانب المعرفي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط	101

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح معالم الإعلام التربوي.	34
02	يوضح معالم الإعلام التربوي.	37
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	75
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	76
05	يوضح إكساب التلميذ مهارة التعامل مع وسائل الإعلام من خلال التربية الإعلامية	77
06	يوضح وقوع مسؤولية التربية الإعلامية على عاتق المؤسسة التربوية	78
07	يوضح تدريس التربية الإعلامية ضمن المنهاج الدراسي	79
08	يوضح المواضيع التي تعالجها التربية الإعلامية التي يتم تدريسها وتقديمها لتلاميذ السنة ثانية متوسط	80
09	يوضح تلبية التربية الإعلامية لحاجات تلاميذ السنة ثانية متوسط	81
10	يوضح عمل المؤسسة التربوية على نشر قيم المواطنة لترسيخها لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط عن طريق وسائل الإعلام	83
11	يوضح مساهمة وسائل الإعلام داخل المؤسسة التربوية على إبداء الطفل برأيه حول مواضيع بحث يتم دراستها داخل المؤسسة	84
12	يوضح الوسائل الإعلامية التي تمتلكها المؤسسة التربوية	85
13	يوضح قيام المؤسسة التربوية بندوات عليمة عبر الوسائل الإعلامية	86
14	يوضح سماح المؤسسة التربوية بالمشاركة إعلاميا خلال الدورات	87
15	يوضح عمل الأساتذة على غرس قيم المسؤولية والالتزام لدى التلميذ أثناء استخدامه لوسائل الإعلام	88

16	يوضح عمل المدير داخل مؤسستكم التربوية على تعليم التلميذ وتربيته وتوجيهه إلى ضرورة حماية الممتلكات الوطن وهذا عبر وسائل الإعلامية التي يمتلكونها	89
17	يوضح مشاركة التلاميذ في تحية العلم	90
18	يوضح اهتمام الإدارة بتعيين التلميذ ليكون رئيسا للقسم ونواب له	91
19	يوضح كيفية انتخاب التلاميذ لرئيس القسم	92
20	تعامل التلاميذ مع بعضهم البعض باحترام أثناء تقديم المناقشات عبر الوسائل الإعلامية	93
21	يوضح تشجيع التلاميذ بعضهم البعض على حب الخير عبر الوسائل الإعلامية	94
22	يوضح كيفية إلقاء الأساتذة للدروس	95
23	يوضح مساهمة التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة بالإيجاب لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط	96
24	يوضح أثر المواطنة على حب الوطن	97
25	يوضح ما إذا قامت التربية الإعلامية بتغيير سلوكياتهم نحو احترام الغير وتحمل المسؤولية لأداء مهامهم	98
26	يوضح مساهمة التربية الإعلامية على التمكن من استخدام الوسائل الإعلامية	99
27	يوضح مساهمة التربية الإعلامية على غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط	100
28	يوضح مساهمة التربية الإعلامية في تدعيم الجانب المعرفي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط	101

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل (تلاميذ السنة الثانية متوسط) بالعياضات–رأس الواد، وقد تم استخدام المنهج المسحي لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع، ووقع اختيارانا على عينة قصدية من تلاميذ السنة الثانية متوسط بمتوسطة ضياف الزين الذي بلغ عددهم 70 مفردة، حيث سعت هذه الدراسة على ثلاث تساؤلات جوهرية لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، ومن خلال اعتمادنا على استمارة استبيان قمنا بجمع 50 استمارة من أصل 70 إذ أن هناك 10 استمارات تم إلغاءها بسبب الخلط في الإجابات من طرف المبحوثين أثناء ملء الاستمارة، وهناك 10 استمارات أخرى ضائعة ليصبح العدد الإجمالي للعينة 50 مفردة، تم من خلالها التحصل على المعلومات الضرورية للدراسة استنادا إلى مجموعة من الأسئلة التي تم طرحها وتبويبها في شكل ثلاث محاور رئيسية، تناولنا في المحور الأول مفهوم التربية الإعلامية، أما المحور الثاني فتطرنا فيه إلى طبيعة قيم المواطنة التي تسعى التربية الإعلامية لترسيخها لدى التلميذ، أما المحور الثالث تناولنا فيه كيف تساهم التربية الإعلامية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل، وبعد جمع المعلومات وتحليليها تم التوصل إلى جملة من النتائج مفادها ما يلي:

* التربية الإعلامية ضرورة ملحة وفعالة للتعامل مع وسائل الإعلام ولترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل.

* طبيعة قيم المواطنة التي تسعى التربية الإعلامية إلى ترسيخها لدى الطفل في المنهاج الدراسي متنوعة ومتعددة تشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية والدينية والمعرفية.

* ساهمت التربية الإعلامية بدور فعال وإيجابي في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل داخل المدرسة من خلال:

– غرس حب الوطن والانتماء والولاء له بالحفاظ على ثوابته ورموز هويته واحترام تحية الوطن داخل المؤسسة والانصياع للقانون الداخلي لهذه الأخيرة المستمد من الدستور الوطني.

– تعويد التلميذ على تحمل المسؤولية من خلال أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق.

– تمكين التلاميذ من استخدام وسائل والإعلام والاتصال الموجودة بالمؤسسة والمشاركة في تفعيلها مع الأساتذة داخل المؤسسة كالمجلة الحائطية والإذاعة المدرسة ...إلخ.

– ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية لدى التلاميذ كالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وأيضا من خلال مساهمة الأساتذة في توجيه سلوكيات التلاميذ وغرس أنماط مختلفة كالاحترام والتضامن والالتزام بالمسؤولية والمشاركة في انتخاب رؤساء الأقسام، المحافظة على ممتلكات المؤسسة...

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة، التربية الإعلامية، الطفل، التلميذ، ترسيخ القيم.